



جامعة النجاح الوطنية  
كلية الدراسات العليا

فلسطين من خلال رحلة الحقيقة والمجاز للشيخ عبد الغني النابلسي  
ت (1143هـ / 1731م) دراسة تاريخية حضارية

إعداد

هبة عماد محمد صباح

إشراف

د. عدنان ملحم

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ،  
من كلية الدراسات العليا، في جامعة النجاح الوطنية، نابلس - فلسطين.

فلسطين من خلال رحلة الحقيقة والمجاز للشيخ عبد الغني النابلسي  
ت (1143هـ / 1731م) دراسة تاريخية حضارية

إعداد

هبه عماد محمد صباح

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ 2026/01/06م، وأجيزت:

  
التوقيع

  
التوقيع

  
التوقيع

التوقيع

د. عدنان ملحم

المشرف الرئيسي

د. جلال سلامة

الممتحن الخارجي

د. محمد الخطيب

الممتحن الداخلي

## الإهداء

إلى من كانوا السند في دربٍ طويلٍ من الجهد والعطاء، إلى والديّ العزيزين، اللذان غمراني بحبهما  
ودعائهما وصبرهما، فكانا نوري في العنمة، وطمأنينتي في كلّ محطة من هذا الطريق.  
إليكم يا شركاء الطفولة، ودفء البيت الذي لا يبرد مهما ابتعدت المسافات (إخوتي)

إلى زوجي الحبيب (يوسف)

السند والشريك في درب الحياة، الذي كان لي العون في لحظات التعب، والدافع في أوقات اليأس،  
والإلهام في كلّ خطوة نحو هذا الإنجاز. فله مني كل التقدير والامتنان على دعمه وتشجيعه الدائم

إلى والديّ زوجي حفظهما الله

وإلى صديقاتي الغاليات

رفيقات الدرب، اللواتي كنّ النور في أيامٍ أثقلها الجهد، والضحكة الصادقة التي خفّفت عني عناء

الطريق

لارا، نور، شهد

وإلى كل من كان له أثر، ولو بكلمة، في إنجاز هذه الرسالة

أهدي ثمرة هذا العمل إلى كل من آمن بي، ودفعني لأصل إلى هذه اللحظة التي جمعت بين التعب

والإنجاز

## الشكر والتقدير

قال تعالى " وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ " صدق الله العظيم

أحمدُ الله عزَّ وجلَّ أن وفَّقني لإنجاز هذا العمل، فلهُ الحمد والفضلُ كلُّه، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيِّدنا محمد (ص).

فإنه لا يسعني إلا أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى حضرة الدكتور عدنان ملحم، لتوليهِ مهمة الإشراف العلمي على هذه الرسالة، ولما بذله من جُهد ومتابعةٍ متأنية.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير والامتنان إلى أساتذتي في قسم التاريخ: الدكتور عدنان ملحم، الدكتور أمين أبو بكر، الدكتور محمد الخطيب، الدكتور عامر القبح الذين نهلت من علمهم الكثير.

والشكر موصول للعاملين في مكتبة جامعة النجاح الوطنية، وإلى كلِّ من قدّم لي يدَ العون والمساعدة.

هبه صباح

## الإقرار

أنا الموقعة أدناه مقدمة الرسالة التي تحمل عنوان:

### فلسطين من خلال رحلة الحقيقة والمجاز للشيخ عبد الغني النابلسي ت (1143هـ / 1731م) دراسة تاريخية حضارية

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه  
حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة أو لقب علمي  
أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

اسم الطالبة: هبة عماد محمد صباح

التوقيع: هبة صباح

التاريخ: 2026/01/06

## فهرس المحتويات

|    |  |       |
|----|--|-------|
| ج  | الإهداء  | ..... |
| د  | الشكر والتقدير                                   | ..... |
| هـ | الإقرار  | ..... |
| و  | فهرس المحتويات                                   | ..... |
| ط  | فهرس الملاحق                                     | ..... |
| ي  | الملخص   | ..... |
| 1  | المقدمة  | ..... |
| 2  | دراسة في المصادر والمراجع                        | ..... |
| 5  | <b>الفصل الأول: حياة النابلسي ونشأته</b>         | ..... |
| 5  | أولاً: حياته ونشأته                              | ..... |
| 5  | اسمه ونسبه                                       | ..... |
| 6  | مولده وأسرته                                     | ..... |
| 6  | ثقافته وتصوفه                                    | ..... |
| 7  | شيوخه وتلاميذه                                   | ..... |
| 10 | عمله   | ..... |
| 10 | مكانته العلمية                                   | ..... |
| 11 | صفاته الخلقية والخلقية                           | ..... |
| 12 | رحلاته   | ..... |
| 13 | مؤلفاته  | ..... |
| 14 | وفاته  | ..... |
| 14 | ثانياً: منهجية النابلسي في كتابه الحقيقة والمجاز | ..... |

|     |   |
|-----|---|
| 14  | أسباب الرحلة.....   |
| 15  | تاريخها ومسارها.....  |
| 15  | محطاتها ونهايتها.....   |
| 17  | منهجية النابلسي في كتابه.....                                       |
| 19  | لغته وأسلوبه.....   |
| 20  | مصادره.....   |
| 22  | <b>الفصل الثاني: الجغرافية التاريخية والإدارية والاجتماعية.....</b> |
| 22  | التضاريس.....   |
| 24  | مصادر المياه (أنهار، عيون، وديان، برك).....                         |
| 30  | التقسيمات والمصطلحات الإدارية (مدن، بلدات، قرى).....                |
| 56  | الاحتفالات الدينية.....   |
| 57  | الخرافات والاعتقاد بالأولياء.....                                   |
| 61  | <b>الفصل الثالث: المعالم الدينية والعمرانية.....</b>                |
| 61  | المساجد والجوامع.....   |
| 69  | القباب.....   |
| 72  | المحاريب.....   |
| 74  | الزوايا والتكايا.....   |
| 76  | المقامات والمزارات.....   |
| 80  | المزارات.....   |
| 84  | الأضرحة.....  |
| 110 | الأديرة والكنائس.....   |
| 111 | المدارس.....  |

|     |       |                   |
|-----|-------|-------------------|
| 114 | ..... | الحمامات          |
| 116 | ..... | نتائج الدراسة     |
| 118 | ..... | المختصرات والرموز |
| 120 | ..... | المراجع العلمية   |
| 129 | ..... | الملاحق           |
| b   | ..... | Abstract          |

## فهرس الملاحق

ملحق (أ): مؤلفاته ..... 129

## فلسطين من خلال رحلة الحقيقة والمجاز للشيخ عبد الغني النابلسي

ت (1143هـ / 1731م) دراسة تاريخية حضارية

إعداد

هبة عماد محمد صباح

إشراف

د. عدنان ملحم

### الملخص

عبد الغني بن إسماعيل الدمشقي الصالحي الحنفي النقشبندي القادري المعروف بالنابلسي (1050هـ / 1641م - 1143هـ / 1730م)، شاعر سوري وعالم بالدين والأدب ورحالة، ولد ونشأ وتصور في دمشق، تعددت رحلاته عبر العالم الإسلامي، فاتجه نحو اسطنبول، ولبنان، وفلسطين، ومصر، والجزيرة العربية، وباقي البلاد السورية، ثم استقر في مدينة دمشق وتوفي فيها.

له العديد من المصنفات منها: الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية، وتعطير الأنام، ومفتاح المعية في شرح الرسالة النقشبندية وغيرها. برزت شهرة النابلسي من خلال رحلاته التي بدأت من دمشق سنة (1105هـ / 1693م)، والتي تجول في أنحاءها، ثم سار حتى وصل الى لبنان، وأكمل مسيرته حتى وصل إلى فلسطين وتحديداً بلدة عكا، ثم انتقل إلى الناصرة، ونابلس، ثم اتجه نحو مدينة القدس، ومنها إلى الرملة، واللد، ويافا، وعسقلان حتى وصل مدينة غزة التي توجه منها نحو مصر، ثم إلى الحجاز لأداء فريضة الحج، ثم عاد متوجهاً إلى بلاد الشام.

تسلط هذه الدراسة الضوء على الأوضاع الحضارية في فلسطين من خلال رحلة الحقيقة والمجاز للشيخ عبد الغني النابلسي (ت 1143هـ / 1731م).

ألقى النابلسي الضوء على الجغرافية التاريخية والإدارية، والتضاريس المختلفة كالسهول، والجبال والغابات، ومصادر مياهها التي تعتمد عليها كالأودية، والعيون، والأنهار، وعلى الأوضاع الإدارية،

ومصطلحاتها المختلفة من مدن، وبلدات وقرى، إضافة إلى ذلك فقد تناولت الدراسة بعض مظاهر الحياة الاجتماعية كالاحتفالات، والاعتقاد بالأولياء.

كما قدم تفصيلات واضحة عن المعالم الدينية التي زارها كالمساجد، والقباب، والمحاريب، والزوايا، والمزارات، والمقامات الدينية، والأضرحة، كما ذكر المعالم العمرانية كالأديرة والكنائس والمدارس والحمامات.

اتبع النابلسي منهجاً في كتابة رحلته معتمداً على ذكر الزمان والمكان، ومستعيناً بمن رافقه في رحلته، وسعى من خلال هذه الرحلات إلى زيارة الأولياء الصالحين والتبرك بقبورهم؛ لإشباع الجانب الصوفي في نفسه؛ مما انعكس على شعره، علاوة على حرصه الالتقاء بعلماء الأمصار، إضافة إلى استمتاعه بالتنزه، والتنقل بين البلدان.

اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي الوصفي التحليلي، من خلال تحليل نص رحلة الحقيقة والمجاز للشيخ عبد الغني النابلسي، واستخراج ما ورد فيها من معلومات تتعلق بفلسطين، تم تصنيفها وتحليلها للكشف عن الجوانب الجغرافية والحضارية والعمرانية التي تناولها النابلسي في رحلته، وذلك بالاستناد إلى المصادر التاريخية والدراسات ذات الصلة.

توصلت الدراسة إلى أن رحلة النابلسي تعد مصدراً مهماً في دراسة الأوضاع الحضارية في فلسطين في القرن السابع عشر الميلادي، إذ قدمت وصفاً واضحاً للجوانب الجغرافية والحضارية والعمرانية، من خلال ما سجله الرحالة من وصف للمدن والقرى والمعالم الدينية والطبيعية، إضافة إلى المساجد والزوايا والمدارس وغيرها من المنشآت العمرانية، مما ساعد في إبراز أهميته كمصدر تاريخي مهم في دراسة تاريخ فلسطين الحضاري.

**الكلمات المفتاحية:** عبد الغني النابلسي، فلسطين، أدب الرحلات، رحلة الحقيقة والمجاز، الجغرافيا الإسلامية، فلسطين العثمانية.

## المقدمة

لعلّ وجود الأماكن المقدّسة في فلسطين - إضافة إلى موقعها المتميّز - جعلها محط أنظار الرحالة المسلمين، وأبرزهم العلّامة الجغرافي عبد الغني النابلسي، حيث يعتبر كتابه أحد أهم المصادر الجغرافية التي تحدّث فيها عن فلسطين، فقد استفاض في شرح ما شاهده في مدن فلسطين خلال عام (1105هـ - 1693م).

إن أهم ما يميز هذه الدراسة هي تناولها الأوضاع التاريخية، والحضارية في فلسطين خلال القرن الحادي عشر الهجري - السابع عشر الميلادي، والمتمثلة في الجوانب الإدارية، والاجتماعية، والدينية، والعمرانية، والتعرف عليها من خلال رحلة النابلسي الحقيقية والمجاز.

### اشتملت الدراسة على ثلاثة فصول

**الفصل الأول:** تناول حياة النابلسي الاجتماعية، والثقافية، والعلمية، فقد استفاض في الحديث عن مولده ونسبه، ونشأته، وأسرته، وثقافته، وتصوفه، ومشايخه، وتلاميذه، ووظائفه، ومكانته العلمية، وصفاته الأخلاقية، وتناول أيضًا الحديث عن مؤلفاته ورحلاته من حيث دوافعها، وتاريخها ومساراتها، والمصاعب التي واجهته، تناول كذلك الفصل الحديث عن منهجه، وأسلوبه ولغته ومصادره، ثمّ تحدّث عن وفاته.

**الفصل الثاني:** خصص لدراسة الجغرافية التاريخية، والإدارية، والاجتماعية من حيث التضاريس، ومصادر المياه، والمصطلحات الإدارية، والجوانب الاجتماعية كالاحتفالات، والاعتقاد بالأولياء.

**الفصل الثالث:** تضمن هذا الفصل الحديث عن المعالم الدينية، والعمرانية كالمساجد والقباب، والمحاريب والزوايا، والمزارات، والمقامات الدينية، والأضرحة، والأديرة، والكنائس، والمدارس، والحمامات.

1. موانح الأُنس في رحلتي لوادي القدس، اللقيمي، مصطفى، ت (1178هـ/ 1765م)

وُلد مصطفى بن أحمد بن محمد بن سلامة بن محمد بن علي بن صلاح الدين المعروف باللقيمي الشافعي الدميّطي بدمياط المصرية في ربيع الأول سنة (1105هـ/ 1693م)، ونزل دمشق، ونشأ في كنف والده، وانتفع بعلمه في سائر الفنون، أخذ العلم في الحرمين الشريفين عن مشاهير العلماء، كما استفاد من علماء مصر ودمشق وبيت المقدس، عرف بالزهد والورع والتقوى، وأتقن الفقه والحساب. له مؤلفات عدة، أبرزها: الرحلة المسماة بـ "موانح الأُنس برحلتني لوادي القدس"، و"اختصار كتاب الأُنس الجليل في زيارة بيت المقدس والخليل"، و"التوصل في شرح الصدر بالتوصل بأهل بدر"، إضافة إلى رسائل في الحساب والفرائض، وأعمال شعرية جمعها في ديوان "تحائف تحرير اليراعة"، وأعمال أدبية وتاريخية أخرى<sup>1</sup> توفي يوم الأحد، 27 ذو الحجة (1178هـ/ 1765م)، ودفن في تربة مرج الدحداح بالمقبرة الذهبية في دمشق<sup>2</sup>.

تُعتبر رحلة اللقيمي أحدَ أهمّ المصادرِ القيّمة التي تناولتْ دراسة المدن المقدسة، لاسيما مدينة القدس والخليل والمزارات الإسلامية فيها، حيث قدمت وصفاً دقيقاً للقبور والمقامات والمساجد والمغارات والكنائس وغيرها، وذكرت أسماء شخصيات بارزة وتاريخية مرتبطة بهذه المواقع. كما قدمت معلومات عن الطرق والعمارة المحيطة بالمزارات، وأشارت إلى أحداث تاريخية مهمة، منها عمارة المقامات، وإعادة ترميمها.

يُعتبر صاحب الرحلة شاهداً مباشراً على المواقع، ما يجعله مصدراً موثقاً للجانب الوصفي والتوثيقي، مع مراعاة أن بعض الملاحظات تعتمد على انطباع الرحالة الشخصي، تم الاستعانة بهذا المصدر في

<sup>1</sup> المرادي، سلك، ج4، ص154

<sup>2</sup> (م.ن)، ص166

الدراسة لتوثيق المواقع الدينية والتاريخية والجغرافية، ولجمع المعلومات عن المغارات، والمشاهد المرتبطة بالأنبياء، والشخصيات التاريخية.

## 2. معجم البلدان، الحموي، ياقوت، ت (626هـ/ 1229م)

ولد أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، الملقب بشهاب الدين، في بلاد الروم سنة (574هـ/1178م)، وقيل (575هـ/1179م)، وتم أسره منذ الصغر، وابتاع لتاجر في بغداد يقال له عسكر الحموي، فانتسب له وأصبح يقال له ياقوت الحموي، وعمل معه بالتجارة، وارتحل إلى العديد من البلدان، ثم أعتقه سيده سنة (596هـ/1200م)، فتحوّل من مهنة التجارة إلى المطالعة ونسخ الكتب، واهتمّ بعلوم اللغة والنحو، وتنفّل لأجل ذلك بين البلدان الإسلاميّة، وأصبح من كبار أعلام عصره<sup>1</sup>.

اعتمدت الدراسة على كتاب "معجم البلدان" لياقوت الحموي كونه مصدراً جغرافياً أساسياً في تحديد المواضع، والقرى والمدن الواردة في النصوص. فقد جمع الحموي في معجمه معلومات دقيقة عن الأقاليم والمواقع والبلدان، موضحاً موقع كل منها وما اشتهرت به من معالم عمرانية أو دينية، وقد أسهم الكتاب في توضيح الامتداد المكاني للمواضع التاريخية، وربطها بواقعها الجغرافي؛ مما جعله مصدراً أساسياً في توثيق أسماء الأماكن وربطها بمواقعها الحالية.

### ثانياً: المراجع:

1. أفادت الدراسة من مجموعة من المراجع التي تناولت تاريخ فلسطين وحضارتها، من بينها كتاب محمد الكفراوي، مساجد بيت المقدس، والذي ساهم بشكل خاص في توضيح مساحة المساجد في المدينة المقدسة، لا سيما المسجد الأقصى وقبة الصخرة، إضافة إلى وصف المقامات، والمزارات الدينية المرتبطة بها. وقد أسهم الكتاب في فهم الجوانب المعمارية، والدينية لهذه المواقع، وربطها بالسياق التاريخي والحضاري لمدينة القدس.

<sup>1</sup> ابن خلكان، ج6، ص127-129.

2. ومن المراجع التي أفادت الدراسة كتاب البنايات الأثرية في غزة وقطاعها لسليم المبيض، الذي تناول المعالم العمرانية في المدينة بشكل مفصل، وبخاصة المساجد والمدارس والمزارات والمقامات والأضرحة الخاصة بالأولياء. وقد ركز الكتاب على عدد كبير من هذه المعالم، حيث قدم وصفاً تفصيلياً لكل مسجد أو مقام، محددًا موقعه ومعالمه المميزة، كما شمل تفاصيل المعالم الأخرى سواء أكانت قبوراً أم مساجد أم مزارات، مما جعله مرجعاً موثوقاً لفهم الجوانب العمرانية والدينية والتاريخية في غزة وقطاعها.

## الفصل الأول

### حياة النابلسي ونشأته

أولاً: حياته ونشأته

اسمه ونسبه

عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم النابلسي، الدمشقي، الحنفي<sup>1</sup>، الملقب بزین الدين<sup>2</sup>، يعود نسبه إلى (بني جماعة\*) إحدى قبائل كنانة، التي سكنت دمشق، ثم نزلت أرض فلسطين، في (القرن الهجري الأول/السابع الميلادي)، واستقر بعضها في مدينة نابلس، ومنهم جده إبراهيم، الذي عاش فيها مع أسرته لسنوات عدة، ثم انتقلت إلى دمشق، ومنها أخذ جده شهرته بالنابلسي، وغلب على نسب أسرته لقب النابلسي<sup>3</sup>. عرف عبد الغني بألقاب عدة التي تُقيس مكانته الثقافية والعلمية والمذهبية، ومنها؛ النقشبندي\*، القادري<sup>4</sup> المحدث، المُفسر، الفقيه<sup>5</sup> الشاعر، المتصوف الأديب، الناثر، الناظم، الرحالة<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> البوريني، تراجم، ج2، ص371. المحبي، خلاصة، ج2، ص433. المرادي، سلك، ج3، ص30. الجبرتي، عجائب، ج1، ص232. النبهاني، جامع، ج2، ص194. أنظر أيضاً: الدبس، يوسف، تاريخ، ج7، ص383. الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج4، ص32. البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص590. كحالة، عمر، معجم، ج5، ص271. عطا، عبد القادر، التصوف، ص81. العسلي، كامل، بيت، ص100. ضيف، شوقي، تاريخ، ج6، ص288. درنيقة، محمد، معجم، ص209. مبارك، زكي، التصوف، ص235. المرعشلي، أحمد وآخرون، عبد، ج3، ص166.

<sup>2</sup> المحبي، خلاصة، ج2، ص433.

\* بنو جماعة: من قبيلة كنانة بن خزيمة بن مضر بن نزار بن عدنان، نشأت هذه الأسرة بحماة في القرن الثاني الهجري ثم انتشرت في القدس ودمشق والقاهرة. رفته، أحمد، بنو، ص17.

<sup>3</sup> العسلي، كامل، بيت، ص101.

\* النقشبندية: واحدة من أكبر الطرق الصوفية التي تنتسب إلى محمد بهاء الدين شاه نقشبند، واشتق اسمها منه، ثم عرفت به، وسميت هذه الطريقة بمسميات عدة أخرى كالمجددية والفاروقية والخالدية، وغيرها. ولها مبادئ عدة، وهي الطريقة الوحيدة التي تدعي تتبع السلسلة الروحية مع النبي محمد ﷺ من خلال أبي بكر (رضي الله عنه). عطا، عبد القادر، التصوف، ص233، درنيقة، محمد، معجم، ص10، ص11، ص18، دمشقية، عبد الرحمن، الطريقة، ص11، ص19.

\* القادريّة: أو الجبلانية هي إحدى الطرق الصوفية التي أسسها عبد القادر الجبلاني ت (561هـ/1165م)، في بغداد وامتد تأثيرها في وقت مبكر إلى بلاد الشام، وأنشأت الأسرة الجبلانية "الكيلائية" في حماة تكلياً، وجوامع، وأربطة، ومدارس في مطلع القرن السابع الهجري، ولهذه الطريقة فروع عدة منها: الداودية والصمادية، وبدأت في الانتشار على نطاق واسع في بلاد الشام منذ القرن التاسع الهجري. عودة، أمين، التصوف، ص22- ص24.

<sup>4</sup> البوريني، تراجم، ج2، ص371. المحبي، خلاصة، ج2، ص433. المرادي، سلك، ج3، ص30. الجبرتي، عجائب، ج1، ص232. النبهاني، جامع، ج2، ص194. أنظر أيضاً: الدبس، يوسف، تاريخ، ج7، ص383. الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج4، ص32. البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص590. كحالة، عمر، معجم، ج5، ص271. عطا، عبد القادر، التصوف، ص81. العسلي، كامل، بيت، ص100. ضيف، شوقي، تاريخ، ج6، ص288. درنيقة، محمد، معجم، ص209. مبارك، زكي، التصوف، ص235. المرعشلي، أحمد، وآخرون، عبد، ج3، ص166.

<sup>5</sup> درنيقة، محمد، معجم، ص209.

<sup>6</sup> الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج4، ص32. كحالة، عمر، معجم، الأعلام، ج5، ص271.

## مولده وأسرته

ولد عبد الغني النابلسي في الخامس من ذي الحجة سنة (1050هـ/1641م)<sup>1</sup>، في حي يعرف بزقاق المصبنة في مدينة دمشق، وقد بُشرت به والدته خلال حملها من قبل المجذوب الصالح الشيخ محمود المدفون بمقبرة الشيخ يوسف القميتي (د.ت)، بجبل قاسيون، وقدم لها درهماً من الفضة، وطلب منها أن تطلق عليه اسم عبد الغني، وكان والده الشيخ إسماعيل النابلسي\* آنذاك مسافراً إلى الديار الرومية (تركية)<sup>2</sup>، وبعد عودته إلى دمشق نشأ ابنه في كنفه سنة (1062هـ/1652م) فنشأ يتيماً<sup>3</sup> وكان آنذاك يبلغ من العمر اثنتي عشرة سنة<sup>4</sup>، حتى وفاته.

## ثقافته وتصوفه

نشأ الشيخ عبد الغني في بيئة دينية، فأخذ منذ صغره بتدبر القرآن وحفظه على يده والده<sup>5</sup>، ثم أتم حفظه في عمر تسع سنوات على يد كبار القراء بالشام<sup>6</sup>، واتخذ من الحنفية مذهباً له على خطى أبيه، حيث كان يرسله منذ صغره إلى حلقات العلم في دمشق؛ لينهل من علمائها وشيوخها شتى أنواع العلوم الدينية كعلم الفقه، والحديث، والتفسير، واللغة العربية، ثم أصبح ملماً بقراءة الكتب الصوفية، حيث راقبت له حياة التصوف والزهد، والعبادة<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> المرادي، سلك، ج3، ص31. الجبرتي، تاريخ، ج1، ص232. الزركلي، الأعلام، ج4، ص32. البغدادي، هدية، ج1، ص590. أنظر أيضاً: الدبس، يوسف، تاريخ، ج7، ص383. كحالة، عمر، معجم، ج5، ص271. عطا، عبد القادر، التصوف، ص80. العسلي، كامل، بيت، ص100، ص101. ضيف، شوقي، تاريخ، ج6، ص288. درنيقة، محمد، معجم، ص209، مبارك، زكي، التصوف، ص235. المرعشلي، أحمد وآخرون، عبد، ج3، ص166.

\* إسماعيل النابلسي: هو إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل النابلسي الأصل المولود سنة (1017 هـ / 1609م)، من فقهاء دمشق الأحناف كان يقيم حلقات علم داخل المسجد الأموي، وعمل مدرساً في المدرسة القيمرية وجامع السلطان سليم، له العديد من المصنفات أهمها كتاب الأحكام شرح الدرر، وكان كثير الترحال حيث تنقل بين حلب، والقسطنطينية، والقاهرة ثم استقر بدمشق، توفي يوم الأربعاء سنة (1062هـ/1652م). المحبي، خلاصة ج1، ص408، ص410. ضيف، شوقي، تاريخ، ج6، ص288.

<sup>2</sup> المرادي، سلك، ج3، ص31. عطا، عبد القادر، التصوف، ص83.

<sup>3</sup> المحبي، خلاصة، ج2، ص433. المرادي، سلك، ج3، ص31. المرعشلي، أحمد وآخرون، عبد، ج3، ص166.

<sup>4</sup> الدبس، يوسف، تاريخ، ج7، ص383.

<sup>5</sup> المرادي، سلك، ج3، ص31. الدبس، تاريخ، ج7، ص383.

انظر أيضاً: ضيف، شوقي، تاريخ، ج6، ص288.

<sup>6</sup> عطا، عبد القادر، التصوف، ص97. ضيف، شوقي، تاريخ، ج6، ص288.

<sup>7</sup> ضيف، شوقي، تاريخ، ج6، ص288. المرعشلي، أحمد وآخرون، عبد، ج3، ص166.

كان النابلسي متأثراً بوالده في شدة حبه للشيخ الأكبر الصوفي، كما كان من أتباع الشيخ محيي الدين بن عربي (638هـ/1241م)\*، فانغمس في مطالعة الكتب الصوفية السائدة في عصره ومنها كتب عبد الحق بن ابراهيم ابن السبعين (668هـ/1269م)\*، وسليمان بن عفيف التلمساني (690م/1291م)\*<sup>1</sup>.

## شيوخه وتلاميذه

### شيوخه

تلقى النابلسي تعليمه في بيئة علمية زاخرة بالعلماء والفقهاء في مدينة دمشق، حيث نشأ محباً للعلم، حريصاً منذ صغره على حضور حلقات الدروس ومجالس الذكر، والتزود من مختلف فنون المعرفة الشرعية واللغوية، وقد كان لشيوخه أثرٌ بالغ في تكوينه العلمي والفكري، إذ نهل من علومهم، واقتفى أثرهم في الفقه والتفسير والحديث والتصوف<sup>2</sup>.

تتلمذ على يد ستة عشر شيخاً من أعلام دمشق، أخذ عنهم العلوم الدينية، وارتبط بهم بعلاقة التتلمذ والإجازة، وكان لكل واحدٍ منهم دورٌ بارز في صقل نبوغه العلمي وتوسيع مداركه. ومن أبرز شيوخه: والده الشيخ إسماعيل النابلسي ت(1062هـ/1652م)، والشيخ محمد نجم الدين الغزي\* ت(1061هـ/

\* محيي الدين بن عربي: هو الشيخ محمد بن علي بن عبد الله الشهير بمحيي الدين ابن عربي، ولد في شهر رمضان سنة (560هـ/1164م)، سكن بلاد الروم، برع في علم التصوف، وله العديد من المصنفات وأشهرها كتاب الفتوحات المكية، ت (638هـ/1241م). ابن شاكر، فوات، ج3، ص435، ص436، الصفدي، الوافي، ج4، ص124، ص125.

\* ابن سبعين: هو عبد الحق بن ابراهيم بن محمد بن سبعين الصوفي، له العديد من الأتباع، والمريدين يعرفون بالسبعينية، وله العديد من التصانيف، توفي بمكة سنة (668هـ/1269م) عن عمر خمس وخمسين سنة. ابن شاكر، فوات، ج2، ص253، ص254، الصفدي، الوافي، ج18، ص37.

\* العفيف التلمساني: هو سليمان بن علي بن عبد الله التلمساني، من الكوفة، متصوف من أتباع ابن عربي، ت (690هـ/1291م). ابن شاكر، فوات، ج2، ص72، ص73. الصفدي، الوافي، ج15، ص249، ص250.

<sup>1</sup> المرادي، سلك، ج3، ص31.

أنظر أيضاً: عطا، عبد القادر، التصوف، ص83، ص97. المرعشلي، أحمد وآخرون، عبد، ج3، ص166.

<sup>2</sup> المرادي، سلك، ج3، ص31. عطا، عبد القادر، التصوف، ص107-111.

\* نجم الدين الغزي: هو محمد بن بدر الدين العامري الدمشقي الشافعي المعروف بأبي المكارم، شيخ الإسلام، مؤرخ، باحث أديب، من كتبه الكواكب السائرة في تراجم أعيان المئة العاشرة، والنجوم الزواهر، ومنبر التوحيد، وغيرها. حضر النابلسي دروسه، وأخذ عنه رجال الفقه، والإفتاء، والتفسير وأجازة فيها إجازات خاصة وعمامة، توفي في دمشق سنة (1061هـ/1651م). المحبي، خلاصة، ج4، ص189، ص197، ص198. الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج7، ص73. عطا، عبد القادر، التصوف، ص107، ص108.

1651م)، ومحمد كمال الدين العرضي\* ت (1071هـ/1660م)، ومحمد بن أحمد الأسطواني\* ت (1072هـ/1661م)، ومحمد بن تاج الدين المحاسني\* ت (1072هـ/1661م).

ومحمود الكردي المعروف بالمُلا\* ت (1074هـ/1663م)، والشيخ محمد بن بركات الحمصي\* ت (1076هـ/1666م)، ومحمد بن أحمد العيثاوي\* ت (1080هـ/1669م) وعبد القادر بن زين الدين الصفوري\* ت (1081هـ/1670م)، وحسين بن اسكندر الرومي\* ت (1084هـ/1673م)، ومحمد بن كمال الدين الحسيني\* ت (1085هـ/1674م)، وعلي بن نور الدين الشيراملسي\* ت (1087هـ/1676م)، و كمال الدين محمد بن الفرضي\* ت (1088هـ/1677م)، ومحيي الدين محمد بن يحيى\*

---

\* كمال الدين العرضي: هو محمد بن عمر العرضي الحلبي، شاعر متصوف، تولى إفتاء الحنفية والشافعية في حلب، ت (1071هـ/1660م). المحبي، خلاصة، ج4، ص89، ص103.

\* محمد بن أحمد الأسطواني: هو محمد بن أحمد بن حسين بن سليمان، المعروف بالأسطواني، الدمشقي الحنفي، ولد في سنة (1016هـ / 1607م)، عمل مدرساً في المدرسة السليمية بدمشق، ت (1072هـ / 1661م). المحبي، خلاصة، ج3، ص386، ص388. عطا، عبد القادر، التصوف، ص110.

\* محمد المحاسني: هو محمد بن تاج الدين بن أحمد المحاسني، الدمشقي، الحنفي، ولد سنة (1012هـ / 1603م)، خطيب الجامع الأموي في دمشق، له موشحات من الشعر ت (1072هـ/1661م). المحبي: خلاصة، ج3، ص408، ص409، ص411. الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج6، ص62. عطا، عبد القادر، التصوف، ص109.

\* محمود الكردي: المعروف بالمُلا، نزيل دمشق حيث أقام فيها مدة سنتين، وهو من أعلم العلماء كثير القراءة لكتب الأعاجم، اخذ عنه النابلسي النحو والمعاني والبيان والصرف والمنطق وإجازة بتدريس العلوم في الجامع الأموي، ت (1074هـ/1663م). المحبي، خلاصة، ج4، ص329، ص330. عطا عبد القادر، التصوف، ص111.

\* محمد الحمصي: هو محمد بن بركات بن مفرج الحمصي، الدمشقي الشافعي، المعروف بالكواشي، ولد سنة (1005هـ / 1596م)، صوفي على الطريقة القادرية، برع في الفقه والنحو والشعر، سكن المدرسة الطيبية في دمشق مدة أربعين سنة فعرفت فيما بعد باسمه "المدرسة الكواشية"، أجاز للنابلسي بالتدريس بإجازة عامة وخاصة، ت (1076م/1666م). المحبي، خلاصة، ج3، ص404، ص405. عطا، عبد القادر، التصوف، ص111.

\* محمد العيثاوي: محمد بن محمد بن أحمد العيثاوي، الدمشقي، علامة في جميع العلوم، له تحقيقات في التفسير تولى تدريس صحيح البخاري في الجامع الأموي، ت (1080هـ/1669م). المحبي، خلاصة، ج4، ص201، ص202.

\* عبد القادر الصفوري: عبد القادر زين الدين بن مصطفى الصفوري، ولد سنة (1010هـ/1601م)، عمل بالتدريس بالمدرسة الشامية البرانية الشافعية في دمشق، أجاز للنابلسي إجازة خاصة بالإفتاء والتدريس في الكثير من العلوم والمعارف، توفي بقرية صفوريه في فلسطين سنة (1081هـ/1670م). الغزي، الكواكب، ج2، ص17. عطا، عبد القادر، التصوف، ص109.

\* حسين الرومي: هو الحسين بن اسكندر الرومي، المعروف بالمُلا، حنفي من علماء الدولة العثمانية، من مصنفاته الجوهرة المنيفة في شرح وصية أبي حنيفة، ومفتاح العبادة، الجوهرة المنيرة في شرح التنوير وكنز السعادة في بيان كلمة الشهادة وغيرها، ت (1084هـ/1673م). الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج2، ص233. البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص323. كحالة، عمر، معجم، ج3، ص314.

\* محمد الحسيني: هو محمد بن كمال الدين بن محمد الحسيني، الحنفي، الشهير بابن حمزة، نقيب الشام وصدراها، ولد سنة (1024هـ/1615م)، وكان شاعراً له علم بالحديث والأدب، من مصنفاته حاشية على شرح الألفية لابن الناظم، ت (1085هـ/1674م). المحبي، خلاصة، ج4، ص124، ص127، ص131. الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج7، ص15. عطا، عبد القادر، التصوف، ص109.

\* علي الشيراملسي: هو علي بن علي بن نور الدين المصري، أبو الضياء الشهير بالشيراملسي، فقيه شافعي ولد سنة (997هـ / 1588م)، كف بصره وهو ابن ثلاث سنوات، من مصنفاته حاشية على المواهب اللدانية للقسطلاني، حاشية على الشمائل، ت (1087هـ/1676م). المحبي، خلاصة، ج3، ص174. الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج4، ص314. عطا، عبد القادر، التصوف، ص108.

\* كمال الدين الفرضي: هو كمال الدين محمد بن يحيى الفرضي الشافعي، ولد في دمشق، اتصف بأنه من أكثر العلماء المتقطعين بالعبادة إلى الله، بارع في علم النحو، ت (1088هـ/1677م)، المحبي، خلاصة، ج4، ص265، ص266. عطا، عبد القادر، التصوف، ص110.

\* محيي الدين بن يحيى: هو محيي الدين محمد بن يحيى الفرضي، الشافعي، حلبي الأصل دمشقي المولد الوفاة، قرأ عليه النابلسي مبادئ العلوم وأجازه عدة إجازات، ت (1090هـ/1679م). المحبي، خلاصة، ج4، ص265، ص266. الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج7، ص141. عطا، عبد القادر، التصوف، ص110

ت(1090هـ/1679م)، وأحمد بن محمد القلعي\* ت(1097هـ/1686م)، وإبراهيم بن منصور\* ت  
(1098هـ / 1686م)<sup>1</sup>

## تلاميذه

تتلمذ على يديه عدد كبير من العلماء والفقهاء والأدباء والمتصوفين من أبرزهم محمد بن عبد الرحمن  
القيصري\* ت(1114هـ/1702م)، ومحمد بن إبراهيم الدكدكجي\* ت(1131هـ/1719م)، وإبراهيم بن  
محمد الدكدكجي (1132هـ/1720م)\*، ومصطفى بن كمال الدين البكري\* ت(1162هـ/1749م).

محمد بن أحمد (ابن قولقين)\* (1164هـ/1751م)، محمد بن عبد الرحمن (ابن الغزي)\*  
ت(1167هـ/1753م)، حسين بن طُعمة البيتماني\* ت(1175هـ/1761م)، إبراهيم بن عبد الرحمن (ابن

---

\* أحمد القلعي: هو أحمد بن محمد شهاب الدين الحسيني، أبو العباس، الحموي الدمشقي، المصري، من فقهاء الحنفية، عمل مدرساً بالمدرسة السلطانية، أخذ عنه  
النايلسي الفقه، وأجاز له بالإفتاء والتدريس، من مصنفاته غمز عيون البصائر والدر النفيس، ونفحات القرب والاتصال، ت (1097هـ/1686م). الزركلي، خير  
الدين، الأعلام، ج1، ص239. عطا، عبد القادر، التصوف، ص110.

\* إبراهيم بن منصور: المعروف بالفتال الدمشقي، عمل مدرساً في الجامع الأموي، أخذ عنه النايلسي الحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والمنطق والتصوف والأدب  
والشعر، من مصنفاته حاشية على شرح القطر للفاكهي، وتحريرات في التفسير، ت (1098هـ/1686م). المحبي، خلاصة، ج1، ص51-53.

<sup>1</sup> المرادي، سلك، ج3، ص31. عطا عبد القادري، التصوف، ص107-111.

\* محمد القيصري: هو محمد بن عبد الرحمن بن تاج الدين القيصري الشهير بابن التاجي، فقيه حنفي، ولد سنة (1072هـ/1661م) في بعلبك، لزم النايلسي ومنحه  
إجازة في الفقه، ت (1114هـ/1702م). المرادي، سلك، ج4، ص52، ص53. الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج6، ص196. عطا، عبد القادر، التصوف، ص387،  
ص388.

\* محمد الدكدكجي: هو محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، تركماني الأصل، المعروف بالدكدكجي، ولد بدمشق سنة (1080هـ / 1670م)، حنفي صوفي شاعر  
وأديب، لزم دروس الشيخ عبد الغني النايلسي، من مصنفاته حزب البحر للشاذلي، شرح على طيبة النشر في القراءات العشر، تراجم رجال سلسلة الطريقة الشاذلية،  
ت(1131هـ/1719م). المرادي، سلك، ج4، ص25. الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج5، ص304. عطا، عبد القادر، التصوف، ص388.

\* إبراهيم الدكدكجي: هو إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الدكدكجي، الحنفي التركماني، ولد بدمشق سنة (1104هـ / 1692م)، لازم الشيخ عبد الغني النايلسي وأخذ عنه  
القرآن والحديث والتفسير وأجازة فيها، توفي وهو شاباً بمرض الطاعون سنة (1132هـ / 1720م). المرادي، سلك، ج1، ص19. الزركلي، خير الدين، الأعلام،  
ج1، ص68. عطا، عبد القادر، التصوف، ص388.

\* مصطفى البكري: هو مصطفى بن كمال الدين بن علي البكري، خلوتي الطريقة حنفي المذهب، ولد بدمشق سنة (1099هـ / 1687م)، أخذ التصوف عن النايلسي  
ومنحه إجازة خاصة وعمامة بالإفتاء والتدريس، من مؤلفاته السيوف الحداد في أعناق الزندقة والإلحاد، والفتح القدسي، والكشف الأنسي، توفي بمصر سنة  
(1162هـ/1749م). المرادي، سلك، ج4، ص190، ص195، ص199. عطا، عبد القادر، التصوف، ص389، ص390.

\* محمد بن قولقين: هو محمد بن أحمد بن محمد بن إدريس المعروف بابن قولقز، الحنفي، البسنوي الأصل، الحلبي، الدمشقي تتلمذ على يد النايلسي وأجازة إجازة  
مطولة، ت (1164هـ/1751م)، المرادي، سلك، ج4، ص29. عطا، عبد القادر، التصوف، ص386.

\* محمد بن عبد الرحمن: هو محمد بن عبد الرحمن بن زين العابدين العامري الغزي، ولد سنة (1096هـ / 1685م)، وهو صهر النايلسي (زوج ابنته)، كان فقيهاً  
محدثاً صوفياً، مفتي الشافعية بدمشق، قرأ على النايلسي كتب محيي الدين بن عربي، من مصنفاته ديوان الإسلام، تراجم لبعض رجال الحديث، لطائف المنة في فوائد  
خدمة السنة. ت (1167هـ / 1753م). الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج6، ص197. عطا، عبد القادر، التصوف، ص386، ص387.

\* حسين البيتماني: حسين بن طعمه بن محمد البيتماني، الشافعي، القادري، الرفاعي، أخذ عن النايلسي التصوف والفقه، لقبه النايلسي بفارس الميدان، من مصنفاته الهداية  
والتوفيق في سلوك آداب الطريق، الفتوحات الربانية في شرح التدابير الإلهية، ت (1175هـ / 1761م). المرادي، سلك، ج2، ص52، ص53، ص55. الزركلي،  
خير الدين، الأعلام، ج2، ص240. عطا، عبد القادر، التصوف، ص388، ص389.

## عمله

تولى النابلسي عدداً من المناصب التي جعلت منه أحد أبرز أعلام عصره في مجال الحياة الدينية والأدبية؛ فقد تولى إفتاء الحنفية بدمشق سنة (1113هـ/1701م)<sup>2</sup> وبدأ بإلقاء الدروس سنة (1115هـ/1703 م)، وتسلم مهمة التدريس في التكية السليمية بحي الصالحية بدمشق، كما اشتغل في تفسير وشرح كتاب أنوار التنزيل وأسرار التأويل لناصر الدين البيضاوي\*<sup>3</sup>، وكان يلقي الدروس بمختلف أنواعها في الجامع الأموي<sup>4</sup>، واهتم أيضاً بتعليم الأربعين النووية\* والأذكار النووية في الجامع الصغير<sup>5</sup>.

## مكانته العلمية

يعتبر النابلسي واحداً من أبرز الشخصيات الصوفية وأعظمها التي حظيت بشهرة كبيرة في العالم الإسلامي خاصة في بلاد الشام في القرن (الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر ميلادي)<sup>6</sup>، فكان له شأن عظيم لكثرة أتباعه من المريدين\* المتصوفين<sup>7</sup>. وقد أجاد محمد بن خليل المعروف بالمرادي ت(1206هـ /1791م) صاحب كتاب (سلك الدرر)، في وصف المكانة العلمية للنابلسي بقوله: "أستاذ

---

\* إبراهيم بن عبد الرحمن: إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن إسماعيل، المعروف بابن الحكيم، ولد بدمشق سنة (1113هـ / 1701م)، أديب وشاعر رئيس كتاب محكمة الصالحية بدمشق، أخذ عن الشيخ عبد الغني النابلسي ولازمه مدة ست عشرة سنة، ت (1192هـ/1778م). المرادي، سلك، ج1، ص9 - ص11. عطا، عبد القادر، التصوف، ص388.

<sup>1</sup> عطا، عبد القادر، التصوف، ص386-389.

<sup>2</sup> عطا، عبد القادر، التصوف، ص99.

\* البيضاوي: هو الاسم الشائع للتفسير المسمى (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)، قام بتأليفه الإمام أبو الخير ناصر الدين عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي ت(1286هـ/1286م)، يعتبر من أهم كتب التفسير بالرأي، جمع بين التفسير والتأويل على قانون اللغة العربية، وقرّر الأدلة على أصول السنة. البيضاوي، أنوار، ج1، ص5.

<sup>3</sup> المرادي، سلك، ج3، ص32.

أنظر أيضاً: عطا، عبد القادر، التصوف، ص99.

<sup>4</sup> المرادي، سلك، ج3، ص31. الدبس، يوسف، تاريخ، ج7، ص383.

أنظر أيضاً: درنيقة، محمد، معجم، ص210. المرعشلي، أحمد وآخرون، عبد، ج3، ص166.

\* الأربعين النووية: مؤلف يحتوي على أربعين حديثاً في أصول الدين، وسمي بذلك نسبة للمؤلف محيي الدين يحيى بن شرف النووي، المولود في دمشق سنة (631هـ/1233م). النووي، شرح، ص4.

<sup>5</sup> المرادي، سلك، ج3، ص31.

<sup>6</sup> العسلي، كامل، بيت، ص100. مبارك، زكي، التصوف، ص100.

\* المرید: وجمعها مُریدون وهو المتعلم على شيخ طريقه وفق منهاج، وهي رتبة من رتب الصوفية. كحاله، عمر، معجم، ج2، ص959.

<sup>7</sup> مبارك، زكي، التصوف، ص100.

الأساتذة وجهبذ الجهابذة<sup>1</sup> الولي \* العارف \* ينبوع العوارف والمعارف الإمام الوحيد البحر الكبير الحبر الشهير شيخ الإسلام \* صدر الأئمة الأعلام صاحب المصنفات<sup>2</sup>.

## صفاته الخلقية والخلقية

كان متأدباً، كريماً، حسن المعاشرة، طباعه لطيفه<sup>3</sup> سخياً، مصون اللسان عن اللغو والشتم، لا يعرف الحقد، يحب الصالحين والفقراء \* وطلبة العلم ويكرمهم، لا ينظر إلى شهوات الدنيا، واسع الصدر، قوي البنية، سليم العقل<sup>4</sup>.

ذو أخلاق رضية وأوصاف سنّية، له كرامات \* ظاهرة لا تعد ولا تحصى، ومكاشفات باهرة<sup>5</sup> وهو الأستاذ الأعظم والملاذ الأعصم، العالم \*، العامل، القطب \* الرباني والغوث \* الصمداني هو أعظم من ترجم له المرادي علماً وولاية وزهداً \* وشهرةً ودراية<sup>6</sup> ورعاً \* صبوراً على الأذى، يتحدث مع الأطفال

<sup>1</sup> المرادي، سلك، ج3، ص30. النبهاني، جامع، ج2، ص195. الدبس، يوسف، تاريخ، ج7، ص383.

أنظر أيضاً: عطا، عبد القادر، ص93.

\* الولاية: هي القرية من الله، وتأتي بالاجتناب أو التفضيل كالنبوة، وهي فناء الذات من أجل الإرادة الإلهية. والولي اسم باق لله تعالى ويطلق على العبد إذا اكتملت فيه صفات الولاية ووصل إلى مقامها. داوود، عبد الباري، الفناء، ص244، ص245.

\* المعرفة: هي غاية الصوفي في سلوكه والتي تؤدي إلى إشراق قلبه وتثويره، وتتباين درجات العارفين ومراتبهم حسب القدرة على القبول والاستيعاب. داوود عبد الباري، الفناء، ص227-229.

\* الشيخ: وهو الإنسان الذي تكمل بعلوم الشريعة والطريقة والحقيقة، ورتبة المشيخة من أعلى الرتب في طريق الصوفية، ونيابة النبوة في الدعاء إلى الله. السهروردي، عوارف، ص94. المنوفي، معالم، ص303.

<sup>2</sup> المرادي، سلك، ج3، ص30. النبهاني، جامع، ج2، ص195.

<sup>3</sup> المحبي، خلاصة، ج2، ص433.

\* الفقر: هو الافتقار والحاجة إلى الله تعالى والاستغناء به، والفقر الصوفي لا يعني العدم في ملكية شيء بل يعني الافتقار الذي هو في تمام الغنى. داوود، عبد الباري، الفناء، ص414.

<sup>4</sup> المرادي، سلك، ج3، ص37.

أنظر أيضاً: عطا، عبد القادر، التصوف، ص93، ص94.

\* الكرامة: هي صفة الأولياء الصالحين، وهي المرويات التي تنتقلها مجالس المريدين، وتكون محملة بالكثير من الأساطير والخرافات والخرق، وهو عالم مبني على صفة القدرة والحكمة، وربط الأسباب بمسبباتها. الحكيم، سعاد، المعجم، ص962.

<sup>5</sup> المرادي، سلك، ج3، ص30. النبهاني، جامع، ج2، ص195.

\* العالم: هو الشخص الذي يعد من أرباب العقول وعلمه مشروطاً بالبرهان. المنوفي، معالم، ص304.

\* القطب: بمعنى الغوث أو الخليفة، أو صاحب الوقت، وهي مرتبة من المراتب التي ينالها الولي، التي تدور عليه أمر من الأمور أو مقام من المقامات، أو حال من الأحوال كالزهد والتوكل، الحكيم، سعاد، المعجم، ص910-912.

\* الغوث: هو القطب حينما يلتجأ إليه. المنوفي، معالم، ص305.

\* الزهد: هو رفض الحرام والإقلال من الحلال، وهو أحد مقامات السلوك التي يتصف بها العبد إلى حين موته، وينعكس على الظاهر كالورع والتوبة. المنوفي، معالم، ص303. الحكيم، سعاد، المعجم، ص553-555.

<sup>6</sup> المرادي، سلك، ج3، ص37. النبهاني، جامع، ج2، ص200.

أنظر أيضاً: عطا، عبد القادر، التصوف، ص93.

\* الورع: أن يراقب العبد ربه فيما يأخذ وفيما يعطي، فالورع يطهر دنس القلب. المنوفي، معالم، ص239.

ويؤويهم، يلبس أحسن الثياب وهذا يتعارض مع كونه متصوفاً<sup>1</sup>.

## خلوته

دخل الخلوة\* ولزم (العزلة) في بداية سلوكه الصوفي، واستمر في خلوته سبع سنوات، وكان موضع خلوته في منزله الكائن بالقرب من الجامع الأموي في سوق العنبرانيين\*، وأطلق شعره وأظافره، وبقي على حالته هذه حتى اتهم بترك الصلوات الخمس، وبأنه يهجو الناس من خلال شعره، ثم خرج من خلوته واشتهر وذاع صيته وأخذ الناس بالتبرك منه<sup>2</sup>.

وقد سلكَ بمثل هذه الخلوة (العزلة) أعلام التصوف السابقون للناقلي، كالحارث بن أسد المحاسبي\* ت (243هـ/ 857م)، والإمام محمد بن أحمد الغزالي\* ت (505هـ/ 1111م)، ولعل السبب الكامن وراء هذه العزلة هي الحيرة في تحديد الطريق الصوفي الذي يسلكه الشيخ إذ كان يعيش حالةً من القلق الداخلي والتأمل العميق، بحثاً عن المسار الروحي الأقرب إلى نفسه، الأمر الذي دفعه إلى الابتعاد عن الناس والانكفاء على ذاته، طلباً للصفاء واليقين<sup>3</sup>.

## رحلاته

توجه الناقلي إلى العديد من الأقطار والبلاد، فقد كانت وجهته الأولى نحو عاصمة الخلافة العثمانية "الأستانة" سنة (1075هـ/ 1664م)، ثم انطلق سنة (1100هـ/ 1688م) نحو لبنان وسهل البقاع، وفي سنة (1101هـ/ 1689م) توجه إلى بيت المقدس والخليل، وإلى مصر وبلاد الحجاز سنة (1105هـ/

<sup>1</sup> عطا، عبد القادر، التصوف، ص 94.

\* الخلوة: التحلي عن الاختلاط والاستئناس بالناس وترك الدنيا والأنس بذكر الله والتبذل إليه. الكاشاني، معجم، ص 180. المنوفي، معالم، ص 301  
\* سوق العنبرانيين: يقع في الزاوية الجنوبية الغربية للجامع الأموي، يُعمل فيه العنبر ويباع، والعنبر مادة عطرية صلبة يستفاد منها للطعم والرائحة، ثم انتقل العنبرانيون إلى باب البريد، وقد أزيلت اليوم. العنبري، أكرم، خطط، ص 442. الشهابي، قتيبة، معجم، ج 2، ص 46.

<sup>2</sup> المرادي، سلك، ج 3، ص 32. النبهاني، جامع، ج 2، ص 195.

أنظر أيضاً: عطا، عبد القادر، التصوف، ص 84. المرعشي، أحمد وآخرون، عبد، ج 3، ص 166.

\* الحارث المحاسبي: هو الحارث بن أسد المحاسبي، أبو عبد الله، وهو من البصرة، أحد أعلام التصوف، له كتب في الزهد وأصول الديانات ومنها كتاب الرعاية، ت (243هـ/ 857م)، ابن خلكان، وفيات، ج 2، ص 57، ص 58. العسقلاني، تهذيب، ج 2، ص 124، ص 125. السلمي، الطبقات، ص 21.

\* الإمام الغزالي: هو محمد بن أحمد الطوسي الغزالي نسبة إلى قرية غزاله، أبو حامد، الملقب بحجة الإسلام، ولد سنة (450هـ/ 1058م)، فقيه شافعي، من مصنفاته كتاب الوسيط، واليسيط، والوجيز والخلصة، ت (505هـ/ 1111م). ابن الجوزي، المنتظم، ج 17، ص 124، ص 127، ابن خلكان، وفيات، ج 4، ص 216-218.

<sup>3</sup> عطا، عبد القادر، التصوف، ص 87.

1693م)، حيث تعتبر هذه الرحلة هي رحلته الكبرى، وفي سنة (1112هـ/1700م) عاد إلى طرابلس وبلاد الشام حيث أقام فيها مدة أربعين يوماً، ثم عاد إلى دمشق (1119هـ/1707م) ليستقر بحي الصالحية سنة إلى أن توفي فيها سنة (1143هـ/1731م).<sup>1</sup>

لم يُعَنَّ النابلسي في هذه الرحلات بوصف المدن والمشاهد والأماكن التي زارها من النواحي التاريخية والجغرافية والأثرية، وإنما كان هدفه الرئيس منها هو الاتصال بالعلماء والمُتصوفة، والأشراف وأعيان الأدباء، وأعلام الفكر في ذلك العصر، شأنه شأن غيره من الرحالة في العصر العثماني.<sup>2</sup>

### مؤلفاته

ينتسب النابلسي إلى أسرة اشتهرت بصلتها القوية بالعلم<sup>3</sup>، واشتهر بكثرة مصنفاته ومؤلفاته التي كانت تأتي حسب هدف الكتابة سواء أكان رداً على مخالقات، أو شرحاً لمسألة، أو إجابة على أسئلة، أو رسائل ومقالات، وقد حفلت مصنفاته بتعدد موضوعاتها كالتصوف، والفقہ والحديث، والتفسير، والتعبير، والتوحيد، والشعر، وأدب الرحلات، والمعارف العامة وغيرها<sup>4</sup>. وقد اختلفت المصادر في عدد كتبه، فأشارت إلى أن عددها حوالي مائتا كتاب، وقيل ثلاثمائة<sup>5</sup> وقيل مئتان وثلاثة وعشرون ويعود هذا الاختلاف إلى أنه كان يعدّ الورقة الواحدة أحياناً كتاباً مستقلاً<sup>6</sup>.

وقيل مئة كتاب<sup>7</sup>، وذكر أن النابلسي سجل قائمة بأسماء كتبه البالغة نحو مائتين وأربعين كتاباً التي كان قد صنفها قبل وفاته بإثني عشر عاماً<sup>8</sup>، ومنها ما هو مطبوع ومنها ما هو مخطوط، وقد تم حصر

<sup>1</sup> المرادي، سلك ج3، ص32، النبهاني، جامع، ج2، ص195.  
أنظر أيضاً: الدبس، يوسف، تاريخ، ج7، ص383. الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج4، ص32. كحالة، عمر، معجم، ج5، ص271. عطا، عبد القادر، التصوف، ص98، ج99. العسلي، بيت، ص101. المرعشلي، أحمد وآخرون، عبد، ج3، ص166.

<sup>2</sup> عطا، عبد القادر، التصوف، ص99.

<sup>3</sup> المحبي، خلاصة، ج2، ص433.

أنظر أيضاً: عطا، عبد القادر، التصوف، ص79. ص114.

<sup>4</sup> المرادي، سلك، ج3، ص32.

أنظر أيضاً: عطا عبد القادر، التصوف، ص116. مبارك، زكي، التصوف، ص235. المرعشلي، أحمد وآخرون، عبد، ج3، ص166.

<sup>5</sup> عطا، عبد القادر، التصوف، ص146. العسلي، كامل، بيت، ص101.

<sup>6</sup> ضيف، شوقي، تاريخ، ج6، ص288. المرعشلي، أحمد وآخرون، عبد، ج3، ص166.

<sup>7</sup> مبارك، زكي، التصوف، ص235.

<sup>8</sup> عطا، عبد القادر، التصوف، ص146.

مؤلفاته وفق موضوعاتها المختلفة وإدراجها مفصلة في قائمة الملاحق، ووضعت جميع كتبه في جداول توضيحية تشمل عنوان الكتاب، وتصنيفه<sup>1</sup>.

#### وفاته:

ذكر المرادي في كتابه (سلك الدرر) في أعيان القرن الثاني عشر أن النابلسي مرض في السادس عشر من شعبان، وتوفي عصر يوم الأحد الرابع والعشرين من الشهر المذكور<sup>2</sup> سنة (1143هـ/1731م)<sup>3</sup>، عن عمر يناهز ثلاث وتسعين عاماً<sup>4</sup>، وحزن الناس على وفاته، فأغلقت البلد، ودفن في اليوم التالي الخامس والعشرين من الشهر السالف ذكره، وتم دفنه بقبة كان قد أنشأها في أواخر سنة (1126هـ/1714م)<sup>5</sup> في دمشق بحى الصالحية<sup>6</sup>.

#### ثانياً: منهجية النابلسي في كتابه الحقيقة والمجاز

##### أسباب الرحلة

انصب اهتمام النابلسي كرجل دين، وشيخ من شيوخ التصوف الكبار بمشاهدة الأماكن المقدسة، ومواقع المشاهد الموجودة داخل المدن ووصفها، وزيارة الأولياء الصالحين والتبرك بقبورهم، وكذلك للانتقاء بعلماء الأمصار وأعيانها، وللاستمتاع والتنزه وبرزت شهرة النابلسي من خلال رحلته الكبرى المسماة (بالحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشام ومصر والحجاز)<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> أنظر، ص136

<sup>2</sup> المرادي، سلك، ج3، ص37.

انظر: عطا، عبد القادر، التصوف، ص101.

<sup>3</sup> المرادي، سلك، ج3، ص37. الجبرتي، تاريخ، ج1، ص232. النبهاني، جامع، ج2، ص201.

انظر: الدبس، يوسف، تاريخ، ج7، ص384. الزركلي، الأعلام، ج4، ص32. البغدادي، هدية، ج1، ص590، كحالة، معجم، ج5، ص271. عطا، عبد القادر، التصوف، ص101. درنيقة، محمد، معجم، ص209. مبارك، زكي، التصوف، ص235. المرعشلي، أحمد وآخرون، عبد، ج3، ص166.

<sup>4</sup> الجبرتي، تاريخ، ج1، ص232.

<sup>5</sup> المرادي، سلك، ج3، ص37.

انظر: عطا، عبد القادر، التصوف، ص101.

<sup>6</sup> المرادي، سلك، ج3، ص37. النبهاني، جامع، ج2، ص201. الزركلي، الأعلام، ج4، ص32. البغدادي، هدية، ج1، ص590.

انظر: العسلي، كامل، بيت، ص101، درنيقة، محمد، معجم، ص209. مبارك، زكي، التصوف، ص235.

<sup>7</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص38.

انظر أيضاً: العسلي، كامل، بيت، ص102.

## تاريخها ومسارها

انطلق في رحلته يوم الخميس طليعة شهر محرم سنة (1105هـ/1693م)، واستغرقت رحلته 388 يوماً، أمضى منها 99 يوماً في الطريق من دمشق وصولاً إلى حدود مصر الشرقية، ثم مكث في مصر 83 يوماً، وقضى 54 يوماً في الطريق من مصر إلى الحجاز، ومدة 109 أيام في البلاد الحجازية، و أمضى 43 يوماً في طريق عودته من الحجاز إلى دمشق<sup>1</sup>.

وقد جعل المؤلف كتابه على ثلاثة أقسام:

في القسم الأول اتّجه نحو الجولان في البلاد الشامية (ص1-ص169)، وفي القسم الثاني سار باتجاه البقاع المصرية (ص170-ص293)، وفي القسم الثالث توجه نحو الأقطار الحجازية (ص294-ص491)<sup>2</sup>.

## محطاتها ونهايتها

القسم الأول: خرج النابلسي من منزله الكائن بدمشق بجانب الجامع الأموي في الأول من محرم سنة (1105هـ / 1693م)، وتجوّل في أنحاء دمشق زائراً ومودعاً قبور الصالحين والأولياء والصحابّة، ثم اتجه إلى برزة، فمعربا، فمنين، فمعة صيدنايا، فالموهبية، فمعلولا، فيبرود، فالنكب، فقارة، فحسية، فسمسين، فحمص التي وصلها في اليوم الثامن من محرم، ثم اتجه في اليوم الحادي عشر نحو الرستن، فالسويدا فحماة، وفي اليوم الثالث عشر وصل إلى قلعة مصياف، ثم إلى بلاد القدموس، فقلعة المرقب، فجبلة حتى وصل إلى اللاذقية في اليوم الثامن عشر<sup>3</sup>.

ثم سار إلى أن وصل قرية المرقب في اليوم الثاني والعشرين، وفي اليوم التالي اتجه نحو طرطوس، وبعدها بيومين وصل طرابلس ومكث فيها أسبوعاً، ثم اتجه نحو البترون، إلى قلعة جبيل حتى وصل

<sup>1</sup> العسلي، كامل، بيت، ص106، ص108.

<sup>2</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص40.

<sup>3</sup> (م-ن) ص16.

بيروت التي أقام فيها أسبوعاً، ثم إلى صيدا التي وصلها في اليوم الثالث والأربعين من بدء رحلته، حيث زار معالمها، ثم توجه نحو مدينة صور، ومنها إلى عكا في اليوم التاسع والأربعين، ثم إلى الناصرة في اليوم الحادي والخمسين، فنابلس وأقام فيها خمسة أيام، ثم سار باتجاه القدس فوصلها في اليوم الستين، وأقام بها حتى اليوم السابع والسبعين. وانطلق بعدها إلى الرملة في اليوم الثامن والسبعين، فاللد في اليوم الثمانين، فيافا في اليوم الحادي والثمانين، فعسقلان في اليوم الرابع والثمانين، فغزه بقي فيها حتى اليوم التاسع والتسعين.

امتدت المرحلة الثانية من الرحلة إلى مصر، حيث بدأت من خانيونس، وانطلق منها إلى العريش في اليوم المئة، ثم إلى القاهرة مكث فيها 70 يوماً في ضيافة زين العابدين البكري<sup>1</sup> وانطلقت المرحلة الثالثة من الرحلة نحو الحجاز لأداء مناسك الحج إلى بيت الله الحرام، متجولاً بين محطات مختلفة قبل الوصول إلى المدينة المنورة بدءاً من اليوم 183 عند قايتباي، مروراً بالثغار في اليوم (189)، وقلعة يوم (195)، وحقف في اليوم (196)، و الشرف في اليوم (197)، و الرجم في اليوم (198)، و عيون العصب في اليوم (201)، ثم منزلة الغال، و ظبأ في اليوم (105)، و قلعة الأزلم في اليوم (107)، وصولاً إلى اصطبل عنتر (208) و وادي اكره في اليوم (210)، و فتينة العجلة في اليوم (211)، فالحوراء يوم (213)، فوادي النبط والخضراء (214)، ثم إلى ينبع البحر، ثم ينبع النخل في يوم 218.<sup>2</sup>

وصل بعد ذلك إلى المدينة المنورة يوم 237 حيث وصفها، وعدد أسماءها وأبوابها، وأسماء الآبار المشهورة فيها، وأصناف التمور، ووصف الحرم وأبوابه، وبقي فيها إلى يوم (331)، و زار مقبرة البقيع، وبعد ذلك وصل إلى مكة وتحدث بشكل مفصل عن أسمائها، وتاريخها، وتاريخ الكعبة والبيت الحرام، وعن أيام الحج ومناسكه، وبقي فيها حتى يوم 346 حيث طاف طواف الوداع. ثم سار متجهاً إلى الشام، حتى وصل إلى قلعة تبوك، ومنها إلى قلعة معان، ثم البلقاء فالمفرق، والرمثا، والمزيريب،

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 17.

<sup>2</sup> (م. ن)، ص 17.

فغباغب، فالكسوة، وأخيراً إلى دمشق في يوم 388 من بدء رحلته التي انتهت في الخامس من صفر سنة (1106هـ / 1694م)<sup>1</sup>.

### منهجية النابلسي في كتابه

بعد دراسة كتاب النابلسي تبين لي أن الشيخ عبد الغني النابلسي اتبع أسلوب سرد قصص الأيام، وما كان يجري في مجالس السمر، وما يتخللها من أحداث مختلفة التي دوّنها في أثناء رحلته، ومشاهدته للأماكن، ويمكن طرحها على النحو الآتي:

قسم رحلته إلى ثلاثة أقسام ليسهل على القارئ فهمها واستيعابها، و اختصر المعلومات التي كان يدونها، وظهر ذلك في حديثه عن العديد من المعالم والمواقع التي زارها، وخاصة حديثه عن بيت المقدس، و أشار أنه ذكر شرحاً تاماً عنها في كتابه (الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية)<sup>2</sup>، لم يرتب المادة العلمية - كمواقع ومناطق - ترتيباً أبجدياً على حروف المعجم، ولم يحدد الموقع الجغرافي لكل موقع، وأي تفاصيل عن المسافات والحدود بين المناطق، ثم إنه لم يذكر تفاصيل كثيرة عن التضاريس، بل كان يذكر بعض المناطق التي زارها بمجهول كقوله (نزهة في بستان)<sup>3</sup>، و لم يتحدث عن الوضع العام للمناطق إن كانت أراضيها خصبة، وفيرة المياه، ولم يتحدث عن مناخ المناطق التي زارها.

أمّا بالنسبة للانتماء الديني لسكان المنطقة فلم يذكره؛ أي إن كانوا مسلمين، أو مسيحيين، أو يهودا، ولم يتحدث عن تفاصيل الحياة الاجتماعية لسكان المناطق من عادات وتقاليد، ولباس، وعمل، وطعام، وغيره، مما يتعلق بحياة الناس اليومية، لكنه تحدث عن كرم الضيافة، وحسن الاستقبال له ولمرافقيه في الرحلة من الشيوخ والباشوات والآغوات<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص17.

<sup>2</sup> (م. ن)، ص339، ص390.

<sup>3</sup> (م. ن)، ص468.

<sup>4</sup> (م. ن)، ص298، ص300، ص303، ص305، ص322، ص332، ص341، ص350، ص357، ص365، ص382، ص395، ص397، ص407، ص430.

ولم يتحدث النابلسي عن تطور المدن العمراني (أي لم يتحدث عن المواقع منذ أقدم العصور إلى وقتها)، أو كأن يتحدث عن صلاح أو خراب المناطق السكنية، ولم يذكر أهمية المواقع للمدن من نواحي اقتصادية أو سياسية أو عسكرية إنما انصب اهتمامه على الجوانب الأثرية والعمرانية، وأشار إلى صفة المكان إن كانت مدينة<sup>1</sup> أو بلدة<sup>2</sup> أو قرية<sup>3</sup>، ومن حيث التضاريس من سهول<sup>4</sup> وجنائن<sup>5</sup> وجبال<sup>6</sup> وغابات<sup>7</sup> ومغارات<sup>8</sup>، ومن حيث مصادر المياه من أنهار<sup>9</sup> وعيون<sup>10</sup> ووديان<sup>11</sup> وبرك<sup>12</sup> أو معالم دينية وعمرانية من مساجد<sup>13</sup> وقباب<sup>14</sup> محاريب<sup>15</sup> وزوايا<sup>16</sup> وتكايا<sup>17</sup> ومزارات<sup>18</sup> ومقامات دينية<sup>19</sup> وكذلك القبور<sup>20</sup> والأديرة<sup>21</sup> وكنائس<sup>22</sup> ومدارس<sup>23</sup> وحمامات<sup>24</sup>.

إضافة إلى ذلك لم يتحدث عن الأوضاع الاقتصادية خلال تلك الفترة ولم يعط تفصيلات حول الثروات الحيوانية، أو المنتجات الزراعية، وأشهر المحاصيل المتواجدة في المناطق التي زارها، ولم يهتم بالجانب التجاري من حيث الأسواق، والأوزان، أو المكييل والموازين، أو العملات، وإنما اهتم بذكر

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 321، ص 428.

<sup>2</sup> (م. ن)، ص 294، ص 306، ص 354، ص 396، ص 409، ص 418، ص 432.

<sup>3</sup> (م. ن)، ص 293، ص 297-301، ص 303، ص 305، ص 320، ص 321، ص 361، ص 363-365، ص 387، ص 391، ص 396، ص 419، ص 421، ص 423، ص 425، ص 426، ص 430، ص 445، ص 475.

<sup>4</sup> (م. ن)، ص 301.

<sup>5</sup> (م. ن)، ص 473.

<sup>6</sup> (م. ن)، ص 340.

<sup>7</sup> (م. ن)، ص 302.

<sup>8</sup> (م. ن)، ص 357، ص 435.

<sup>9</sup> (م. ن)، ص 393، ص 411، ص 412.

<sup>10</sup> (م. ن)، ص 296، ص 339، ص 392، ص 394.

<sup>11</sup> (م. ن)، ص 306.

<sup>12</sup> (م. ن)، ص 353.

<sup>13</sup> (م. ن)، ص 315، ص 320، ص 339، ص 386، ص 347، ص 348، ص 356، ص 357، ص 359، ص 369، ص 398-400، ص 437.

<sup>14</sup> (م. ن)، ص 302، ص 347، ص 400، ص 402، ص 419، ص 425.

<sup>15</sup> (م. ن)، ص 339، ص 347، ص 348.

<sup>16</sup> (م. ن)، ص 356، ص 385، ص 451، ص 463.

<sup>17</sup> (م. ن)، ص 385.

<sup>18</sup> (م. ن)، ص 304، ص 357، ص 395، ص 399، ص 447، ص 453، ص 463.

<sup>19</sup> (م. ن)، ص 300، ص 307-309، ص 340، ص 387، ص 412، ص 416، ص 476.

<sup>20</sup> (م. ن)، ص 295، ص 296، ص 320، ص 339، ص 340، ص 353، ص 362-364، ص 385-387، ص 390، ص 394، ص 399، ص 400-402، ص 408، ص 409، ص 420، ص 421، ص 423-425، ص 430، ص 434-437، ص 442، ص 444، ص 447، ص 453-455، ص 457، ص 458، ص 462، ص 463، ص 468.

<sup>21</sup> (م. ن)، ص 350.

<sup>22</sup> (م. ن)، ص 350، ص 394، ص 365.

<sup>23</sup> (م. ن)، ص 323، ص 333، ص 348، ص 369، ص 438.

<sup>24</sup> (م. ن)، ص 310، ص 382.

الأيام والفترة التي مكثها في كل منطقة، ولم يذكر أي احتفال ديني، باستثناء الإشارة إلى بعض تفاصيل الاحتفال بالمولد النبوي<sup>1</sup> و استخدم الآيات القرآنية في كتابته<sup>2</sup>، اهتم أيضاً بمدح نسب الأشخاص الذين التقى بهم أثناء رحلته عن طريق الشعر<sup>3</sup>، وكذلك استخدم الشعر في وصفه للأماكن والمواقع التي زارها<sup>4</sup>، وكتابة أبيات عن الدخان<sup>5</sup>، والقهوة<sup>6</sup>، وتناول إلى جانب ذلك الخرافات والأساطير والقصص غير الواقعية<sup>7</sup>.

## لغته وأسلوبه

يُلاحظ من لغته أنه اعتمد أسلوب أدبي جمع بين التحليل اللغوي والعلمي مدعماً بالشرح والتفسير، حيث استخدم لغة عربية فصيحة سهلة تتماشى مع الأسلوب العلمي والأدبي في آن واحد، كما أولى اهتماماً خاصاً بالمعاني الدقيقة للكلمات والعبارات محاولاً تسليط الضوء على التنوع اللغوي، والتأثيرات الثقافية في بلاد الشام ومصر، والحجاز، كما تميزت لغته بالوضوح والقدرة على استعراض المفاهيم اللغوية بشكل مبسط، ولكن في ذات الوقت ركز على تعقيدات اللغة العربية.

يتضح من خلال دراسة النصوص أنه اتبع الأسلوب التحليلي العميق لفحص مفهوم الحقيقة والمجاز في كل منطقة على حدة، ثم ربطها بالتاريخ الثقافي واللغوي لهذه المنطقة، وقام بعمل مقارنة بين استخدامات الحقيقة والمجاز في مناطق مختلفة؛ مما أتاح للقارئ فهم كيفية تطور اللغة، وتأثرها بالعوامل الجغرافية والثقافية، واستخدم العديد من الأمثلة الأدبية والشعرية؛ لتوضيح المفاهيم؛ مما جعل الكتاب غنياً بالاستشهادات التي تدعم تحليلاته، ويمكن القول: إن النابلسي استطاع تقديم دراسة لغوية

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 311-314، ص 382، ص 383

<sup>2</sup> (م. ن)، ص 313، ص 360.

<sup>3</sup> (م. ن)، ص 307، ص 308، ص 310، ص 311، ص 319، ص 325-332، ص 367-369، ص 403، ص 448، ص 451، ص 452.

<sup>4</sup> (م. ن)، ص 294، ص 295، ص 297، ص 298، ص 300، ص 304، ص 306، ص 321، ص 322، ص 333، ص 334، ص 342-346، ص 350-352، ص 354-356، ص 358، ص 360-364، ص 387، ص 388، ص 392، ص 402، ص 404، ص 405، ص 410، ص 411، ص 414-416، ص 418، ص 422-425، ص 429، ص 431-434، ص 436، ص 442-445، ص 447، ص 459-462، ص 468.

<sup>5</sup> (م. ن)، ص 309

<sup>6</sup> (م. ن)، ص 316-318

<sup>7</sup> (م. ن)، ص 455.

شاملة استخدم فيها أسلوباً دقيقاً وواضحاً، يهدف إلى تفسير العلاقة بين الحقيقة والمجاز في السياقات المتنوعة لبلاد الشام، ومصر، والحجاز.

## مصادره

اعتمد النابلسي فيما أورده من معلومات على مصادر متعددة، وانتقى مادته العلمية من تجاربه الشخصية، ومشاهداته المباشرة للمواقع والأماكن التي قام بزيارتها، كما استند في ذكر الأخبار المتعلقة برحلته، خاصة في التراجم والمزارات، إلى مصادر متنوعة تشمل كتب الرحلات والجغرافيا، والتاريخ العام، وتواريخ البلدان، بالإضافة إلى كتب لغوية ودينية وأدبية وغيرها. وتجدر الإشارة إلى أن هذه المصادر المذكورة مجمعة ومركزة في المجلد المختص برحلته في فلسطين فقط؛ مما يعكس تركيز الدراسة على هذه المنطقة جغرافياً ومحتوىً.

- كتب الزيارات: الزيارات لمعرفة الإشارات لعلي بن أبي بكر الهروي ت(612هـ/1215م)<sup>1</sup>، والروض المعطار في أخبار الأقطار لمحمد بن عبد المنعم الحميري ت (900هـ/1495م)<sup>2</sup>.
- كتب تواريخ البلدان: تاريخ دمشق شمس الدين بن عساكر ت (571هـ/1176م)
- معاجم البلدان: المشترك لياقوت الحموي (626هـ/1229م)<sup>3</sup>، مرصد الاطلاع لصفي الدين عبد المؤمن الحنبلي(738هـ/1338م)<sup>4</sup>.
- التاريخ والتراجم: حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني (429هـ/1038م)<sup>5</sup>، أسد الغابة في معرفة الصحابة علي بن محمد ابن الأثير(630هـ/1233م)<sup>6</sup>، تهذيب الأسماء واللغات يحيى بن شرف النووي (675هـ/1277م)<sup>7</sup>

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 295، ص 390، ص 419، ص 420، ص 422، ص 423، ص 463.

<sup>2</sup> (م. ن)، ص 397.

<sup>3</sup> (م. ن)، ص 296، ص 305، ص 340، ص 391، ص 428، ص 432.

<sup>4</sup> (م. ن)، ص 454.

<sup>5</sup> (م. ن)، ص 349.

<sup>6</sup> (م. ن)، ص 419.

<sup>7</sup> (م. ن)، ص 463.

- الأحاديث والفتوى الفقهية: صحيح البخاري لمحمد بن إسماعيل البخاري (256هـ/870م)<sup>1</sup>،  
مصباح الزجاجاة في شرح سنن ابن ماجه لجلال الدين السيوطي (910هـ/1505م)<sup>2</sup>
- كتب الجغرافية: صبح الأعشى أحمد بن علي القلقشندي (821هـ/1418م)<sup>3</sup>

---

<sup>1</sup> (م.ن)، ص 349.

<sup>2</sup> (م.ن)، ص 421.

<sup>3</sup> (م.ن)، ص 296، ص 299، ص 391، ص 397، ص 412، ص 433.

## الفصل الثاني

### الجغرافية التاريخية والإدارية والاجتماعية

#### التضاريس

وصف النابلسي العديد من المناطق في فلسطين، ولكنه اكتفى بذكر بعض المعلومات من خلال الإشارة إليها، كحديثه عن التضاريس من سهول وبساتين وجبال وغابات ومغارات دون توضيح صفة وطبيعة وأهمية هذه الأماكن. فقد تحدث عن السهول التي مر بها مثل سهل مرج بن عامر، حيث أشار إلى طبيعة السهل وخضرتة أثناء مروره به متوجهاً نحو قرية جنين<sup>1</sup> دون إعطاء أي صفة أخرى عن السهل.

يعرف بمرج بني عامر نسبة إلى بني عامر بن كلب الذين استقروا فيه منذ بداية الفتح الإسلامي، ويعتبر من أعظم السهول في فلسطين من حيث المساحة والقيمة الاقتصادية؛ بسبب موقعه الجغرافي المميز بين جبال الجليل وجبال نابلس، تقدر مساحته بنحو 360 كم<sup>2</sup>، وتمتاز تربته بالخصوبة، فيصلح للزراعة المروية والبعلية؛ لذلك تستغل جميع أرجائه في زراعة المحاصيل، وخاصة الحبوب<sup>2</sup>، ويعد ذا قيمة تجارية واستراتيجية، فيعتبر نقطة إلتقاء لعدد من الطرق التي تصل بين السهل الساحلي إلى مصر، وبحيرة طبرية إلى دمشق، وسهل عكا إلى جبال لبنان، وشمال الأردن<sup>3</sup>.

تجدر الإشارة إلى أن النابلسي كان يعبر عن إعجابه بالطبيعة من خلال الشعر، فقد أبدى إعجابه بكثرة البساتين والكروم التي زارها في مدينة غزة واصفاً إياها بأنها تضيء جمالاً للمدينة<sup>4</sup>. وتحدث عن

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص301.

<sup>2</sup> المرعشلي، أحمد، وآخرون، الموسوعة، ج4، ص189.

<sup>3</sup> (م. ن)، ص190.

<sup>4</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص431، ص434.

زيارته لحديقة الدرويش\* أحمد بن عميرة الواقعة في داخل زاوية الشيخ شعبان أبي القرون -وسأتحدث عنه لاحقاً ضمن الزوايا<sup>1</sup>.

وتحدث النابلسي عن زيارته لجبل الطور، المعروف أيضاً بطور زيتا، الواقع شرقي مدينة القدس، ويعتبر هذا الجبل من الأماكن المقدسة والمشرفة على المسجد الأقصى<sup>2</sup>، كان في القدم مكسواً بأشجار الزيتون والبطم والسنديان والتين والنخل، هذا الوصف يبرز الأهمية الدينية والتاريخية لجبل الطور<sup>3</sup>.

تحدث النابلسي عن زيارته إلى غابة الخطاف، والتي تعتبر واحدة من الأماكن الطبيعية الجميلة التي مر بها خلال رحلته فوصفها بأنها منطقة واسعة كبيرة<sup>4</sup>، تمتد من جبل إسكندر في الشمال بالقرب من مدينة أم الفحم إلى قرية برطعه جنوباً ومن قرية عرعره غرباً وحتى قرية يعبد شرقاً، ويبدو أن غابات فلسطين قد شهدت نشاطاً واسعاً لحركة صوفية بارزة مرتبطة بالطريقة القادرية التي أسسها الشيخ زيد الكيلاني، وقد تميز أتباعها بالتقشف والزهد حيث كانوا يميلون إلى العزلة والابتعاد عن مظاهر الحياة الدنيوية، ويعيشون في أماكن نائية وقريبة من الطبيعة، وقد وصفت حياتهم بالبساطة الشديدة والمبالغة في الزهد، حتى صوّرت معيشتهم وكأنها بين الحيوانات المفترسة، كما نُسب إلى بعضهم التخلّي عن مظاهر اللباس، وهي أوصاف يغلب عليها الطابع الرمزي أو الأدبي أكثر من كونها حقائق تاريخية دقيقة<sup>5</sup>.

وأشار النابلسي إلى وجود مغارة مشهورة داخل الغابة، وارتبطت بشكل خاص بوجود الشيخ محمد الذي كان يسكنها، ويأتي الناس لها لطلب البركة والنصيحة الروحية، وهذه المغارة لا تظهر إلا لأصحاب

---

\* الدرويشة/الدرويش: هو علم التصوف والروح الذي يوصل الإنسان إلى معرفة الله وهو مبني على الأوراد والأذكار وتعني أيضاً المنهج، وهو لب ونواة الإسلام. والدرويش هو الفقير المتعبد والزاهد، العارف بربه صاحب اليقين السالك المجاهد طالب العلم الصوفي. الكسنزان، محمد، موسوعة، ج7، ص256، ص257.

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص473

<sup>2</sup> (م.ن)، ص340.

أنظر أيضاً الدباغ، مصطفى، بلادنا، ج8، ص15.

<sup>3</sup> الدباغ، مصطفى، بلادنا، ج8، ص15، ص16

<sup>4</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص302

<sup>5</sup> عقل، محمد، خربة، ت (2016/9/24).

الكشف، وأهل الأحوال والقلب المستنير، ويُعدّ هذا الوصف من المعتقدات الشعبية والخرافات، إذ لا توجد أدلة علمية أو تاريخية تثبت أن المغارة لا تظهر إلا لأصحاب الكشف. النابلسي لم يقدم وصفاً للغابة، ومن الواضح أن مثل هذه الأماكن كانت تعد قديماً مركزاً للتأمل الديني، ومثالاً على العزلة الروحية التي اتخذها بعض الزهاد والصالحين<sup>1</sup>.

وتناول النابلسي مغارة الشيخ إبراهيم بن زقاعة، وهو أحد الأولياء الصالحين (ت816هـ/ 1413م)\*، وضريحه موجود في مصر، وهناك اعتقاد شائع يربط بين المغارة وسيدنا إبراهيم الخليل، حيث رأى فيها رؤيا ربما حملت له إشارات إلهية على الرغم من عدم وجود دليل ديني أو تاريخي قاطع يثبت أن سيدنا إبراهيم ارتبط فعلياً بها، إلا أن الاعتقاد الشعبي يعزز مكانتها الروحية، حيث تمثل مزيجاً من التراث الصوفي والرمزية الدينية<sup>2</sup>.

ويذكر النابلسي في زيارته إلى مغارة هاشم بن عبد مناف جد النبي محمد ﷺ، أنه قد دفن فيها. وتوجد بعض الروايات التي تربط بين هذه المغارة ومغارة سيدنا إبراهيم عليه السلام وأولاده، غير أنه لا يوجد دليل قاطع يؤكد على ذلك، لكن هذا الفهم والتفسير قد يكون جزءاً من التراث الديني أو الروحي من خلال الربط بين الأماكن المقدسة التي لها طابع رمزي في تاريخ الأنبياء<sup>3</sup>.

### مصادر المياه (أنهار، عيون، وديان، برك)

النهر الذي حفره حزقيل:

يشير النابلسي إلى العديد من الأماكن التاريخية، والمعالم ذات الأهمية الروحية، ومن ضمن ما ذكره قصة نهر حزقيل في بيت المقدس، وهو أحد الأنبياء الذين أرسلوا إلى بني إسرائيل، وقد أورد هذه

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص302

\* إبراهيم بن زقاعة: هو إبراهيم بن محمد بن بهادر بن أحمد بن عبد الله القرشي النوفلي الغزي الشافعي المعروف بابن زقاعة، متصوف ولد في غزة سنة 724 وقيل 745، عالم في الفقه، والأدب، والشعر، والنجوم، والكيمياء، من مؤلفاته القصيدة الثانية في وصف الأرض تعدت الخمسة آلاف بيت وديوان شعر، وغيرها من المؤلفات، ت(816هـ/1413م). السخاوي، الضوء، ج1، ص130-134. كحاله، معجم، ج1، ص59.

<sup>2</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص357

<sup>3</sup> (م. ن)، ص435

الرواية استناداً إلى ما نقله له أحد الشيوخ المعروف بأمين الدين، أنه عثر على ورقة تبين موقع النهر مع وصف دقيق لكيفية الوصول له، فيتوجب التوجه نحو رأس قُصيلة باب العمود من جهة الغرب مع الأخذ بعين الاعتبار المسافة المحددة بالأذرع كما ورد في الوثيقة، عندها يُعثر على طابق من الرخام وتحتة توجد لبابيد مملوءة بالملح، وأسفلها طابق آخر يمتد إلى سبعة طوابق متتالية يقود هذا المسار نحو النهر المتدفق<sup>1</sup>.

نهر العَوْجَاء: هو أحد الأنهار الطبيعية التي أشار إليها النابلسي في كتابه، ولكنه لم يقدم وصفاً واضحاً له<sup>2</sup>، وسماه القلقشندي نهر أبي فطرس، يقع شمال مدينة الرملة، بالقرب من قلعة مهدمة تُعرف بمجدل يابا<sup>3</sup>، ويمتد مساره من الشرق إلى الغرب حتى يصب في بحر الروم - البحر الأبيض المتوسط - تحديداً جنوبي غابة أرسوف<sup>3</sup>.

وذكر المهلي في كتاباته العديد من المعارك التي وقعت على ذلك النهر حيث كان مسرحاً لأحداث تاريخية بارزة، كوقعة عبد الله بن علي بن العباس (147هـ/764م)، وهزيمة المعتضد بالله (289هـ/902م) على يد خمارويه أحمد بن طولون (283هـ/896م) في وقعة الطواحين سنة (271هـ/885م)، بالإضافة إلى مقتل أبي تغلب حمدان آخر أمراء الدولة الحمدانية (358هـ/969م) على يد القائد فضل بن صالح، وقد أشار المهلي إلى ظاهرة لافتة تتكرر في معارك هذا النهر حيث ما اجتمع عليه جيشان إلا وانهزم الجيش الشرقي وانتصر الغربي<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص393

<sup>2</sup> (م. ن)، ص412.

\* مجدل يابا: قرية عربية تغير اسمها لاحقاً إلى مجدل الصادق نسبة إلى الشيخ صادق شيخ عشيرتها، تقع شمال شرق مدينة الرملة، وشمال شرق مدينة يافا، تميزت بموقعها الاستراتيجي، وترتبط بطرق رئيسية تؤدي إلى مدن وقرى السهل الساحلي. المرعشلي، أحمد وآخرون، الموسوعة، ج4، ص85.

\* أرسوف: وهي مدينة تقع على البحر الأبيض المتوسط، محصنة لها سور، وفيها سوق، تبعد عن الرملة اثنا عشر ميلاً، وعن يافا ستة أميال وعن قيسارية ثمانية عشر ميلاً. المهلي، العزيزي، ص63، ص64. الدومنيكي، مرمجي، بلدانية، ص30، ص31.

<sup>3</sup> القلقشندي، صبح، ج4، ص85. المهلي، العزيزي، ص106.

<sup>4</sup> المهلي، العزيزي، ص106، ص107.

ويبدو أن ما أشار إليه المهلبي من هزيمة الجيش الشرقي وانتصار الغربي في معارك هذا النهر يندرج ضمن الملاحظات التاريخية التي يغلب عليها طابع المصادفة، إذ لا توجد أسباب علمية ثابتة تفسر هذه الظاهرة، كما أن نتائج المعارك تخضع لعوامل عسكرية متعددة لا ترتبط بالاتجاه الجغرافي.

### عين البقر

تقع العين في بلدة عكا<sup>1</sup>، بالقرب من الباب الشرقي، ويوصل إليها عبر النزول بدرج<sup>2</sup> مكون من ست وعشرين درجة<sup>3</sup>، وهي ذات مياه نقية وصافية، تستخدم للشرب وري المزروعات<sup>4</sup>، ويعتقد أن الله أخرج منها البقر لسيدنا آدم عليه السلام ليستخدمها في حرث الأرض مما أضفى عليها اسمها المرتبط بهذه القصة الرمزية<sup>5</sup>، وهناك رواية تشير إلى وجود مقام أو مشهد بالقرب من العين ينسب لسيدنا علي بن أبي طالب<sup>6</sup>، عمل الفرنج على تحويله إلى كنيسة وأقاموا فيها قسيساً، ويقال إن القسيس رأى في المنام علي بن أبي طالب يطلب منه أن يعيدوا المكان إلى مسجد وإلا سيلحق الفناء بكل من يقيم فيه، فأخبر الناس بما رآه لكنهم لم يصدقوه، وفي اليوم التالي وجد ميتاً، عندها خشبي الفرنج من حدوث ما تتبأ به فتركوا الكنيسة وأعادوا المكان إلى ما كان عليه<sup>7</sup>.

وقيل إن الفرنج أنشأوا محراباً لهم في شرقي المسجد، حيث يلتقي المسلمون والنصارى في نفس المكان، فيتوجه كل منهم إلى مصلاه الخاص، وهذه الروايات ليست من المصادر التاريخية الموثوقة التي يمكن

<sup>1</sup> خسرو، سفرنامه، ص 51. الهروي، الإشارات، ص 29. ابن جبیر، رحلة، ص 276. الحموي، معجم، ج 4، ص 176. القزويني، آثار، ص 224. ابن شداد، الأعلام، ص 111. البيهقي، مرصد، ج 2، ص 977. العمري، مسالك، ج 3، ص 543. ابن بطوطة، رحلة، ج 1، ص 45. الحميري، الروض، ص 410. النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 296.

أنظر أيضاً: الدومنيكي، مرمجي، بلدانية، ص 240.

<sup>2</sup> خسرو، سفرنامه، ص 51. الحميري، الروض، ص 410.

<sup>3</sup> خسرو، سفرنامه، ص 51.

أنظر أيضاً: الدومنيكي، مرمجي، بلدانية، ص 240.

<sup>4</sup> النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 296.

<sup>5</sup> خسرو، سفرنامه، ص 51. الهروي، الإشارات، ص 29. ابن جبیر، رحلة، ص 276. الحموي، معجم، ج 4، ص 176. القزويني، آثار، ص 224. ابن شداد، الأعلام، ص 111. البيهقي، مرصد، ج 2، ص 977. ابن بطوطة، رحلة، ج 1، ص 45. الحميري، الروض، ص 410. النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 296.

أنظر أيضاً: الدومنيكي، مرمجي، بلدانية، ص 240.

<sup>6</sup> الهروي، الإشارات، ص 29. القزويني، آثار، ص 224. ابن شداد، الأعلام، ص 111. النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 296.

أنظر أيضاً: الدومنيكي، مرمجي، بلدانية، ص 240.

<sup>7</sup> الهروي، الإشارات، ص 29. ابن شداد، الأعلام، ص 111. النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 296.

التحقق من صحتها بشكل قاطع بل هي جزء من الحكايات الشعبية التي انتشرت في ذلك الزمن، ومثل هذه القصص كانت تستخدم في الكثير من الأحيان للتأكيد على قدسية المكان وارتباطه بالأئمة والأنبياء.<sup>1</sup>

## عين سلوان

أورد الشيخ النابلسي في كتابه الحضرة الأنسية معلومات عن عين سلوان، ووصفها بأنها نبع منخفض يقع في قرية سلوان في الجهة الجنوبية من مدينة القدس<sup>2</sup>، على مسافة نصف فرسخ\*، ويقال أن من يستحم بماء هذه العين يشفى من الأمراض<sup>3</sup>، وكانت مصدراً للمياه العذبة لسكان المنطقة<sup>4</sup>. ويبين الهروي في كتابه الإشارات أن ماءها مثل ماء زمزم، ومنبعها من تحت قبة الصخرة، ومصبتها في الواد المقابل للبلدة<sup>5</sup>، وهو وادي جهنم المعروف أيضاً بوادي قدرون<sup>6</sup>، وللوصول إليها يجب النزول نحو عشرين درجة منحوتة في الصخر، وتقع تحت إشراف سور المسجد القبلي، وفوق العين يوجد مسجد يتوسطه محراب أنيق ما يضيفي على المكان طابعاً روحياً مميزاً، وأشار إلى أن العين محاطة ببساتين تزخر بأنواع مختلفة من الثمار وهذا يدل على خصوبة الأرض وجمال الطبيعة في تلك المنطقة<sup>7</sup>.

وجدت العين قبل بناء مدينة القدس اليبوسية فأطلق عليها اليبوسيون اسم عين روجل، وسميت أيضاً باسم جيحون وتعني الاندفاعية بسبب اندفاع ماء العين في فترة معينة من السنة. وأطلق عليها اسم

<sup>1</sup> الحميري، الروض، ص410.

<sup>2</sup> خسرو، سفرنامه، ص57. الإدريسي، نزهة، ج1، ص362. الحموي، معجم، ج4، ص178. القزويني، آثار، ص136. شيخ الربوة، نخبة، ص119، البغدادي، مرآة، ج2 ص977. النابلسي، الحضرة، ص187، ص188.

أنظر أيضاً: الدومنيكي، مرمجي، بلدانية، ص241. فتحة، هبه، وآخرون، المياه، ص3.

\* الفرسخ: وهي وحدة قياس قديم، تقدر ب ثلاثة أميال، أو اثنا عشر ذراعاً، أو سبعة آلاف خطوة. الحموي، معجم، ج1، ص36.  
<sup>3</sup> خسرو، سفرنامه، ص57.

أنظر أيضاً: الدومنيكي، مرمجي، بلدانية، ص241. فتحة، هبه، وآخرون، المياه، ص4.

<sup>4</sup> الهروي، الإشارات، ص33. الحموي، معجم، ج4، ص178. النابلسي، الحضرة، ص188. البغدادي، مرآة، ج2، ص977.  
أنظر أيضاً: الدومنيكي، مرمجي، بلدانية، ص241.

<sup>5</sup> الهروي، الإشارات، ص33. الحموي، معجم، ج4، ص178.

أنظر أيضاً: فتحة، هبه، وآخرون، المياه، ص4.

<sup>6</sup> فتحة، هبه، وآخرون، المياه، ص4.

<sup>7</sup> النابلسي، الحضرة، ص188.

المجنونة؛ لأنها تنقطع وتتدفع مرة واحدة كل عشرين دقيقة، وكذلك سميت بعين أم الدرج، وعين ستنا مريم وهي تسمية مسيحية لاعتقادهم أن مريم عليها السلام شربت منها<sup>1</sup>.

### عين السلطان

أشار النابلسي إلى عين السلطان بأنها نبع ماءٍ غزير يقع في مدينة أريحا<sup>2</sup>، ووصف كثافة الأشجار واخضرارها الدائم وأزهارها المتفتحة التي تضيء رونقاً وجمالاً للطبيعة، وما توفره من ظل بقوله الزاهي بظله الوريث الزهر<sup>3</sup>، أطلق البابليون عليها اسم عين السلطان بعد أن اقتلعوا عيني ملك بيت المقدس بعد أن نُحي عن عرشه، ثم جاء النبي إيلشا وعمل على تحلية مياه العين فنسبت له وسميت باسمه<sup>4</sup>.

### عين العيزرية

نبع ماء يقع في بلدة العيزرية شرق مدينة القدس، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى سيدنا العازر الذي كان يسكنها ويُعتقد أنه مدفون فيها<sup>5</sup>، وقد ورد ذكرها في الإنجيل والتوراة باسم بيت عنيان والتي تعني بيت التمور، واشتهرت البلدة بمكانتها الدينية والتاريخية نظراً لما يروى أن السيد المسيح عليه السلام أحيا العازر بعد وفاته ومرور أربعة أيام على دفنه؛ مما جعلها موقعاً مقدساً مهماً عبر العصور التاريخية<sup>6</sup>.

---

<sup>1</sup> فتحة، هبه، وآخرون، المياه، ص4.

<sup>2</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص392.

أنظر أيضاً: بارود، نعيم، جغرافية، ص96.

<sup>3</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص392.

<sup>4</sup> الجزيرة، أريحا، فلسطين الصغيرة، 2023/11/2.

<sup>5</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص394.

أنظر أيضاً: أريج، معهد الأبحاث التطبيقية، العيزرية، القدس، ص4.

<sup>6</sup> أريج، معهد الأبحاث التطبيقية، العيزرية، القدس، ص5.

## وادي الزيتون

يقع في مدينة نابلس<sup>1</sup> شمال فلسطين بالقرب من قرية طولوزة، ويعتبر هذا الوادي جزءاً من المنطقة الغربية الجنوبية لزيتون البلد وتحده قرية ياصيد من الجهة الشرقية الجنوبية<sup>2</sup>.

### البرك الثلاث

يذكر النابلسي مشهداً لثلاث برك ضخمة تقع بين القدس والخليل، تُعرف ببرك سليمان، شُيّدت بأسلوب هندسي متقن لتجميع مياه الأمطار والسيول من العيون المجاورة لها<sup>3</sup>، بلغت قدرتها الاستيعابية نحو 160 ألف متر مكعب، وتظهر البرك نظاماً مائياً معقداً اعتمد على قنوات حجرية وفخارية<sup>4</sup> فتسير المياه بين الجبال والأودية حتى تصل إلى بيت المقدس، وتخرج من كأس الرخام\* المتواجد في ساحة المسجد، استمرت مدينة القدس في الحصول على مياهها من برك سليمان حتى عام 1926<sup>5</sup>. كما أشار النابلسي إلى وجود قلعة صغيرة بالقرب من البرك يسكنها بعض الناس ربما لحراسة المياه والمنطقة المحيطة<sup>6</sup>.

وقد شهدت البرك عمليات ترميم كبيرة خلال الحكم العثماني، خاصة في عام (943هـ/1537م) في عهد السلطان سليمان القانوني (974هـ/1567م) ومع مرور الزمن تحولت البرك إلى وجهة سياحية وثقافية، لكنها تواجه اليوم تهديدات بيئية ومحاولات تهويد من قبل الصهاينة<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص306.

<sup>2</sup> موقع فلسطين بالذاكرة، طولوزة وادي الزيتون.

<sup>3</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص353.

أنظر أيضاً: برك سليمان، ماء حياة فلسطين التاريخية، صحيفة العرب، 3-2-201. ص12.

<sup>4</sup> برك سليمان، ماء حياة فلسطين التاريخية، صحيفة العرب، 3-12-2014، ص12

\* سبيل كأس الرخام: يقع بين مبنى قبة الصخرة والمسجد الأقصى، وهو حوض من الماء كبير دائري مغطى من الخارج بالرخام، يحتوي في وسطه على نافورة مياه، وحوله مقاعد حجرية للجلوس عليها أثناء الوضوء، يعود تاريخ إنشائه إلى عهد الملك العادل أبو بكر أيوب ت (615هـ/1215م). الخواج، سماح، أسبلة، ص6.

<sup>5</sup> فتحة، هبه، وآخرون، المياه، ص7.

<sup>6</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص353.

أنظر أيضاً: برك سليمان، ماء حياة فلسطين التاريخية، صحيفة العرب، 3-2-2014، ص12.

<sup>7</sup> برك سليمان، ماء حياة فلسطين التاريخية، صحيفة العرب، 3-2-2014، ص12.

## التقسيمات والمصطلحات الإدارية (مدن، بلدات، قرى)

اعتمدت الدولة العثمانية منذ نشأتها نظاماً إدارياً متقدماً لإدارة شؤون إمبراطورية واسعة امتدت عبر ثلاث قارات، فاتبعت تقسيماً هرمياً بدأ بـ"الإيالات" الكبرى، والتي بلغ عددها 32 إيالة في مطلع القرن السابع عشر، وكانت تُدار من قِبَل "باشا" أو "بك". وقد قُسمت هذه الإيالات إلى وحدات أصغر تُعرف بـ"السنجق" أو "الألوية"، وهي وحدات ذات طابع إداري وعسكري ثابت، لا يمكن تغيير حدودها إلا بأمر سلطاني، وكان يشرف عليها "سنجق بيه". هذا التوسّع في الجهاز الإداري، رغم ما حققه من ضبط إداري وتنظيمي في بداية الأمر، أدى لاحقاً إلى تضخم عدد الموظفين وتزايد الأعباء المالية على خزينة الدولة، ما أثار انتقادات داخلية بخصوص الكفاءة والاستدامة المالية لذلك النظام<sup>1</sup>.

وفي سياق التنظيم العثماني لبلاد الشام بعد ضمّها، استُخدمت مصطلحات دقيقة في التقسيمات الإدارية؛ فكانت "الناحية" تشير إلى وحدة جغرافية تضم عدة قرى ومزارع بحدود ثابتة، بينما "القضاء" دلّ على وحدة قضائية تُدار من قبل قاضٍ شرعي يُشرف على الشؤون المدنية والمالية والعسكرية، ويُعدّ همزة وصل بين السكان والديوان. وتُظهر دفاتر الطابو العثمانية، أن سنجق دمشق ضمّ نواحي متعددة كناحية بصرى التابعة لقضاء حوران، فيما ضمّ لواء القدس ناحيتي القدس الشريف وخليل الرحمن وفقاً لدفتر سنة (945هـ/1538-1539م). وتشير الوثائق العثمانية كذلك إلى أن بلاد الشام لم تُقسم منذ البداية إلى ثلاث ولايات، بل جُعِلت ولاية واحدة باسم "ولاية العرب". تعكس هذه التنظيمات الإدارية العثمانية قدرة الدولة على فرض نموذج مؤسسي يجمع بين الوظائف القضائية، والإدارية، والعسكرية لضمان السيطرة على أراضٍ واسعة ومستجدة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> زبيري، بومدين، ولاية، ص 311.

<sup>2</sup> (م. ن)، ص 312.

وتجدر الإشارة إلى أن ترتيب المدن، البلدات، والقرى الواردة أدناه لا يعكس التتابع الزمني أو الجغرافي الفعلي لرحلة عبد الغني النابلسي، وإنما تم جمعها وتصنيفها هنا حسب النوع لأغراض الدراسة، وقد زارها النابلسي في أوقات وأجزاء مختلفة من رحلته.

## المدن

### القدس

سار النابلسي ومرافقه عبر الجبال الشاهقة والوديان الخالية حتى بلغوا مدينة القدس<sup>1</sup>، فاستقبلهم عند مشارفها أبناء الشيخ العَلَمي وعدد من الوجهاء، وأثناء دخولهم المدينة، مرّوا على مجموعة من المعالم الدينية والعمرانية، التي سيتم تناولها بالتفصيل لاحقاً في موقعها المناسب من هذه الدراسة<sup>2</sup>. عُرِفَت القدس عبر التاريخ بعدة أسماء منها "إيلياء" و"إيليا" تعني بيت الله<sup>3</sup>، نسبة إلى إيلياء بن سام بن نوح<sup>4</sup>. وقيل إن أول من أطلق عليها اسم إيليا هو الملك أبطوليس<sup>5</sup>. كما عُرِفَت أيضاً باسم صهيون<sup>6</sup>. وأما باللغة العربية كانت تُسمى "أورشليم" وتعني دار السلام أو مدينة "سلم"<sup>7</sup>، وقيل إن الاسم مُشتق من "شالم" وهو إله السلام عند الكنعانيين، وكذلك عرفت باسم ييوس نسبة لليبوسيين سكان القدس الأصليين<sup>8</sup>.

شُيِّدَت المدينة على قمة جبل صخري<sup>9</sup>، على ارتفاع 750م عن سطح البحر<sup>10</sup>، ويحيط بها سور حصين من الحجارة والجص، تتخللها بوابات حديدية<sup>11</sup>، تتميز بمناخها المعتدل، فلا يشتد فيها الحرّ ولا البارد،

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج، ص 321.

<sup>2</sup> (م. ن)، ص 322.

<sup>3</sup> البكري، معجم، ج 1، ص 217. البكري، المسالك، ج 1، ص 466. الإدريسي، نزهة، ج 1، ص 358. الحموي، معجم، ج 1، ص 293. ابن شداد، الأعلام، ص 93. البغدادي، مرصد، ج 1، ص 138. الفلقسندي، صبح، ج 3، ص 479. الحميري، الروض، ص 68.

أنظر أيضاً: شراب، محمد، معجم، ص 597.

<sup>4</sup> الحموي، معجم، ج 1، ص 293.

<sup>5</sup> الفلقسندي، صبح، ج 3، ص 479.

<sup>6</sup> البكري، معجم، ج 3، ص 844. الحموي، معجم، ج 3، ص 436. البغدادي، مرصد، ج 2، ص 858.

<sup>7</sup> شيخ الربوة، نخبة، ص 201. البغدادي، مرصد، ج 1، ص 131.

أنظر أيضاً: شراب، محمد، معجم، ص 597.

<sup>8</sup> شراب، محمد، معجم، ص 597.

<sup>9</sup> خسرو، سفرنامه، ص 56. البكري، المسالك، ج 1، ص 466. الإدريسي، نزهة، ج 1، ص 358. القزويني، آثار، ص 159. ابن شداد، الأعلام، ص 93. العمري، مسالك، ج 3، ص 543. الحميري، الروض، ص 68.

<sup>10</sup> شراب، محمد، معجم، ص 596.

<sup>11</sup> خسرو، سفرنامه، ص 56.

ويقل فيها تساقط الثلوج<sup>1</sup>. تعتمد المدينة في مياهها على الأمطار<sup>2</sup>، بينما تتوافر العيون في ضواحيها<sup>3</sup>، وليس فيها دار إلا وتحتوي على صهريج لتجميع المياه<sup>4</sup>. وشوارعها مرصوفة بالحجارة ومهيأة لتصريف مياه الأمطار<sup>5</sup>، غير أن مياهها تُوصَف بالرداءة<sup>6</sup>.

تضم المدينة أسواقاً منظمة وأبنية مرتفعة وتتنوع فيها الحرف والصناعات إذ خصص لكل طائفة من الصناعات سوق مستقل، ويقع المسجد الأقصى في الجهة الشرقية منها<sup>7</sup>. أما محيطها الخارجي، فيتزين بالبساتين والمزارع<sup>8</sup>، وتكثر فيها الكروم وأشجار الزيتون، في حين لا يوجد فيها من شجر النخل إلا واحدة<sup>9</sup>. كما تجتمع فيها الفواكه من بيئات مختلفة كالأترج، واللوز، والرطب، والجوز، والتين، والموز مما يعكس تنوعها الزراعي وهي قليلة العلماء كثيرة النصارى<sup>10</sup>.

## عسقلان

تابع النابلسي رحلته متوجهاً نحو مدينة عسقلان<sup>11</sup>، التي يُقال إن اسمها مُشتق من "العساقيل" بمعنى السراب، أو من "العسقل" أي الحجارة الضخمة<sup>12</sup>. وقد أشار النابلسي في كتابه إلى وصف ياقوت الحموي لها "بـ عروس الشام"<sup>13</sup>، ونقل عن الحنبلي في تاريخه إلى أنها كانت من أجمل مدن الشام وأكثرها ازدهاراً<sup>14</sup>. ظلت عسقلان عامرة حتى استولى عليها الإفرنج في السابع والعشرين من جمادي

<sup>1</sup> القزويني، آثار، ص 162.

<sup>2</sup> خسرو، سفرنامه، ص 56. البكري، المسالك، ج 1، ص 466. القزويني، آثار، ص 159. الحميري، الروض، ص 68.

<sup>3</sup> خسرو، سفرنامه، ص 56.

<sup>4</sup> القزويني، آثار، ص 161.

<sup>5</sup> خسرو، سفرنامه، ص 56. القزويني، آثار، ص 161.

<sup>6</sup> القزويني، آثار، ص 161.

<sup>7</sup> خسرو، سفرنامه، ص 56.

<sup>8</sup> (م-ن). البكري، المسالك، ج 1، ص 466.

<sup>9</sup> البكري، المسالك، ج 1، ص 466. الحميري، الروض، ص 68.

<sup>10</sup> القزويني، آثار، ص 162.

<sup>11</sup> النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 428.

<sup>12</sup> البكري، معجم، ج 3، ص 943.

<sup>13</sup> الحموي، معجم، ج 4، ص 122. القزويني، آثار، ص 222. البغدادي، مراصد، ج 2، ص 940. النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 428.

<sup>14</sup> النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 428.

الآخرة<sup>1</sup> سنة (548هـ/1153م)<sup>2</sup>، وبقيت تحت سيطرتهم مدة خمس وثلاثين سنة إلى أن استعادها السلطان صلاح الدين الأيوبي ت (1193/589)، في سنة (583هـ/1187م)<sup>3</sup>، غير أن تهديد الإفرنج بعودتهم إليها بعد استيلائهم على عكا، دفع صلاح الدين إلى إصدار أمره بتخريبها في شعبان سنة (587هـ/1191م)، تفادياً لسقوطها مجدداً في أيديهم، وظلت بعد ذلك على حالها دون أن تُعمر<sup>4</sup>.

كانت المدينة قبل تخريبها حسنة البناء<sup>5</sup> محاطة بسورين، وتضم أسواقاً داخلية منظمة مبلطة بالرخام، لكنها كانت تخلو من البساتين أو الأشجار<sup>6</sup>. وعند زيارة النابلسي لها وجد أسوارها وأبراجها قد تهدمت، وأن أغلب أحيائها تحولت إلى بساتين مزروعة بأشجار الفاكهة والعنب والليمون. كما بلغ موضعاً يُعرف "بالخضراء" على شاطئ البحر، واصفاً إياه بالمكان المبارك ذي الطابع الروحاني، في حين لم تكن المدينة مأهولة إلا ببعض الفلاحين الذين يعتنون بالبساتين وهذا يعني أن المدينة اشتهرت بزراعة مختلف المحاصيل<sup>7</sup>.

وأشار إلى وجود مشهد كبير بناه الفاطميون يُنسب إلى رأس الحسين بن علي سأحدث عنه لاحقاً في موقعه من الدراسة<sup>8</sup>، كما زار موقعاً آخر على شاطئ البحر المالح، ووصف الرمال الكثيفة التي طمست معالم المدينة وقبورها، خاصةً في الموضع المعروف بـ"وادي النمل" قرب أحد أبوابها حيث وقعت معركة شهيرة ارتبطت بالجهاد<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> الحموي، معجم، ج4، ص122. الإدريسي، نزهة، ج1، ص357. ابن شداد، الأعلام، ص108.

<sup>2</sup> الحموي، معجم، ج4، ص122. الإدريسي، نزهة، ج1، ص357. القزويني، آثار، ص222. ابن شداد، الأعلام، ص108. الحميري، الروض، ص420.

<sup>3</sup> الحموي، معجم، ج4، ص122. القزويني، آثار، ص222. ابن شداد، الأعلام، ص108.

أنظر أيضاً: شراب، محمد، معجم، ص534.

<sup>4</sup> الحموي، معجم، ج4، ص122. النابلسي، الحقيقة، ج1، ص428. القزويني، آثار، ص222.

<sup>5</sup> الإدريسي، نزهة، ج1، ص357. الهروي، الإشارات، ص36.

<sup>6</sup> الإدريسي، نزهة، ج1، ص357. الحميري، الروض، ص420.

<sup>7</sup> الهروي، الإشارات، ص36. النابلسي، الحقيقة، ج1، ص428.

<sup>8</sup> الهروي، الإشارات، ص36. القزويني، آثار، ص222. ابن بطوطة، رحلة، ج1، ص44.

<sup>9</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص428.

## البلدات

### عكا

تحدث النابلسي في رحلته عن بلدة عكا التي كانت أولى محطاته مشيراً إلى حالها المتدهور، حيث كانت أسوارها وقلاعها مهدمة<sup>1</sup>، وكان جزءاً كبيراً من بيوتها خربه<sup>2</sup> مما جعل الإقامة فيها صعبة، والعيش فيها غير مريح لطابعها الخشن وهوائها الرديء ومطاعمها السيئة<sup>3</sup>، كما أشار إلى تاريخ المدينة، مبيناً أنها كانت تحت سيطرة الفرنج<sup>4</sup>، سنة (497هـ / 1103م)<sup>5</sup>، قبل أن يستردها السلطان الملك الظاهر بيبرس الذي أنشأ فيها برجاً كبيراً لكنه تهدم لاحقاً<sup>6</sup>. بين النابلسي في كتابه أصل اسم مدينة عكا، مستنداً إلى ما ورد في كتاب تاريخ دمشق لابن عساكر، حيث ذكر أن عككته تعني "حبسته"، وأن "العكا" تشير إلى شدة الحر<sup>7</sup>، وهي مدينة كبيرة كثيرة الضياع<sup>8</sup>، بُنيت على أرض مرتفعة قرب الساحل ويقع في وسطها مسجد عالٍ بأعمدة رخامية، ورغم ما ذكره بعض الرحالة عن وجود قبر النبي صالح عليه السلام داخله، إلا أن هذه المعلومة ليست مؤكدة علمياً وتعد من الروايات الشعبية<sup>9</sup>.

### نابلس

وصف النابلسي المكان الذي نزل به في بلدة نابلس بأنه عامرٌ يعج بالحياة والأنس، وأشار إلى مدى العناية الكبيرة في تنظيم وتخطيط المباني، كما التقى بالشيخ عبد الحافظ المفتي في تلك الديار وحل ضيفاً عنده<sup>10</sup>. تقع بين جبلين مستطيلين، وهي ضيقة العرض كثيرة المياه<sup>11</sup>، وأرضها صخرية<sup>12</sup>، تتميز

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص294.

<sup>2</sup> ابن بطوطة، رحلة، ج1، ص45. الحميري، الروض، ص410. النابلسي، الحقيقة، ج1، ص294.

<sup>3</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص294.

<sup>4</sup> (م.ن). الحموي، معجم، ج4، ص144. القزويني، آثار، ص223. البغدادي، مرصد، ج2، ص954. ابن بطوطة، رحلة، ج1، ص45. الحميري، الروض، ص410. ابن شداد، الأعلام، ص92. شيخ الربوة، نخبة، ص213.

<sup>5</sup> الحموي، معجم، ج4، ص144. القزويني، آثار، ص223. ابن شداد، الأعلام، ص92.

<sup>6</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص294.

<sup>7</sup> الحموي، معجم، ج4، ص143. النابلسي، الحقيقة، ج1، ص295. الطباع، راحة، ص249.

<sup>8</sup> الإدريسي، نزهة، ج1، ص365.

<sup>9</sup> خسرو، سفرنامه، ص50. ابن جبير، رحلة، ص249.

<sup>10</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص306.

<sup>11</sup> الحموي، معجم، ج4، ص248. شيخ الربوة، نخبة، ص200. البغدادي، مرصد، ج3، ص347.

<sup>12</sup> الحموي، معجم، ج4، ص248. البغدادي، مرصد، ج3، ص347.

بكثره أشجارها وأنهارها وتعتبر من أكثر بلاد الشام إنتاجاً للزيتون ويصدر منها الزيت إلى مصر وبلاد الشام،<sup>1</sup> كما تشتهر بصناعة حلوى الخروب<sup>2</sup>، وأيضاً بصناعة الصابون<sup>3</sup> تبعد عن بيت المقدس عشرة فراسخ<sup>4</sup>، وبالنسبة لأصل الاسم، فإن القصة التي تربطه بحية ضخمة تُسمى "لُس" و"تاب لس" هي خرافة شعبية، والأصل التاريخي للاسم يعود إلى الاسم الروماني "تابوليس" والذي يعني "المدينة الجديدة"<sup>5</sup>.

ويروي أن آدم عليه السلام قد سجد على أحد الجبال القريبة من نابلس، ويوجد جبل آخر تعتقد اليهود أن عليه وقع ذبح إسحاق عليه السلام ويسمى "جرزيم" يعظمه السامرة حيث يتوجهون إليه في صلاتهم، وبها عين تحت كهف<sup>6</sup>، وقيل إن في نابلس بئر حفرها يعقوب عليه السلام، وقد بُنيت فوقه كنيسة جميلة<sup>7</sup>، ويقال أن السامريين لا يوجدون إلا في هذه المدينة وهم كثر<sup>8</sup>، ويقال أنهم يقومون بذبح الخراف قرباناً على جبل الطور ثم يحرقون لحومها<sup>9</sup>.

## الخليل

زار الشيخ عبد الغني النابلسي<sup>10</sup> بلدة الخليل المعروفة أيضاً باسم حبرون، والتي تُنسب إلى النبي إبراهيم عليه السلام<sup>11</sup>، تقع البلدة في منطقة منخفضة تحيط بها الجبال من جميع الجهات<sup>12</sup>، وتغطيها

<sup>1</sup> شيخ الربوة، نخبة، ص200. ابن بطوطة، رحلة، ج1، ص44.

<sup>2</sup> ابن بطوطة، رحله، ج1، ص44.

<sup>3</sup> شيخ الربوة، نخبة، ص200.

<sup>4</sup> الحموي، معجم، ج4، ص248. البغدادي، مراصد، ج3، ص347.

<sup>5</sup> الحموي، معجم، ج5، ص248.

<sup>6</sup> الهروي، الإشارات، ص30. الحموي، معجم، ج5، ص248. ابن شداد، الأعلام، ص110. القزويني، آثار، ص277. البغدادي، مراصد، ج3، ص347.

<sup>7</sup> الإدريسي، نزهة، ج1 ص356. ابن شداد، الأعلام، ص104. الحميري، الروض، ص571.

<sup>8</sup> الإدريسي، نزهة، ج1، ص356. الهروي، الإشارات، ص30. الحميري، الروض، ص571. البكري، المسالك، ج1، ص465.

<sup>9</sup> شيخ الربوة، نخبة، ص201.

<sup>10</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص353.

<sup>11</sup> الحموي، معجم، ج2، ص212، ص387. القزويني، آثار، ص187. البغدادي، مراصد، ج1، ص376. القلقشندي، صبح، ج4، ص106. النابلسي، الحقيقة، ج1،

ص353.

<sup>12</sup> ابن شداد، الأعلام، ص104. العمري، مسالك، ج3، ص545.

أشجار الزيتون والتين والجميز<sup>1</sup>، تبعد الخليل عن بيت المقدس مسيرة يوم، أي نحو 30 كم تقريباً<sup>2</sup>، وتضم حصناً دفاعياً وهي عامرة بالسكان والعمران<sup>3</sup>.

وخلال إقامة النابلسي في الخليل التقى بعدد من المشايخ البارزين فيها منهم الشيخ أحمد بن الزرو القادري، وأخوه الشيخ عمر والشيخ حسين من ذرية الإمام الغزالي، وغيرهم من أهل البلاد، وقد تجول في عدد من المواقع الدينية والتاريخية، الزاخرة بالمعالم الدينية والعمرانية البارزة، والتي سيتم التطرق إليها لاحقاً كلاً على حده<sup>4</sup>.

### الرملة

تُعتبر بلدة الرملة من البلدان الإسلامية التي أسسها سليمان بن عبد الملك في خلافة أبيه<sup>5</sup>، وقد تنوعت الروايات حول سبب تسميتها، فالبعض ينسبها إلى طبيعتها الجغرافية، إذ إن أرضها يغلب عليها الرمل<sup>6</sup>، فيما يُرجعها آخرون إلى امرأة تدعى رملة، أحسنت استقبال الخليفة حين نزل في موضعها فأكرمها وسماها باسمها<sup>7</sup>، وقد أنشئت لها قناة ماء ضعيفة، ويعتمد سكانها في الشرب على الآبار والصحاريج<sup>8</sup>، تمتاز بأرضها السهلية وكثرة أشجارها ونخيلها، وتحيط بها العديد من المزارع والمغارس<sup>9</sup>، كما تشتهر بصنف من التين يعد من أجود الأنواع، ويصدر منها إلى جميع البلاد، اشتهرت بكثرة الرخام المزخرف، الذي تُزين به القصور والمنازل الفخمة، وتتنوع أشكاله وألوانه بين الملمع والأخضر والأحمر والأسود والأبيض<sup>10</sup>.

<sup>1</sup> ابن شداد، الأعلام، ص 104.

<sup>2</sup> الحموي، معجم، ج 2، ص 212، ص 387. القزويني، آثار، ص 187. البغدادي، مرصد، ج 1، ص 480. العمري، مسالك، ج 3، ص 545.

<sup>3</sup> القزويني، آثار، ص 187. البغدادي، مرصد، ج 1، ص 480.

<sup>4</sup> النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 353-356.

<sup>5</sup> الحموي، معجم، ج 3، ص 69. ابن شداد، الأعلام، ص 93. شيخ الربوة، الأعلام، ص 93. العمري، مسالك، ج 2، ص 406. النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 397.

<sup>6</sup> الحميري، الروض، ص 268. النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 397.

<sup>7</sup> العمري، مسالك، ج 3، ص 558. النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 398.

<sup>8</sup> النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 398.

<sup>9</sup> (م-ن). اللقيمي، موانع، ص 76.

<sup>10</sup> خسرو، سفرنامه، ص 54، ص 55.

وكان للبلدة سور يحيط بها، وقلعة حصينة<sup>1</sup>، كما كانت تفتح على اثني عشر باباً<sup>2</sup>، من أبرزها: باب القدس، وباب عسقلان، وباب يافا، وباب يازود، وباب نابلس، ويروى أن نبي الله يونس عليه السلام كان من المقيمين فيها<sup>3</sup>، وكذلك نبي الله صالح عليه السلام هو ومن آمن معه<sup>4</sup>، زارها النابلسي في رحلته وحلّ ضيفاً على الشيخ أبي الهدى وهو من نسل الولي علي بن عليل المتصل نسبه بالخليفة عمر بن الخطاب، حيث استقبل بحفاوة وود<sup>5</sup>، جمع النابلسي في وصفه لبلدة الرملة بين الجانب الأدبي واللغوي و الجغرافي، مبيناً أنها بلدة خصبة يكثر فيها المطر، كما أشار إلى أن "الرملة" اسم عربي قديم، فسميت به "رملة بنت أبي سفيان" زوجة النبي (ص)<sup>6</sup>.

## اللد

ذكر النابلسي فضل بلدة اللد مستنداً إلى الحديث الشريف الذي يبين أن نبي الله عيسى عليه السلام يقتل الأعرور الدجال عند بابها، مما يدل على مكانة هذه الأرض المباركة وأهلها في مواجهة الفتن<sup>7</sup>، وقد بناها سليمان بن عبد الملك على إثر بناء قديم<sup>8</sup>، وكانت في العصور الماضية بلدة عامرة تنزل بها القوافل القادمة من مصر إلى الشام<sup>9</sup>، لكنها أصبحت فيما بعد قرية صغيرة كسائر القرى، ومع ذلك فهي حسنة المنظر، وذات طابع بهيج وقد أشأ النابلسي في كتابه إلى ذلك مستنداً إلى وصف المؤرخ الحنبلي<sup>10</sup>، وتحتضن المدينة كنيسة كبيرة متقنة البناء وواسعة الساحة، خصصت لها أوقاف كثيرة من قبل النصارى للعناية بها وتسيير شؤونها<sup>11</sup>، ويقال أن عيسى عليه السلام أقام فيها، كما تضم بيتاً يُنسب إلى السيدة مريم عليها السلام، ولذلك يوليها المسيحيون مكانة دينية خاصة<sup>12</sup>.

<sup>1</sup> خسرو، سفرنامه، ص45. النابلسي، الحقيقة، ج1، ص398. اللقيمي، موانع، ص76.

<sup>2</sup> الحميري، الروض، ص268. النابلسي، الحقيقة، ج1، ص398. اللقيمي، موانع، ص76.

<sup>3</sup> الحميري، الروض، ص268. النابلسي، الحقيقة، ج1، ص398.

<sup>4</sup> الحميري، الروض، ص268.

<sup>5</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص397.

<sup>6</sup> (م-ن)، ص396.

<sup>7</sup> البكري، معجم، ج4، ص1153. البكري، المسالك، ج1، ص465. الحموي، معجم، ج5، ص15. النابلسي، الحقيقة، ج1، ص409.

<sup>8</sup> شيخ الربوة، نخبة، ص201.

<sup>9</sup> البكري، المسالك، ج1، ص465. الحميري، الروض، ص510. النابلسي، الحقيقة، ج1، ص409.

<sup>10</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص409.

<sup>11</sup> البكري، المسالك، ج1، ص465. الحميري، الروض، ص510.

<sup>12</sup> الهروي، الإشارات، ص29.

## يافا

وصل النابلسي إلى بلدة يافا، ونزل في دير الأرمن، الذي سيذكر في موقعه لاحقاً، وقد بدا الدير كقلعة متينة تعلوها أبراج حصينة، وقد عبر عن شعوره آنذاك بأنه كان في غاية السعادة والصفاء والسرور<sup>1</sup>. تقع على ساحل بحر الشام<sup>2</sup> بين مدينتي قيسارية وعكا<sup>3</sup>، تتصف بلطافة مناخها وامتانة تحصينها<sup>4</sup>، وهي كثيرة العمارات، وتحيط بها أشجار الزيتون والكروم<sup>5</sup>، وتضم قلعة شاهقة ترتفع في الهواء مما يعزز من أهميتها الدفاعية<sup>6</sup>، ورغم هذه المزايا فقد وصفت بأنها بلد قحط، حيث إن المواليدين فيها نادراً ما يعيشون، ولا يوجد فيها في تلك الفترة مُعلم للصبيان، افتتحها صلاح الدين الأيوبي سنة (583هـ/1187م)<sup>7</sup>، وقيل سنة (588هـ/1192م)<sup>8</sup>، إلا أن الفرنج استولوا عليها بعد ذلك سنة (587هـ/1191م) ثم استعادها الملك العادل أبو بكر بن أيوب سنة (593هـ/1197م) لتعود إلى الحكم الإسلامي<sup>9</sup>.

## غزة

استعان النابلسي بمصادر جغرافية وأدبية سابقة، أبرزها ما ورد في معجم البلدان لياقوت الحموي، وصبح الأعشى للقلقشندي. فأشار الحموي إلى أن غزة بلدة مشهورة بالشام<sup>10</sup> تقع على مسافة نحو فرسخين من عسقلان<sup>11</sup>، وتعرف باسم "غزة هاشم" وقد سُميت بذلك نسبة إلى<sup>12</sup> هاشم بن عبد مناف جد الرسول (ص) الذي توفي فيها<sup>13</sup> أثناء قدومه تاجراً<sup>14</sup>، وقيل إنها سُميت بذلك لكثرة تردده عليها<sup>15</sup>، كما

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، 418.

<sup>2</sup> الإدريسي، نزهة، ج1، ص364. ابن شداد، الأعلام، ص107. البغدادي، مراصد، ج3، ص1471.

<sup>3</sup> الحموي، معجم، ج5، ص426. البغدادي، مراصد، ج3، ص1471.

<sup>4</sup> الإدريسي، نزهة، ج1، ص364. ابن شداد، الأعلام، ص107.

<sup>5</sup> الإدريسي، نزهة، ج1، ص364.

<sup>6</sup> ابن شداد، الأعلام، ص107.

<sup>7</sup> الحموي، معجم، ج5، ص426. البغدادي، مراصد، ج3، ص1471.

<sup>8</sup> ابن شداد، الأعلام، ص107.

<sup>9</sup> الحموي، معجم، ج5، ص426. ابن شداد، الأعلام، ص107. البغدادي، مراصد، ج3، ص1471.

<sup>10</sup> الحموي، معجم، ج4، ص202. البغدادي، مراصد، ج2، ص993. الحميري، الروض، ص428. النابلسي، الحقيقة، ج1، ص433.

<sup>11</sup> الحموي، معجم، ج4، ص202. البغدادي، مراصد، ج2، ص993. النابلسي، الحقيقة، ج1، ص433.

<sup>12</sup> الحموي، معجم، ج4، ص202. ابن شداد، الأعلام، ص108. شيخ الربوة، نخبة، ص213. العمري، مسالك، ج3، ص554. النابلسي، الحقيقة، ج1، ص433.

<sup>13</sup> البكري، معجم، ج3، ص997. الهروي، الإشارات، ص37. الحموي، معجم، ج4، ص202. ابن شداد، الأعلام، ص108. البغدادي، مراصد، ج2، ص993.

العمري، مسالك، ج3، ص554. الحميري، الروض، ص428. النابلسي، الحقيقة، ج1، ص433.

<sup>14</sup> الحموي، معجم، ج4، ص202. النابلسي، الحقيقة، ج1، ص433.

<sup>15</sup> ابن شداد، الأعلام، ص108.

أشار بعضهم إلى أن اسمها قد يكون مأخوذاً من لفظتي "الغَزَ"، و"الغَزَ الشذق"، وهما غَزَان، سُمِّيت بذلك لأنها تقع عند مدخل بلاد الشام من الجهة البحرية، أو لِعُسْرِ الوصول إليها بسبب الرمال المحيطة بها<sup>1</sup>، كما ذكر الحموي أن الإمام الشافعي ولد فيها سنة (150هـ/ 767م)<sup>2\*</sup>. وقيل ولد فيها سيدنا سليمان بن داوود عليهم السلام<sup>3</sup>.

أما الفلقشندي فقد وصفها بكثرة منشآتها العمرانية من جوامع ومدارس وزوايا وبيمارستانات\* إضافة إلى أسواقها النشطة وهوائها النقي، ويشرب سكانها من مياه الآبار، وتحيط بها من جهة الساحل بساتين وافرة، وتشتهر بإنتاج العنب والتين<sup>4</sup>، مع وجود بعض أشجار النخيل<sup>5</sup> فتحها معاوية بن أبي سفيان في أيام عمر بن الخطاب سنة (14هـ/ 635م) ويتضح من هذه الروايات أن النابلسي اعتمد في تقديم صورة عن بلدة غزة على مرجعيات جغرافية سابقة دون أن يسجل ملاحظات ميدانية مباشرة، مما يُرجح أن زيارته لم تكن ضمن محطات مشاهداته التفصيلية<sup>6</sup>.

## القرى

### شفا عمرو

تعتبر قرية شفا عمرو من القرى الكبيرة المزدهرة بالخيرات، والتقى النابلسي في أثناء تجواله فيها بأحد الجنود الذي كان يرتدي زي "الدالية" ووصفه بأنه من العلماء الصالحين، عُرف بكلامه النافع وإرشاداته

<sup>1</sup> العمري، مسالك، ج3، ص544

\* الشافعي: الإمام محمد بن إدريس الشافعي، ولد في غزة سنة (150هـ/ 767م)، ثم نقل إلى مكة وهو في الثانية من عمره، وتوفي بعد المغرب ودفن بعد صلاة الجمعة في مصر سنة (204هـ/ 820م). النووي، تهذيب، ج1، ص45، ص46. القزويني، آثار، ص227.

<sup>2</sup> الهروي، الإشارات، ص37. الحموي، معجم، ج4، ص202. القزويني، آثار، ص227. البغدادي، مراصد، ج2، ص993. العمري، مراصد، ج3، ص552. النابلسي، الحقيقة، ج1، ص433.

أنظر أيضاً: العارف، عارف، تاريخ، ص235. المبيض، سليم، البنايات، ص186.

<sup>3</sup> العارف، عارف، تاريخ، ص235.

\* بيمارستانات: البيمارستان لفظة فارسية الأصل، مأخوذة من كلمتي "بیمار" بمعنى مريض، و"استان" بمعنى مكان، ويُقصد بها دار المرضى أو المستشفى. وقد استخدمت في الاصطلاح الحديث للدلالة على المكان الذي يُؤوى فيه المصابون بالأمراض العقلية ويُعالجون. ويُعد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك (86-96 هـ) أول من أنشأ بيمارستاناً في الإسلام، إذ خصّص له أطباء ورواتب، واهتمّ بعزل المجنومين ورعاية المعوقين. المجلس، موسوعة، ص104.

<sup>4</sup> العمري، المسالك، ج3، ص552. الفلقشندي، صبح، ج4، ص102، النابلسي، الحقيقة، ج1، ص433.

<sup>5</sup> الفلقشندي، صبح، ج4، ص102. النابلسي، الحقيقة، ج1، ص433.

أنظر أيضاً: العارف، عارف، تاريخ، ص235.

<sup>6</sup> القزويني، آثار، ص227.

الإيمانية<sup>1</sup>، وتقع شمال شرق حيفا على امتداد مرتفعات الجليل، وترتفع حوالي 100م عن مستوى سطح البحر<sup>2</sup>، وتبعد 8كم عن الساحل، ويمنحها موقعها الاستراتيجي بين حيفا والناصره ميزة جذب سكاني بفضل مناخها المعتدل وسهولة الوصول إليها، كما تُعد من أخصب مناطق فلسطين، وتغطي الأحراج جزءاً واسعاً من أراضيها<sup>3</sup>.

وتشتهر شفا عمرو بزراعة الزيتون والبرتقال، وتُقدر مساحة أراضيها المزروعة بنحو 1565دونم، ومن أبرز معالمها التاريخية القلعة التي بناها عثمان بن الظاهر عمر سنة (1182هـ/1771م)<sup>4</sup>. يُرجح بعض الباحثين أن اسم شفا عمرو يعود إلى قصة عمرو بن العاص الذي شُفي من مرضه بعد شربه من نبع "عين العافية"، فهتف جنوده "شفي عمرو". ويروي آخرون أن الاسم مأخوذ من اسمها القديم المذكور في التلمود "شَفَعَم" والذي يُفسر بمعنى "بوق الشعب" فهذه الرواية تُعتبر خرافة أتو تفسيراً شعبياً<sup>5</sup>.

## صفوريا

إحدى القرى التاريخية في بلاد الشام<sup>6</sup>، تقع بالقرب من طبريا<sup>7</sup>، تبعد عن الناصرة سبعة كيلومترات إلى الشمال الغربي منها، عُرفت في العصر الروماني باسم "صفوريس". ويُعتقد أن الاسم مشتق من الكلمة السريانية "صافراية" والتي تعني الصباح، أحاطها الملك الروماني هيرودوس بسور، ثم اتخذها الفرنج قاعدة دفاعية خلال الحروب الصليبية، وفي العهد العثماني بنى فيها الشيخ ظاهر العمر قلعة فوق تل صفورية سنة (1167هـ/1754م)<sup>8</sup>. تتميز بأراضيها الخصبة، ومن أشهر مزارعها الزيتون الذي

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص297.

<sup>2</sup> شراب، محمد، معجم، ص471. الماضي، مروان، بولاية، ص7.

<sup>3</sup> الماضي، مروان، بولاية، ص7.

<sup>4</sup> شراب، محمد، معجم، ص471.

<sup>5</sup> (م. ن)، ص12.

<sup>6</sup> الحموي، معجم، ج3، ص414. البغدادي، مرصّد، ج2، ص845. الحميري، الروض، 363. النابلسي، الحقيقة، ج1، ص298.

<sup>7</sup> الحموي، معجم، ج3، ص414. البغدادي، مرصّد، ج2، ص845.

<sup>8</sup> شراب، محمد، معجم، ص487.

يزرع على مساحة تُقدر بحوالي 3270 دونماً، كما تضم كنيسة تُنسب إلى موقع كان يُعتقد أنه منزل آل عمران حيث وُلدت السيدة مريم عليها السلام<sup>1</sup>.

### مشهد النبي يونس

أشار النابلسي في رحلته إلى مروره بقرية مشهد النبي يونس، الواقعة في منطقة الجليل الأعلى شمال مدينة الناصرة، وتبعد عنها نحو 4 كم، وهي بمحاذاة قرية كفر كنا<sup>2</sup>. والتي تُنسب تسميتها إلى وجود قبر يُعتقد أنه نبي الله يونس عليه السلام، ويُقال إن فوقه تابوت خشبي يُعتقد أنه موضوع فوق القبر، وعلى الرغم من تعدد الروايات حول الموقع الحقيقي للقبر، فإنه يُحظى بمكانة روحية، واحترام كبير في نفوس الناس، استناداً إلى قاعدة الأعمال بالنيات، وإيماناً بحرمة الأماكن المنسوبة للأنبياء<sup>3</sup>.

### الناصرية

أشار النابلسي في وصفه لقرية الناصرة<sup>4</sup> التي عرفت أيضاً باسم بساعير<sup>5</sup> إلى موقعها الجغرافي المميز، في وسط سلسلة من الجبال كأنها في مركز دائرة<sup>6</sup>، وتبعد نحو ثلاثة عشر ميلاً عن طبريا من الجهة الغربية<sup>7</sup>، وتُعتبر من القرى التي تُنسب إليها طائفة النصاري من أهل الكتاب<sup>8</sup>. كما نقل النابلسي عن الشيخ شهاب الدين القرافي في كتابه الأجوبة الفاخرة عن الأسئلة الفاجرة أن المسيح وأمه مريم عليهما السلام، ويوسف النجار قدما إلى صعيد مصر، ثم عادا إلى قرية الناصرة قرب بيت المقدس<sup>9</sup>. وقد اختلفت الروايات حول مكان ولادة السيد المسيح، فبينما يزعم أهل الناصرة أنه وُلد فيها، حيث يُشير نص الإنجيل أن مولده كان في بيت لحم، وأن أمه مريم عادت به لاحقاً إلى الناصرة<sup>10</sup>، ومن

<sup>1</sup> شراب، محمد، معجم، ص 489.

<sup>2</sup> شراب، محمد، معجم، ص 679.

<sup>3</sup> النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 299.

<sup>4</sup> (م. ن)، ص 299.

<sup>5</sup> شيخ الربوة، نخبة، ص 259.

<sup>6</sup> النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 299.

<sup>7</sup> الحموي، معجم، ج 5، ص 251. القزويني، آثار، ص 277. البغدادي، مرصد، ج 3، ص 348. القلقشندي، صبح، ج 4، ص 156. الحميري، الروض، ص 571.

<sup>8</sup> القزويني، آثار، ص 277. ابن شداد، الأعلام، ص 111. شيخ الربوة، نخبة، ص 259. البغدادي، مرصد، ج 3، ص 1348. النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 299.

<sup>9</sup> النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 299.

<sup>10</sup> الحموي، معجم، ج 5، ص 251. الحميري، الروض، ص 571.

جانب آخر وصف الفلقشندي في كتابه صبح الأعشى بأنها مدينة تحتوي على دار ابنة عمران مما يبرز ارتباطها الوثيق بالنصارى<sup>1</sup>.

## إكسال

تقع القرية في شمال فلسطين على بُعد 6 كم جنوب شرق مدينة الناصرة، وترتفع حوالي 150 م عن سطح البحر، كما يرتبط اسمها بسهولة يُعرف بها، ويُشير في اللغة الكنعانية إلى المنحدرات. ويُعد الزيتون من أبرز المحاصيل الزراعية التي تشتهر بها هذه القرية<sup>2</sup>.

وصل النابلسي إلى قرية إكسال سالكاً طريقاً وعراً بين الجبال والتلال عبر مسالك ضيقة وتضاريس صخرية شديدة الانحدار، وكان برفقته بعض الركاب على الخيل، وآخرون مشاة على الأقدام، ومع اقتراب غروب الشمس وصلوا القرية، فباتوا في جامعها، حيث استقبلوا بكل حفاوة وكرم<sup>3</sup>.

## الجملة

وصل النابلسي قرية الجملة الواقعة بالقرب من بلدة جنين، فنزل فيها واستراح، ثم تابع سيره مروراً بالجهة الخلفية ببلدة جنين دون دخولها، وذلك لعلمه بانقطاع الطريق منها إلى نابلس، وقد قرأ ومرافقوه الفاتحة على أرواح من سكنها من الأولياء والصالحين<sup>4</sup>. تقع القرية على قمة تل صغير إلى الشمال من مدينة جنين وتبعد عنها نحو 5 كم<sup>5</sup>، وترتفع حوالي 100 م عن مستوى سطح البحر<sup>6</sup>. تعتمد القرية في تأمين مياهها على مياه الأمطار والآبار الارتوازية<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> الهروي، الإشارات، ص 29. ابن شداد، الأعلام، ص 111. الفلقشندي، صبح، ج 4، ص 156. النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 299.

<sup>2</sup> شراب، محمد، معجم، ص 123.

<sup>3</sup> النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 300.

<sup>4</sup> (م. ن)، ص 301.

<sup>5</sup> شراب، محمد، معجم، ص 264.

<sup>6</sup> (م. ن)، ص 265.

<sup>7</sup> (م. ن)، ص 265.

## يَعْبِد

زار النابلسي قرية يعبد، ويُقال إن أصل اسمها "معبد" لأنها كانت معبداً لعبادة الله تعالى، ويُروى أن خليل الله إبراهيم عليه السلام أقام فيها نحو أربعين سنة<sup>1</sup>. تقع القرية إلى الغرب من جنين على بُعد نحو 18 كم، وترتفع حوالي 370م عن سطح البحر، ويعتمد سكانها بشكل رئيس في معيشتهم على الزراعة، حيث تزرع فيها الحبوب والخضروات، وتعد زراعة الزيتون من أبرز الأنشطة الزراعية فيها، إذ تَبْلُغ المساحات المزروعة به نحو 7210 دونماً، مما يجعلها من أنشط قرى قضاء جنين في هذا المجال، كما يعمل سكان المنطقة في تربية الأبقار والمواشي، ويقومون بإنتاج الجبن من ألبانها، وتشتهر أيضاً بإنتاج الفحم وهي حرفة تقليدية استمرت لعقود طويلة تعتمد على استغلال الأخشاب المتوافرة في أحراج القرية<sup>2</sup>.

## عَرَابَة

بلغ النابلسي قرية عرابة، وذكر أن أهلها كانوا آنذاك في حالة من الحروب والفتن، ومحاصرين من قبل حاكم القدس<sup>3</sup>. تقع القرية على بعد 13 كم جنوب غرب جنين، وترتفع نحو 380 عن سطح البحر. وتتنوع الروايات حول أصل التسمية، فيُقال إن اسمها مشتق من الكلمة السريانية "عرب" بمعنى غريب أو نقي الحب، أو من غَرَبَ أي اتجه غرباً. وتُعد من أكبر قرى قضاء جنين، وتعتمد على زراعة الحبوب، يليها الزيتون، حيث تُقدر مساحة الأراضي المزروعة بأشجار الزيتون بنحو 3370 دونماً إلى جانب زراعة اللوزيات. ويعتمد السكان في الشرب على مياه الأمطار، إضافة إلى بئر الحفيرة الواقعة شرق البلد<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص301.

أنظر أيضاً: شراب، محمد، معجم، ص733.

<sup>2</sup> شراب، محمد، معجم، ص733.

<sup>3</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص303.

<sup>4</sup> شراب، محمد، معجم، ص522.

## بُرقة

تقع قرية بُرقة شمال غرب بلدة نابلس على بُعد 18 كم، وترتفع ما بين 460-500م عن سطح البحر، ومن التلال الواقعة على الطريق بين برقه وسيلة الظهر يظهر منظر جميل، حيث يُطل على الأودية الخضراء والقرى المنتشرة والجبال المرتفعة<sup>1</sup>، يعتمد سكانها في معيشتهم بشكل أساسي على العمل، إلى جانب النشاط الزراعي، وتُعد زراعة الزيتون أبرز محاصيلهم فتغطي ما يقارب 2200 دونم، كما يُزرع في أراضيها نحو 250 دونماً بالخضراوات، و 1400 دونم بأشجار الفاكهة، تشرب القرية من عين ماء محلية<sup>2</sup>.

حين وصل النابلسي إلى قرية برقة ووجد جماعة من المحاربين قد نزلوا بها، وكان بينهم وبين أهل القرية نزاع، وقد وصفهم بأنهم "الظالمون" لأهلها. وقد واجهوا النابلسي ومرافقيه باستغراب لتقدمهم من جهة غير معتادة، ودعوه للنزول عندهم، وبعد أن سألوا عن وجهتهم أخبرهم بأن رحلته سلمية ولا نية لهم في القتال، فأبدوا تأييدهم لكلامه وذنموا خصومهم، ثم رحبوا بالرحالة وأكرمواهم بالضيافة ثم رافقوهم في مواصلة طريقهم<sup>3</sup>.

## سبسطية

أشار إليها الهروي باسم "سبسطين"<sup>4</sup>، وهي قرية تقع بالقرب من مدينة نابلس، وتفصلها عن مدينة القدس مسيرة يومين<sup>5</sup> ما يُعادل نحو 15 كم<sup>6</sup>، نزل النابلسي ومرافقوه في جامع القرية، والذي يُرجح أنه كان في الأصل كنيسة تعود إلى العصور السابقة قبل أن تتحول بحسب وصفه من ظلمة الجهل إلى نور

<sup>1</sup> شراب، محمد، معجم، ص 151.

<sup>2</sup> (م.ن)، ص 152.

<sup>3</sup> النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 305.

<sup>4</sup> الهروي، الإشارات، ص 30.

<sup>5</sup> الحموي، معجم، ج 3، ص 184. البغدادي، مرصد، ج 2، ص 689. النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 305.

<sup>6</sup> شراب، محمد، ص 442.

الإسلام<sup>1</sup>. وتضم عدداً من القبور والآثار التاريخية المهمة والتي سيجري تناولها بالتفصيل في موضعها لاحقاً<sup>2</sup>.

### كفر قليل

مرّ النابلسي خلال رحلته بقرية " كِفْل قَلِيل " والتي يُطلق عليها الناس غالباً اسم "كفر قليل" وقد أشار إلى وجود حجر قديم فيها يُعتقد أنه يعود إلى زمن الكُفر، ويروى أن هذا الحجر يمنع دخول الهواء الشرقي إلى القرية، على الرغم من أنها واقعة في الجهة الشرقية مواجهة لها<sup>3</sup>. ويُرجح أن اسمها محرف عن الكلمة السريانية "قليلة" التي تعني "القلائل" ليصبح معناها قرية القلة، تقع على السفح الشرقي لجبل جرزيم، وتبعدُ نحو 4 كم عن بلدة نابلس، وترتفع حوالي 1975 قدماً، ويعتمد سكانها على الزراعة وتربية الماشية، ومن أبرز مزارعها الحبوب، القطن، الخضار، الزيتون، اللوز، العنب، التين<sup>4</sup>.

### خان اللبْن

سار النابلسي ومن كان برفقته إلى قرية خان اللبن، حيث نزل فيها وأدى صلاة الظهر، ثم تناولوا ما تيسر لهم من الطعام<sup>5</sup>. تُعرف خان اللبن اليوم باسم "اللبن الشرقية" تمييزاً لها عن القرية الموجودة في قضاء الرملة، وتبعد حوالي 22 كم جنوب نابلس، وتقع على ارتفاع يُقدر بنحو 1650 قدماً فوق سطح البحر، يُرجح أن أصل تسميتها يعود إلى الجذر "لبن" الذي يدل على البياض، ويُحتمل أن يكون اسمها مشتقاً من الكلمة السريانية "لبانوتا" والتي تعني صناعة اللبن. تُعد الزراعة النشاط الاقتصادي الأبرز في القرية إذ تنتشر فيها أشجار الزيتون التي تغطي 850 دونماً، والتين بنحو 1100 دونم، بالإضافة إلى ما يقارب 600 دونم من الأشجار المثمرة الأخرى، وتتميز القرية بوفرة مياهها، حيث تنتشر الينابيع في

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 305.

أنظر أيضاً: شراب، محمد، معجم، ص 443.

<sup>2</sup> الحموي، معجم، ج 3، ص 184. الهروي، الإشارات، ص 30. النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 305.

<sup>3</sup> النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 320.

<sup>4</sup> شراب، محمد، معجم، ص 627.

<sup>5</sup> النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 321.

محيطها ومن أبرزها "بئر اللبن" الواقع إلى الجنوب، والذي يتم إيصال مياهه إلى القرية عبر شبكة من الأنابيب إلى جانب "عين السامري" و"عين الجديدة"<sup>1</sup>.

## المزرعة

وصل النابلسي ومن كان برفقته إلى قرية المزرعة حيث نزلوا في أحد جوامعها للاستراحة، لاستكمال مسيرتهم. إذ اقتصر ذكره لها على المرور بها دون الإشارة إلى معالمها أو خصائصها الجغرافية<sup>2</sup>. تقع القرية في الجهة الشمالية الشرقية من رام الله، وتُعرف اليوم بالمزرعة الشرقية. وعُرفت سابقاً باسم "مزرعة بني مُر"، نسبة إلى قبيلة بني مُر العربية التي يُعتقد أنها سكنت المنطقة في فترة سابقة، تشتهر القرية بزراعة أشجار الزيتون التي تُقدر مساحتها 1840 دونماً، بالإضافة إلى وفرة أشجار الفواكه المتنوعة في أراضيها، ويعتمد سكان القرية على مياه الأمطار للشرب، كما تحيط بها ينابيع عدة طبيعية أبرزها: عين الصرارة، وعين العباضة، وعين الحرمية؛ مما ساهم في دعم النشاط الزراعي<sup>3</sup>.

## البيرة

تابع النابلسي مسيرته ووصل إلى قرية البيرة، إلا أنه لم يُورد عنها أية معلومات تفصيلية، مكتفياً بذكر المرور بها دون التطرق لطبيعتها الجغرافية أو معالمها العمرانية<sup>4</sup>. تقع البيرة ضمن قضاء رام الله، وترتبط بها جغرافياً وحضارياً حتى تبدوان كأنهما بلدة واحدة، تبتعد عن مدينة القدس حوالي 16 كم، وترتفع عن سطح البحر قرابة 884م، تُقام القرية على أنقاض مدينة بئروت الكنعانية والتي يعني اسمها "الآبار"، وقد عُرفت في العهد الروماني باسم "بيرة"، ثم حُرِف الاسم لاحقاً إلى "البيرة". وتتميز المنطقة بكثرة المياه المنتشرة في خربها وتلالها وهو ما جعلها مركز جذب للسكان. ومن أبرز ينابيعها نبع

<sup>1</sup> شراب، محمد، معجم، 636.

<sup>2</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص321.

<sup>3</sup> شراب، محمد، معجم، ص661.

<sup>4</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص321.

الشيخ عمر<sup>1</sup>. وتُعد الزراعة من الأنشطة الاقتصادية الحيوية فيها، وتحتل شجرة الزيتون مكانة خاصة ضمن المحاصيل الزراعية الأساسية<sup>2</sup>.

### كفر بريك

مرّ النابلسي ومرافقوه على قرية كَفَرِ الْبَرِيكِ، حيث دخلوا أحد جوامعها، واطلعوا على عدد من المعالم الدينية والعمرانية فيها، والتي سيُفردُ لها الحديث تفصيلاً في موضع لاحق من هذه الدراسة<sup>3</sup>. تقع القرية إلى الشرق من بلدة الخليل، وتبعد عنها 8 كم، كما ترتفع حوالي 951م عن سطح البحر. وأقيمت على موقع مدينة "كفار بروشا" الرومانية<sup>4</sup>، وعرفت بعد الفتح الإسلامي باسم "كفر بريك"<sup>5</sup> نسبة إلى قبيلة النعيمين التي استقرت فيها، ثم أصبحت تُعرف اليوم باسم بني نعيم. تُمثل الزراعة النشاط الاقتصادي الرئيس في البلدة، وتتنوع المحاصيل الزراعية فيها حيث تُزرع أشجار الزيتون، والعنب، والمشمش، واللوز، والتفاح والتين، كما يُمارس السكان تربية المواشي التي تُعد مصدراً حيوياً للدخل المحلي<sup>6</sup>.

### صيعير

وصل النابلسي إلى قرية صيعير، وهي إحدى قرى محافظة الخليل، وتُعد منطقة فاصلة بين الخليل وبيت المقدس، فدخل أحد جوامعها للاستراحة<sup>7</sup>. تقع القرية حوالي 8 كم شمال شرق الخليل، وترتفع ما بين 900-975م عن سطح البحر. نشأت فوق أنقاض قرية صيعير الكنعانية<sup>8</sup>، وذكُرت في المعاجم القديمة باسم صيعير، وهو لفظ مشتق من "الصعر" بمعنى ميل العنق<sup>9</sup>، يشرب الأهالي من عين ماء غزيرة،

<sup>1</sup> شراب، محمد، معجم، ص214.

<sup>2</sup> (م. ن) ص215.

<sup>3</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص361.

<sup>4</sup> شراب، محمد، معجم، ص170.

<sup>5</sup> اللقيمي، موانع، ص131.

أنظر أيضاً: شراب، محمد، معجم، ص170.

<sup>6</sup> شراب، محمد، معجم، ص172.

<sup>7</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص363.

<sup>8</sup> شراب، محمد، معجم، ص448.

<sup>9</sup> الحموي، معجم، ج3، ص438.

وتُعدّ الزراعة وتربية المواشي من الأنشطة الأساسية، إذ يُزرع فيها الزيتون والتين والخضراوات بكثرة بفضل وفرة المياه. وتنتج العديد من المشتقات الحيوانية<sup>1</sup>.

## حلحول

مرّ النابلسي خلال رحلته بقرية حلحول، الواقعة بين بيت المقدس والخليل، إلى الشمال من مدينة الخليل، حيث اطلع على عدد من القبور والمقامات المنتشرة فيها<sup>2</sup>. والتي سيُفرد لها الحديث تفصيلاً في موضع لاحق من هذه الدراسة. وتبعد القرية نحو 30 كم جنوب القدس، وترتفع حوالي 997م فوق مستوى سطح البحر، ويُعتقد أن اسمها يعني " الارتجاف"، وتُعرف المنطقة بخصوصيتها<sup>3</sup>.

وتُزرع فيها أشجار العنب، والتين، والبرقوق، والمشمش، والكرز، والتفاح، إلى جانب زراعة الخضراوات بفضل وفرة المياه، وتضم هذه البلدة ومحيطها حوالي عشرين نبعاً، ومن أشهرها عين الدروة، التي تُعدّ المورد المائي، وهي المورد الرئيس لسكانها. كما يعود بدايات التعليم في القرية إلى العهد العثماني مما يدل على حضورها الثقافي المبكر<sup>4</sup>.

## بيت لحم

وصل النابلسي إلى قرية بيت لحم<sup>5</sup>، الواقعة على بعد فرسخين<sup>6</sup>، أي ما يُعادل عشرة كم<sup>7</sup>، جنوب مدينة القدس، وتتبعها إدارياً، وفيها ولد السيد المسيح عيسى عليه السلام، وقد أشار النابلسي إلى جانب عدد من المؤرخين في وصفهم للقرية إلى وجود عدد من المعالم الدينية والتاريخية التي سيتم التطرق لها في سياق لاحق من فصول هذه الدراسة<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> شراب، محمد، معجم، ص448.

<sup>2</sup> الحموي، معجم، ج2، ص290. البغدادي، مرآة، ج1، ص418. النابلسي، الحقيقة، ج1، ص364.

<sup>3</sup> شراب، محمد، معجم، ص297.

<sup>4</sup> (م. ن)، ص297.

<sup>5</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص365.

<sup>6</sup> القزويني، آثار، ص159.

<sup>7</sup> شراب، محمد، معجم، ص200.

<sup>8</sup> البكري، معجم، ج1، ص521. البكري المسالك، ج1، ص473. الهروي، الإشارات، ص34. الحموي، معجم، ج1، ص521. شيخ الربوة، نخبة، ص281. البغدادي،

مرآة، ج1، ص238. العمري، مسالك، ج5، ص137. الحميري، الروض، ص123. النابلسي، الحقيقة، ج1، ص365.

أنظر أيضاً: شراب، محمد، معجم، ص200.

تقع القرية على جبل يبلغ ارتفاعه نحو 780م فوق سطح البحر، ويُرجح أن اسمها يعود إلى الإله الكنعاني "لخمو" إله القوت والطعام، إذ كانت تُعرف في العصور القديمة بـ "بيت لخمو"، وكذلك بمعنى "أفراة" أو "أفراة"؛ أي المثمر في إشارة إلى خصوبة أراضيها، وفي السريانية تعني "بيت الخبز"<sup>1</sup>، بينما في الآرامية ترتبط بجذر "لخم" أو "لحم" بمعنى الخبز، أما عند العرب فالكلمة تحمل على معناها المعروف باللحم، وتعتبر بيت لحم بلدة زراعية خصبة تنتشر فيها حقول القمح، كما تشتهر بنشاطها الصناعي والسياحي، وبخاصة صناعة الحرف اليدوية كالمساجح والصلبان المصنوعة من الصدف وخشب الزيتون<sup>2</sup>.

### العزيرية

مرّ النابلسي ومرافقوه بقرية العزيرية، ويُطلق عليها أيضاً اسم "العيزارية"<sup>3</sup>، وقيل "العازرية"، تقع على مقربة<sup>4</sup> من مدينة القدس<sup>5</sup>، إلى الجنوب الشرقي من جبل الزيتون، وعلى مسافة تُقدر بنحو 2كم منه<sup>6</sup>. زار النابلسي القبر المنسوب إلى نبي الله العيزار بن هارون<sup>7</sup>. وسيتم التطرق إليه تفصيلاً في موضع لاحق من هذه الدراسة. وفي مجال الشرب تعتمد البلدة على مياه الأمطار، وفي حال جفافها يلجأ السكان إلى بئر العدّ الواقع شرق القرية<sup>8</sup>. وواصل النابلسي ومرافقوه مسيرهم حتى بلغوا الخان الواقع على الطريق، حيث نزلوا للاستراحة في مكان ظليل وهادئ يُعرف بالفيء العميق<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> شراب، محمد، معجم، ص200.

<sup>2</sup> (م. ن)، ص199، ص200.

<sup>3</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص387.

<sup>4</sup> اللقيمي، موانح، ص105.

<sup>5</sup> الحموي، معجم، ج4، ص67. النابلسي، الحقيقة، ج1، ص387. اللقيمي، موانح، ص105.

أنظر أيضاً: شراب، محمد، معجم، ص554.

<sup>6</sup> شراب، محمد، معجم، ص554.

<sup>7</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص387. اللقيمي، موانح، ص105.

<sup>8</sup> شراب، محمد، معجم، ص554.

<sup>9</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص387.

## أريحا

قصد النابلسي المسير إلى قرية وقيل مدينة أريحا، ويُضاف إلى اسمها أحياناً "الغور" نظراً لموقعها الجغرافي ضمن سهل غور الأردن<sup>1</sup>، وتبعد عن بيت المقدس مسيرة يوم أي ما يعادل نحو 30 كم تقريباً<sup>2</sup>، وقد أورد في وصفه للمنطقة معلومات مقتبسة من عدد من المصادر الجغرافية والأدبية، منها ما ورد في "صبح الأعشى" للقلقشندي، الذي قسّم الغور إلى ثلاثة أقسام<sup>3</sup>: غور مدينة زُغَر "وهي وبيئة - بمعنى وخيمة - وغور مدينة أريحا، وغور مدينة بيسان<sup>4</sup>، وجميعها تتدرج تحت أعمال الأردن.

كما نقل عن ياقوت الحموي في معجم البلدان وصفاً دقيقاً لغور الأردن بأنه سهل منخفض يمتد بين بيت المقدس وبلاد الشام، ويُقدر طوله بنحو ثلاثة أيام سيراً أي ما يعادل قرابة 90-120 كم تقريباً، وعرضه فرسخين أو أقل أي نحو 8-11 كم، وتنتشر فيه القرى الكثيرة، وتُعتبر بيسان قصبته، وتقع في طرفه الشرقي بحيرة طبرية، وفي طرفه الغربي بحيرة زُغَر الننتة. وهي قرية في الشام، سُميت نسبة إلى ابنة لوط عليه السلام التي يُقال إنها نزلت بها<sup>5</sup>.

أما من حيث أصل التسمية فقد قيل إن أريحا سميت نسبة إلى أريحا بن مالك بن أرفخشد بن سام بن نوح، كما ورد في الروايات التاريخية<sup>6</sup>. ووصفت أنها من أجمل بقاع الغور، وتمتاز بخصوبة أرضيها، وغزارة إنتاجها الزراعي وبخاصة محصول "النَّيْلَج"<sup>7\*</sup>. وتُعرف كذلك بوفرة أشجار النخيل والموز إلى

<sup>1</sup> الحموي، معجم، ج1، ص165. القزويني، آثار، ص142. البغدادي، مراصد، ج1، ص36. الحميري، الروض، ص25. النابلسي، الحقيقة، ج1، ص391. أنظر أيضاً: شراب، محمد، معجم، ص111.

<sup>2</sup> الحموي، معجم، ج1، ص165. البغدادي، مراصد، ص63.

<sup>3</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص391.

<sup>4</sup> الإدريسي، نزهة، ج1، ص356. النابلسي، الحقيقة، ج1، ص391.

<sup>5</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص391.

<sup>6</sup> الحموي، معجم، ج1، ص165.

<sup>7</sup> الإدريسي، نزهة، ج1، ص356. القزويني، آثار، ص142.

\* النيلج: هي بذور نباتية معروفة بقدرتها على خفض مستويات سكر الدم، حيث أظهرت الخلاصات المستخلصة منها، وخاصة زيتها، فعالية واضحة في هذا المجال. حيث يعمل على تحسين إفراز الأنسولين في الجسم. الأغواني، وائل، النباتات، ص33.

جانب إنتاجها الوفير من السكر<sup>1</sup>. وصف سكانها بأنهم سُمر البشرية يميلون إلى السواد، وهي سمة جغرافية وسكانية مشتركة في أغوار تلك المنطقة<sup>2</sup>.

سار النابلسي ومن معه في أرجاء الغور صعوداً وهبوطاً، حتى بلغوا قرية أريحا، فوصف طبيعتها بما تمتاز به من امتدادٍ واتساعٍ في فضائها، وانبساط أرضها، وسعة أرجائها، ومشيراً إلى انتشار النور والهواء فيها<sup>3</sup>. مبيناً أنها قرية ذات بناءٍ قديمٍ، وقد غلب عليها الخراب في زمانه نتيجة ما لحق بها من ظلمٍ وجورٍ، ولذلك تابع مسيره دون أن يمكث فيها<sup>4</sup>.

### بيت إكسال

توجه النابلسي ومرافقه سيراً بين الجبال والأودية حتى بلغوا القرية، وقرأوا الفاتحة عند مقام الشيخ إكسال<sup>5</sup>. وتعرف اليوم باسم بيت إكسا الواقعة إلى الغرب من مدينة القدس، ترتفع نحو 651م عن سطح البحر، وتعتمد في مياهها على بئرٍ ونبع ماء، إضافةً إلى تجميع مياه الأمطار في حفرٍ خاصة<sup>6</sup>.

### بيت لُقيا

سار النابلسي ومرافقه حتى بلغوا قرية بيت لُقيا، حيث نزلوا في المكان المُخصص لاستقبال الضيوف، فقدم لهم ما تيسر من الزاد، وأقاموا فيها حتى اليوم التالي قبل مواصلة رحلتهم<sup>7</sup>. تقع القرية إلى الغرب من مدينة رام الله على ارتفاع يبلغ حوالي 1600 قدم فوق سطح البحر، وتشتهر بزراعة الزيتون في مساحة تُقدر بـ 2100 دونم، بالإضافة إلى زراعة التين واللوز والعنب<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> الفزويني، آثار، ص142.

أنظر أيضاً: شراب، محمد، معجم، ص111.

<sup>2</sup> الإدريسي، نزهة، ج1، ص356.

<sup>3</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص391.

<sup>4</sup> (م.ن)، ص392.

<sup>5</sup> (م.ن)، ص396.

<sup>6</sup> شراب، محمد، معجم، ص175.

<sup>7</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص396.

<sup>8</sup> شراب، محمد، معجم، ص202.

## بيت سيرا

مرّ النابلسي ومرافقوه أثناء مسيرهم بقرية بيت سيرا، ويُقال إنها نُسبت إلى نبي الله سيرا الذي يُعتقد أنه أقام فيها<sup>1</sup>، غير أنه لا يُعرف في المصادر الدينية نبي بهذا الاسم، ويُحتمل أن تكون هذه التسمية من الموروث الشعبي المحلي ويُحتمل أن يكون اسمها مُشتقاً من الكلمة الآرامية "سيرا" التي تعني "القمة"، تقع القرية إلى الغرب من مدينة رام الله على بُعد نحو 22 كم، وتُعتبر الزراعة من الأنشطة الرئيسية في القرية، وتحديدًا الزيتون، حيث تُقدّر مساحة الأراضي المزروعة به حوالي 55 دونماً<sup>2</sup>.

## صرفند

مرّ النابلسي ومرافقوه بقرية صرفند، حيث استراحوا تحت ظل شجرة، وتناولوا ما تيسر لهم من الزاد، وقد أشار في وصفه إلى عدد من المعالم الدينية الموجودة في المنطقة<sup>3</sup>، والتي سيتم تناولها بالتفصيل في موضع لاحق من هذه الدراسة. تقع القرية على بُعد حوالي 6 كم غرب بلدة الرملة، وترتفع نحو 50 م عن سطح البحر. وتُعد الحمضيات من أبرز الأشجار المزروعة فيها، إذ تعتمد زراعتها على المياه الجوفية المستخدمة في الري<sup>4</sup>.

## يُبنى

بلّغ النابلسي ومرافقوه قرية يُبنى، وقد أشار السيوطي في كتابه "مصباح الزجاجة" إلى أن اسمها يُنطق أيضاً "أبني"<sup>5</sup>، موضحاً أن موقعها الجغرافي بين الرملة وعسقلان<sup>6</sup>، كما ورد في كتاب "الزيارات" للهروي أنها تقع بين يافا وعسقلان<sup>7</sup>. وقد توقف النابلسي في هذه القرية وزار عدداً من المعالم الدينية فيها<sup>8</sup>، وسيُفرد لها الحديث في موضع لاحق من هذه الدراسة.

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص396.

<sup>2</sup> شراب، محمد، معجم، ص191.

<sup>3</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص419، ص420.

<sup>4</sup> شراب، محمد، معجم، ص483.

<sup>5</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص421، ص422.

<sup>6</sup> الحموي، معجم، ج5، ص428. البغدادي، مرآة، ج3، ص1473. النابلسي، الحقيقة، ج1، ص421.

<sup>7</sup> الهروي، الإشارات، ص37. النابلسي، الحقيقة، ج، ص422.

<sup>8</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص422.

## سدود

وصل النابلسي ومرافقوه إلى قرية سدود، حيث نزلوا فيها ومكثوا لفترة قصيرة من الزمن، واطلعوا على عدد من المعالم الدينية والتاريخية الموجودة في القرية<sup>1</sup> التي سيفرد لها الحديث بالتفصيل في موضع لاحق من الدراسة. تقع القرية شمال شرق بلدة غزة، وترتفع نحو 42م عن سطح البحر يُعتقد أن أول من سكنها هم "العناقيون"، وهم من القبائل الكنعانية، وقد أطلقوا عليها اسم أشدود بمعنى "الحصن" وتُعرف المنطقة بخصوبة أراضيها، وتُعد زراعة العنب والتين من أشهر مزارعها، كما تكثر فيها أشجار الجميز والحمضيات<sup>2</sup>.

## حمامة

تابع النابلسي ومرافقوه سيرهم حتى بلغوا قرية حمامة، واطلعوا على عدد من المعالم الدينية، والتي سيتم التحدث عنها في موضع لاحق من هذه الدراسة<sup>3</sup>. تقع القرية على بُعد نحو كيلو مترين من شاطئ البحر المتوسط، وعلى مسافة 24-31 كم شمال شرق بلدة غزة، اشتهرت بوفرة الأشجار المثمرة لا سيما الحمضيات واللوز والتين والجميز والزيتون، كما عُرفت بإنتاجها الوفير من الحبوب والبطيخ والخضراوات. وكان معظم سكانها يعملون في الزراعة وصيد الأسماك<sup>4</sup>.

## مجدل عسقلان

واصل النابلسي ومرافقوه رحلتهم حتى بلغوا قرية مجدل عسقلان، حيث باتوا تلك الليلة وسط أجواء من السرور والابتهاج، رغم ما وصفه النابلسي بأنها كانت "ليلة برغوثية" تعبيراً عن انزعاجهم بسبب الحشرات<sup>5</sup>. تقع القرية على بُعد نحو 25 كم شمال بلدة غزة، وسُميت بهذا الاسم لتميزها عن القرى

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص423.

<sup>2</sup> شراب، محمد، معجم، ص113.

<sup>3</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص425.

<sup>4</sup> شراب، محمد، معجم، ص298، ص299.

<sup>5</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص426.

الأخرى المشابهة، ولقربها من آثار عسقلان القديمة. نشأت على أرض منبسطة في السهل الساحلي، وكانت محطة مهمة على خط سكة حديد القنطرة-يافا. تُعتبر بلدة كنعانية قديمة، عُرِفَت باسم "مجدل جاد" نسبة إلى إله الحظ والنصيب الكنعاني، وشيدت بيوتها حول بئر رومية في وسطها، وامتازت بوفرة المياه الجوفية<sup>1</sup>.

## بربرا

مرَّ النابلسي ومرافقوه، أثناء توجههم إلى بلدة غزة، بقريّة بَرَبْرَا، حيث دخلوا إليها وتوقفوا لزيارة قبر الولي الصالح الشيخ يوسف البَرَبْرَاوي، الذي تُنسَب إليه القرية<sup>2</sup>. وسيتم الحديث عن شخصية الشيخ ومعالم مقامه في موضع لاحق في هذه الدراسة. وتشير بعض الروايات إلى أن أصل اسمها يعود إلى الكلمة الآرامية "بَر" بمعنى الحقل، كما عُرِفَت في العهد الروماني باسم "برور حايل" وتورد رواية أخرى أنها سُمِّيَت نسبةً إلى بربر، أخ تميم الداري، الذي يُقال إنه كان من أوائل من سكنوا المنطقة. تقع القرية إلى الشمال الشرقي من بلدة غزة، على بُعد نحو 21 كم، وترتفع حوالي 75 م عن سطح البحر. تُعد من القرى الزراعية المهمة في المنطقة، ويعود ذلك إلى وفرة مياه الأمطار والمياه الجوفية، حيث يبلغ عمق آبارها نحو 45 متراً. وتُزرع فيها الحمضيات والفواكه والحبوب والخضراوات<sup>3</sup>.

## بيت حانون

تابع النابلسي ومرافقوه سيرهم حتى بدت لهم من بعيد قرية بيت حانون، فقرأوا الفاتحة عند مدخلها، استناداً إلى رواية تُفيد بدفن نبي يُدعى حانون فيها<sup>4</sup>. وهي رواية لا تستند إلى دليل تاريخي موثق ويُرجح أن اسم القرية مُشتق من "حانون" بمعنى الحنُون أو المُنعم، ويُعتقد أنه اسم لملك أو زعيم من زعماء غزة ونواحيها. تقع القرية في الشمال الشرقي من بلدة غزة، على ارتفاع يُقدر بنحو 50 م فوق

<sup>1</sup> شراب، محمد، معجم، ص 645.

<sup>2</sup> النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 430.

<sup>3</sup> شراب، محمد، معجم، ص 157.

<sup>4</sup> النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 430.

سطح البحر. وتُعد من المناطق الزراعية المهمة إذ تشتهر بزراعة البرتقال، والتين، والعنب، والتفاح، واللوز، وتعتمد على مياه الآبار التي يتراوح عمقها ما بين 26-76م لري المزروعات<sup>1</sup>.

## جباليا

وصل النابلسي ومرافقوه إلى قرية جباليا، ووصفها بأنها لطيفة الهواء، عذبة الماء، ويمتاز سكانها بحسن الخُلق<sup>2</sup>. لعل اسمها مشتق من كلمة "أزاليا" وهي البلدة الرومانية التي يُعتقد أن قرية النزلة المجاورة أُقيمت على أنقاضها، ويُرجح أن اسم "جباليا" مُحرّف من الكلمة السريانية "جبالاية" بمعنى الفخار والطين، وهناك من ينسبها إلى "الجبالية"، وهم جماعة يُعتقد أنهم سكنوها في أواخر العهد البيزنطي. تقع القرية إلى الشمال الشرقي من بلدة غزة على مسيرة كيلومترات قليلة، وترتفع نحو 35م عن سطح البحر ويعتمد سكانها في الشرب على بئرين يتراوح عمقهما بين 20-25م، وتُعد أراضيها من أخصب الأراضي الزراعية، حيث تنتج جميع أصناف الفواكه المعروفة في فلسطين، وتتميز بكثرة أشجار الجميز التي اشتهرت بها<sup>3</sup>.

## الدير

تابع النابلسي ومرافقوه سيرهم حتى وصلوا قرية الدير، و يُروى أن جميع سكانها كانوا في السابق من النصارى، ثم دخلوا في الإسلام تدريجياً باستثناء امرأة واحدة بقيت على دينها<sup>4</sup>. وتشير الروايات إلى أن القرية هي نفسها المعروفة ب(دير سُنيّد أو إسنيّد) نسبة إلى آل سُنيّد وهم من أصول قبيلة غزية عربية، تقع القرية على بُعد نحو 12 كم إلى الشمال الشرقي من بلدة غزة بارتفاع يبلغ حوالي 30م عن سطح البحر، تتوافر فيها المياه العذبة إذ تتراوح أعماق الآبار فيها بين 14-30م، ويُزرع فيها الحبوب

<sup>1</sup> شراب، محمد، معجم، ص185.

<sup>2</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص445.

<sup>3</sup> شراب، محمد، معجم، ص244.

<sup>4</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص475.

والخضراوات وأشجار الفاكهة والبرتقال<sup>1</sup>، و يبدو من خلال ما ورد أن هذه القرية أقرب جغرافياً إلى بلدة بيت حانون، مما يعزز من صحة أنها القرية التي زارها النابلسي في رحلته خاصة في ظل غياب قرى أخرى تحمل اسم الدير بهذه المواصفات في محيط المنطقة.

## الاحتفالات الدينية

### المولد النبوي

أولى النابلسي في رحلته اهتماماً خاصاً بتوثيق الاحتفالات الدينية التي شهدتها في البلاد ومن أبرزها المولد النبوي الشريف في بيت المقدس، فوصف بدقة اجتماع العلماء والفقهاء والعامّة في المسجد الأقصى المبارك<sup>2</sup>، وما كان يرافقه من ترتيل للقرآن الكريم وإنشاد المدائح النبوية، إضافة إلى توزيع الأطعمة والحلوى والطيب، وجلب إليهم ماء الورد ومباخر العود في أجواء غامرة بالسرور والروحانية<sup>3</sup>.

كما يذكر النابلسي أن الاحتفالات لم تقتصر على يوم المولد فحسب، بل تواصلت على مدى أيام لاحقة في القدس الشريف، حيث حضر الشيخ فتح الله رئيس المؤذنين بالصخرة المشرفة مع جماعة من القراء الذين أنشدوا المولد العظيم، والأنشيد المحمدية، وقد أعقب ذلك عقد مجلس للذكر، والإنشاد والسماع، مما أضفى على القلوب حالاً من الوجد والصفاء، وعكس الامتداد الروحي والاجتماعي للاحتفال بالمولد النبوي في المدينة<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> شراب، محمد، معجم، ص390.

<sup>2</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص382.

<sup>3</sup> (م. ن)، ص383.

<sup>4</sup> (م. ن)، ص393.

## الخرافات والاعتقاد بالأولياء

يُظهر ما نقله النابلسي كيف امتزج الواقع بالعجائب في الرحلات، حيث تُعرض أحداث خارقة للطبيعة وأعمال أولياء الله بطريقة تثير الدهشة والفضول. ورغم غرابة بعض الروايات، يكتفي النابلسي بسردها دون إصدار حكم، لتبرز أهمية هذه القصص في فهم الطريقة التي يرى بها الناس القداسة والكرامات، وكيف يستخدمون هذه القصص لشرح ما يعجز العقل عن تفسيره.

يورد النابلسي مشهداً استثنائياً داخل إحدى المغارات، والتقى بالشيخ زايد المجذوب القادم من السودان، وقد صورّه في هيئة غير مألوفة، إذ كان عارياً تحيط به نار منقّدة لا تخدم، وإلى جانبه إبريق قهوة وفناجين، يضع ما تيسّر من مواد في وعاء على النار ثم يدقها حتى تتحول إلى قهوة يقدّمها لزواره.

ويشير النابلسي إلى أنّ لهذا الشيخ كشوفات وكرامات جعلت الناس يأتون إليه للزيارة والتبرك، وقد أقام الشيخ في تلك المغارة قرابة سنتين<sup>1</sup> وكان يقول: "هنا سرايا كبيرة مرادي أن أفتحها"، ثم بدأ بفتح طاقة صغيرة، واستمر في توسيعها حتى أفلح في فتح بابها، لتضم المغارة خمس عشرة خلوة صغيرة، ويبرز النابلسي هذا الوصف كمثال على الكرامات الصوفية التي تخلط بين الواقع والعجائب، وتمنح المكان بعداً روحانياً يرسّخ حضور الأولياء في الذاكرة الشعبية والدينية<sup>2</sup>.

• ورد في مرويات النابلسي أن أحد رفقائه نسي دواة نحاسية (وهي وعاء لحفظ الحبر أو أدوات الكتابة) بين الحشيش أثناء سيرهم لزيارة مقام الشيخ علي بن عليم، ولم يتذكرها إلا عند وصولهم إلى المقام. فدعا القبر قائلاً: «يا سيدي علي بن عليم، أعطني دواة الحبر الخاصة بي، فقد جئت إلى زيارتك وفي حماك». ويُذكر أنّ الدواة وصلت بالفعل إلى صاحبها بعد ذلك في مصر، وهو ما

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 302.

<sup>2</sup> (م. ن)، ص 303.

يُروى على أنه حصل ببركة الشيخ علي بن عليم، ويُعتبر هذا الحدث من القصص الشعبية والخرافات المرتبطة بالمقامات التي تتداول بين الناس كدليل على قدرة الأولياء وكراماتهم<sup>1</sup>.

• ذكر الشيخ علي النخال أنه اطلع على رواية خطية من ابن عمه، العلامة شيخ الإسلام الشيخ أبي بكر، مفتي غزة، والتي نقل فيها عن عمه شيخ الإسلام محيي الدين مفتي غزة أيضاً، وأن والده المرحوم الشيخ إبراهيم أخبره عن حادثة تتعلق بوالده الولي العارف، صاحب الكرامات والعارف، الشيخ عبد الله النخال، وفق الرواية، كانت للشيخ عبد الله بهيمة عزيزة عليه، فطلب ولده الشيخ عبد الكريم الإذن في ركوبها إلى الكرم، فأذن له بشرط ألا يُركب عليها غيره أحد.

إلا أنه ركب عليها أحد أصحابه، وعند العودة إلى المنزل، ربطت البهيمة في محلها المعتاد، ورفضت تناول العلف كما جرت العادة، إذ قال لها الشيخ: «كلي يا مباركة»، فاستجابت البهيمة وقالت إن ابن الشيخ قد أتعبها وآذاها بإركاب أحد خلفه وضربها، وعندما استوضح الشيخ الأمر من ولده، أنكر الأخير ما حدث، فأمسكه والده وأحضره أمام البهيمة، لتؤكد له تفاصيل ما حصل. وعند سماع الغلام كلام البهيمة وقع مغشياً عليه، فحملته والدته إلى البيت، وظل ثلاث أيام فاقداً للوعي<sup>2</sup>.

وعند إصابة الشيخ بالمرض الذي أفضى إلى وفاته، أوصى ولده أن تُدفن البهيمة عند موتها. وبعد وفاة الشيخ ماتت البهيمة أيضاً، لكن الابن لم ينفذ الوصية، بل ألقيت على المزابل. وقد روى والده في المنام استنكاراً لعدم تنفيذ الوصية، قائلاً: «لم تقم بما أوصيتُ به ونحن كفيناك مؤونتها». وعند الصباح توجه الابن للتحقق فلم يجد للبهيمة أي أثر. هذه الرواية، التي تجمع بين الواقع والخراف، تبين مدى تعلق الشيخ عبد الله النخال ببعض الدواب، ورصدها للعدالة والوفاء بالوعد، كما تعكس الاعتقاد التقليدي في قدرات الأولياء على الإدراك والكرامات، وهو ما يميز التراث الصوفي الشعبي في فلسطين في تلك الفترة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج 1 ص 416.

<sup>2</sup> (م. ن)، ص 455.

<sup>3</sup> (م. ن)، ص 455.

• ورد عن الشيخ عجلين أنه كان يمتلك العديد من الكرامات والخوارق، وقد لاحظها الناس في البلاد التي تواجد فيها، وكان معروفاً بحرصه على الأدب في حضرته، إذ لا يقع من أحد سوء أدب ظاهر أو باطن إلا وتظهر عواقبه في المكان من ريح أو زعازع. ومن بين الروايات المشهورة، أن بعض الزائرين لمزار الشيخ ذبحوا رأس غنم ووضعوه في طنجرة على النار قرب قبره، فلم يبقَ من اللحم سوى العظام بعد فترة قصيرة، وهي من الكرامات التي نسبتُ إليه، رحمه الله<sup>1</sup>.

• أفاد أحمد أفندي البهنسي، نائب غزة، والشيخ علي النخال بأنهما أخبرا النابلسي عن جماعة من سكان العريش قرب غزة، حيث شهدوا حدثاً غريباً عجيباً بين السماء والأرض، وقد وُصف هذا المشهد بأنه يتميز بجمال استثنائي يشبه تنظيم الهجن في المواكب، كما ظهر خلف المشهد فرس يحمل راكباً، وظهر المشهد وكأن الجميع يتحركون في الهواء بين السماء والأرض. وقد شهد على هذا الحدث عدد من الأشخاص، الذين أرادوا توثيقه عبر حجة رسمية لإثباته لدى المسلمين، ما يجعله من بين العجائب الخارقة للناظر<sup>2</sup>.

• أخبر شيخ زاوية المولوية بالقدس الشريف أن رجلاً من بلاد الروم، مشهوراً بالأدب واللفظ، أخبره عن حادثة غريبة وقعت في زمن الطاعون. فقد خرج هذا الرجل ذات ليلة إلى الخارج، فسمع ضجة عظيمة، فظن أن الوالي أو الحاكم قادم. توجه إلى مكان مرتفع، وعند وصول الجمع إليه، أمر بالنزول معهم. وحصل له منهم رعب شديد، حتى اكتشف أنهم أهل الطاعون الذين يضربون الناس.

اندمج الرجل معهم وأصبح جزءاً من جماعتهم، ثم أمر كبيرهم كل واحد من المجموعة بتنفيذ ضربات على أشخاص محددين. وقد كُفَّ هو بضرب ثلاثة من أبناء أحد معارفه، فأعطي ثلاثة سهام. وعند تنفيذه للأمر، انشق الحائط أمامه، ودخل إلى مكان نومهم، حيث كان الشخص المستهدف نائماً مع

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 459.

<sup>2</sup> (م. ن)، ص 466.

أولاده، فطعنهم بالسهام. وتوالت وفاة الأبناء في الأيام التالية: مات الأول في اليوم ذاته، والثاني في اليوم التالي، والثالث في اليوم الثالث<sup>1</sup>.

بعد ذلك، استعاد الرجل حاله الطبيعي، وعاد يروي للناس ما حدث معه، لكن لم يصدقوه. ثم التقى بالرجل الذي مات أولاده الثلاثة، فأخبره أنه كان نائماً ساعة الضرب، وأنه مكث عند أهل الطاعون أياماً، بينما كان أهله وأصحابه يجهلون خبره طول تلك الفترة. وقد دوّن النابلسي روايات أخرى مماثلة من أشخاص مختلفين، بما في ذلك غير الشيخ أمين الدين<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج 1 ص 466.

<sup>2</sup> (م. ن)، ص 467.

## الفصل الثالث

### المعالم الدينية والعمرانية

#### المساجد والجوامع

##### الجامع الكبير

يذكر عبد الغني النابلسي في رحلته إلى نابلس أنه حضر صلاة الجمعة في الجامع الكبير مع جمع غفير من المصلين، وبعد انتهاء الصلاة، دار نقاش فقهي بين العلماء والحاضرين حول مسائل شرعية متعلقة بأحكام صلاة المسافرين. يكشف هذا الوصف عن الدور المركزي الذي كان يؤديه الجامع الكبير، ليس فقط كبيت للعبادة وإقامة الشعائر الدينية، وإنما أيضاً كمركز للحوار الفقهي والتعليم الديني، مما يؤكد مكانته العلمية والاجتماعية في المدينة خلال تلك الفترة<sup>1</sup>.

يُعرف الجامع الكبير في نابلس أيضاً باسم الجامع الصلاحي الكبير، نسبة إلى صلاح الدين الأيوبي، الذي قام بتحويله من كنيسة إلى جامع سنة (583هـ/1187م) بعد الفتح الإسلامي للمدينة. ويُطلق عليه لقب "الكبير" نظراً لكونه أكبر جوامع نابلس من حيث المساحة والحجم؛ مما يعكس مكانته المركزية في الحياة الدينية والعمرانية للمدينة، يقع الجامع في وسط البلدة القديمة في نابلس، شرقي باب الساحة، ويشكل معلماً بارزاً للمدينة، ويعد هذا الجامع نموذجاً مهماً للعمارة الإسلامية التي حافظت على عناصرها الأصلية منذ العهد الأيوبي، مع بعض الإضافات اللاحقة التي أضفت طابعاً معمارياً مميزاً<sup>2</sup>.

##### جامع البطم

أشار النابلسي خلال رحلته إلى مروره بجامع البطم، وهو جامع مبارك يقع في قرية تُعرف باسم منْخَا شمال مدينة بيت لحم، ويُقال إن في داخله قبوراً لرجال من الصالحين، الأمر الذي أضفى عليه مكانة

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص315، ص316.

<sup>2</sup> كلبونه، عبد اللطيف، المواقع، ص136، ص137.

دينية وروحانية خاصة لدى الأهالي والزائرين، وقد توقّف النابلسي ومن معه عند هذا الجامع، وقرأوا سورة الفاتحة، ثم واصلوا مسيرهم<sup>1</sup>.

### المسجد الأقصى وقبة الصخرة

خلال زيارته للحرم القدسي قام النابلسي ومن معه بجولة داخل المسجد الأقصى المبارك، اطلعوا خلالها على عدد من الأماكن المهمة المرتبطة بالحرم، كما أشار بإيجاز إلى قبة الصخرة، وقد سجّل النابلسي هذه التفاصيل بدقة في كتابه (الحضرة الأنسيّة في الرحلة القدسية). مما يعكس المكانة الدينية والمعمارية والروحية البارزة للحرم الشريف<sup>2</sup>. يُذكر أن كل موقع سيتم تناوله لاحقاً في جزئيه الخاصة وفقاً لوصفه التفصيلي.

يُعتبر المسجد الأقصى من أبرز المساجد المقدسة فائقة الحسن، ويتميز بتنوع عناصره المعمارية من القباب المزخرفة، والقناديل، والمسارج المعلقة، إلى الأعمدة الرخامية والمقصورات والمصليات الصغيرة المرتبطة بالمحرابين والمزارات والأبواب، ويشمل بناءً واسعاً يغطي مساحة كبيرة بطول وعرض محددين، ما يعكس التناسق المعماري والجمال الروحي للمسجد ويؤكد مكانته كمركز ديني ومعماري بارز<sup>3</sup>.

أما قبة الصخرة الواقعة في قلب المسجد الأقصى، فهي من أهم المعالم المقدسة للحرم الشريف، لأهميتها الدينية وموقعها المركزي، وأبعادها الظاهرة، وتحيط بها أعمدة ودعامات، وتحمي الصخرة الحجرية بسياج لمنع المساس بها، وترتبط هذه القبة ارتباطاً وثيقاً بليلة الإسراء والمعراج، مما يعكس مكانتها الروحية والدينية المتميزة ضمن الحرم الشريف<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص320.

<sup>2</sup> (م. ن)، ص339.

<sup>3</sup> خسرو، سفرنامه، ص56-65. الإدريسي، نزهة، ج1، ص360. الهروي، الإشارات، ص32. القزويني، آثار، ص161، ص62. ابن بطوطة، رحلة، ج1، ص42. العلمي، الأئس، ج2، ص45-49. اللقيمي، موانح، ص108.

أنظر أيضاً: الكفراوي، محمد، مساجد، ص14. نجم، رائف، كنوز، ص28، ص29.

<sup>4</sup> خسرو، سفرنامه، ص65-68. البكري، المسالك، ج1، ص468، ص469. الإدريسي، نزهة، ج1، ص360. الهروي، الإشارات، ص31، ص32. القزويني، آثار، ص162. ابن بطوطة، رحلة، ج1، ص43. الحميري، الروض، ص69، ص556. العلمي، الأئس، ج2، ص53. اللقيمي، الأئس، ص200.

أنظر أيضاً: الكفراوي، محمد، مساجد، ص12، ص13. نجم، رائف، كنوز، ص27، ص28.

## القدم الشريف

زار النابلسي مكان قدم النبي (ص) داخل المسجد الأقصى، مكتفياً بالإشارة إلى زيارته دون التطرق إلى أي تفاصيل إضافية عن الموقع أو أوصافه<sup>1</sup>. يقع هذا الأثر في القدس الشريف على الصخرة التي عُرج منها بالنبي (ص)، ويُقدَّر طول أثر قدمه بشبر كامل، بينما يبلغ ارتفاعه نحو ذراعين، ويزيد محيطه على أربعة أذرع<sup>2</sup>.

## البلاطة السوداء

تُعدّ البلاطة السوداء إحدى المعالم الملاصقة لصخرة بيت المقدس، وقد سُمّيت بهذا الاسم لأنّ خضرتها الداكنة تبدو من بعيد سوداء اللون، أشار الحنبلي في الأئس الجليل إلى فضلها، مبيّناً استحباب الصلاة عليها ركعتين أو أربع ركعات، وذكر الدعاء المأثور الذي كان النبي (ص) يقوله بعد الصلاة<sup>3</sup>، غير أنّ النابلسي اكتفى بالإشارة إلى زيارته لها دون تقديم أي وصف معماري أو تفصيلي عنها<sup>4</sup>.

## حائط البراق

يشكّل حائط البراق الجزء الجنوبي من الجدار الغربي للحرم الشريف في القدس، ويبلغ طوله نحو 50 متراً وارتفاعه قرابة 20 متراً. ويُعد هذا الحائط ملكاً إسلامياً خالصاً لكونه جزءاً من المسجد الأقصى المبارك، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بحادثة الإسراء والمعراج التي عرج فيها النبي محمد ﷺ إلى السماء. وقد أكد تقرير اللجنة الدولية سنة (1349هـ/ 1930م) خلال فترة الانتداب البريطاني على ملكية المسلمين للحائط، وأعيد نشر التقرير سنة (1388هـ/ 1968م) بعد احتلال القدس. ورغم ذلك، أُطلق

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص339.

<sup>2</sup> ابن شداد، الأعلام، ص111.

<sup>3</sup> السيوطي، اتحاف، ج1، ص163.

<sup>4</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص339.

عليه لاحقاً من قبل اليهود اسم "حائط المبكى"، بينما اسمه الصحيح هو حائط البراق، إذ لا يملكون أي حق قانوني فيه<sup>1</sup>.

أشار النابلسي في رحلته إلى زيارته لحائط البراق في مدينة القدس الشريف، دون أن يورد أي تفاصيل معمارية أو دينية عنه، مكتفياً بالإشارة إلى مروره بالمكان وزيارته له<sup>2</sup>.

### جامع المغاربة

زار النابلسي ومن معه خلال رحلتهم جامع المغاربة، وهو أحد الجوامع المهمة داخل الحرم الشريف. ورغم أنه لم يذكر تفاصيل إضافية عنه، فإن ذكره يدل على اهتمام الرحالة بالمواقع الدينية المختلفة داخل الحرم وأهمية الجامع في السياق الروحي والعمراني للقدس الشريف<sup>3</sup>.

يقع في الزاوية الجنوبية الغربية من المسجد الأقصى المبارك، إلى الجنوب من حائط البراق. ويضم بابين، أحدهما في الجهة الشمالية وهو مغلق، والآخر في الجهة الشرقية وهو الباب المستخدم حالياً<sup>4</sup>. وقد أُعيد توظيفه في الوقت الحاضر ليكون قاعدة عرض لأغراض المتحف الإسلامي، وذلك بعد نقل محتويات المتحف من الرباط المنصوري إليه سنة (1348هـ / 1929م). ويُرجَّح أن باني هذا الجامع هو القائد صلاح الدين الأيوبي بعد تحرير القدس سنة (590هـ / 1193م)<sup>5</sup>.

### مسجد الخليل

دخل النابلسي مسجد الخليل عليه السلام، ووقف هو ومن معه عند مزار إبراهيم الخليل، حيث قرأوا الفاتحة مع الإخوة وبقية الزوار. ويضم مزارات عدة وقبور، وسيتم عرض تفاصيلها لاحقاً ضمن موقعها الخاص في الدراسة<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> نجم، رائف، كنوز، ص390.

<sup>2</sup> (م.ن)، ص348.

<sup>3</sup> (م.ن)، ص348.

<sup>4</sup> معروف، عبد الله، أطلس، ص40.

<sup>5</sup> (م.ن). مؤسسة القدس الدولية، معالم المسجد الأقصى، ص12.

<sup>6</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص356.

يمثل المسجد نموذجاً معمارياً متقناً بجدران حجرية مصقولة مزينة بالسجاد والديباج، ومقصورة ومحراب داخلي، إضافة إلى تنظيم دقيق للممرات والأبواب والنوافذ والقناديل والمصابيح الفضية. ويشمل مرافق لخدمة الزائرين، ويغلب الزيتون على محيطه مع محدودية القمح والشعير، وتُقدّم يومياً الضيافة من الخبز والزيتون وأطباق العدس والزبيب، وتعمل الطواحين بالمجان باستخدام البغال والثيران لطحن الدقيق، مستمرة منذ أيام إبراهيم عليه السلام لخدمة أعداد كبيرة من الزوار، مما يعكس الأبعاد الروحية والاجتماعية للمكان وأهميته البارزة في الحرم الشريف<sup>1</sup>.

### مسجد اليقين

يشير النابلسي إلى زيارته مسجد اليقين الواقع خارج مدينة الخليل، موضحاً صعوبة الطريق المؤدي إليه لما يتسم به من وعورة وتضاريس قاسية، في مقابل ما تتمتع به المنطقة من جمال طبيعي يأسر الأبصار. وعند وصوله، ذكر أنه زار فيه مواضع يُعتقد أنها آثار لأقدام الأنبياء عليهم السلام، وزار غاراً معروفاً يُنسب إلى نبي الله لوط عليه السلام، يُعرف باسم غار بنات لوط<sup>2</sup>.

يمثل مسجد اليقين موقعاً ذا أهمية دينية وروحية، إذ يتضمن موضعاً في صخر يُعرف بقدم إبراهيم عليه السلام<sup>3</sup>، حيث نزلت الملائكة المبشرة بإسحاق عليه السلام وأشارت إلى مكان لوط عليه السلام<sup>4</sup>. وبقي إبراهيم عليه السلام في هذا الموضع حتى تمكن من رؤية مدائن قوم لوط عليهما السلام وسماع ضحيجهم، فتوجه إلى السجود لله تعالى معلناً اعترافه بالحق، ومن هنا أُطلق على المسجد اسم "اليقين" نسبة إلى قوله: "هذا هو الحق اليقين"<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> خسرو، سفرنامه، ص70، ص74.

<sup>2</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص359.

<sup>3</sup> (م. ن)، ص360. اللقيمي، موانع، ص150.

<sup>4</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص360.

<sup>5</sup> (م. ن). اللقيمي، موانع، ص150.

ووثق محيي الدين بن عربي هذه الرواية في رسالة خاصة أشار فيها إلى المسجد، وهي ما اعتمد النابلسي في كتابه عند ذكره لهذا الموقع<sup>1</sup>. يقع المسجد على بعد فرسخ واحد من بلدة الخليل، على جبل صغير يطل على بحيرة زغر، وهو موقع قرية لوط. وقد بُني المسجد في شهر شعبان سنة (352هـ/963م) على يد أبي بكر محمد بن إسماعيل الصياحي<sup>2</sup>.

### جامع الشيخ العليمي

زار النابلسي جامع الشيخ محمد العليمي في مدينة الرملة، الذي يضمّ مقام الشيخ نفسه وتعلوه قبّة، وله مئذنة قائمة وأشار إلى تهدمه في وقت سابق، فأعاد بناءه الشيخ محمد والد الشيخ أبي الهدى، كما أنشأ له منبراً مخصّصاً لخطب الجمعة، مما يدلّ على استمرار العناية بالمكان ودوره الديني في تلك الفترة<sup>3</sup>.

### الجامع الأبيض

زار النابلسي الجامع الأبيض المبارك في مدينة الرملة، وهو واسع ويضم آثاراً شريفة، على الرغم من أنه في حالة تهدم جزئي، إلا أن المكان يشع النور ويحاط به القداسة، ويُذكر أن تحته فارغ مشابه للمسجد الأقصى. كما يشير بعض الرواة إلى أن نبي الله صالح عليه السلام قد دُفن في تلك المنطقة.

ويورد النابلسي عن الحنبلي أن الجامع الأبيض بُني في عهد الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك سنة (96هـ-98هـ / 715-717م)<sup>4</sup>، واكتمل بناؤه في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز سنة (101هـ - 720م)<sup>5</sup>، ويتميز بسعته وهيئته، وتنسم أجوائه بالوقار والنورانية، وتحت صحنه توجد مغارة يُقال إن فيها دُفن النبي صالح عليه السلام<sup>6</sup>. وقد شُيّد باستخدام الرخام والحجر المحلي، مما يعكس الطابع

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص360.

<sup>2</sup> اللقيمي، موانع، ص150.

<sup>3</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص399.

<sup>4</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص400.

أنظر أيضاً: موقع ميو، المسجد الأبيض يقاوم تشويه التاريخ، الثلاثاء 25/08/2015.

<sup>5</sup> موقع ميو، المسجد الأبيض يقاوم تشويه التاريخ، الثلاثاء 25/08/2015.

<sup>6</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص400.

المعماري المميز للعصر الأموي في فلسطين، تعرض للدمار سنة (425هـ / 1034م)، ثم أُعيد بناؤه سنة (438هـ / 1047م). وفي العهدين الأيوبي والمملوكي جُددت عمارته<sup>1</sup>.

قام إلياس بن عبد الله من رجال صلاح الدين الأيوبي بتجديده سنة (586هـ / 1190م)، كما عمّر الملك الظاهر بيبرس قبته ومنارته بعد فتح يافا سنة (666هـ / 1268م)<sup>2</sup>. ويُعدّ من أبرز المعالم المعمارية في المنطقة، إذ يتميز ببناؤه من الرخام والخشب، وله أربع واجهات ومئذنة مربعة من خمسة طوابق، يبلغ ارتفاعها نحو 27 متراً، مزوّدة بنوافذ ومحاريب للإضاءة والتهوية<sup>3</sup>.

### جامع شهاب الدين أحمد بن عثمان

زار النابلسي جامع شهاب الدين أحمد بن عثمان، وهو مبارك ذو شأن عظيم وبنيان متقن. ولاحظ أثناء زيارته حلقات الذكر في طريق المطاوعة، والفقراء يذكرون الله بخشوع وتعبد، وأدى فيه صلاة العصر، مما يعكس الدور الروحي والاجتماعي البارز لهذا الجامع في المجتمع المحلي<sup>4</sup>. يقع في حي الشجاعية ببلدة غزة، جنوب فلسطين، ويُعد من أكبر الجوامع الأثرية في البلدة، ونموذجاً بارزاً للعمارة المملوكية والزخارف المعمارية. وشيّد على مراحل متعددة خلال العصر المملوكي على يد أحمد بن عثمان ت(805هـ/1402م)، الذي استقر في غزة وأشرف على بنائه. ويضم الرواق الغربي قبر الأمير سيف الدين يلخجا، نائب غزة السابق ت (850هـ/1446م)<sup>5</sup>

### جامع الجاولي

تحدث النابلسي عن جامع الجاولي في بلدة غزة، و كان في عهده جامعاً كبيراً واسعاً، أنيق الصنعة، مشيداً بالكامل بألواح الرخام والصخور النارية المسماة بالسماقي<sup>6</sup> ومنبره مصنوع من الرخام

<sup>1</sup> موقع ميو، المسجد الأبيض يقاوم تشويه التاريخ، الثلاثاء 25/08/2015.

<sup>2</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص400.

<sup>3</sup> موقع ميو، المسجد الأبيض يقاوم تشويه التاريخ، الثلاثاء 25/08/2015.

<sup>4</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص437.

<sup>5</sup> حجازي، شكري، غزة، فلسطين في الذاكرة، 2023/7/21.

<sup>6</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص437.

الأبيض<sup>1</sup>، وعند زيارته للمكان كان في حالة خراب، و سقط الرخام عن جدرانه، وصحنه أصبح بلا عمار، ولم يُعن النظر بإعادة ترميمه<sup>2</sup> وأغلق بابه بعد أن استغني عن الصلاة فيه<sup>3</sup>. وأشار النابلسي إلى ما أورده الحنبلي في الأئس الجليل عن الأمير علم الدين أبو سعيد سنجر بن عبد الله الجاولي، الذي وُلد في آمد، واشتهر بمعرفته الواسعة بمذهب الإمام الشافعي واستحضاره لنصوصه، وكان في بداياته تابعاً لأحد أمراء الظاهرية المعروف بالجاولي<sup>4</sup>.

تقلد سنجر مناصب رفيعة في بلاد الشام، فقد تولى في عهد الملك المنصور قلاوون نظر الحرمين الشريفين ونيابة السلطنة في القدس الشريف وبلاد الخليل، إضافة إلى نيابة غزة،<sup>5</sup> ترك أثراً جليلاً في البلدة من خلال بناء المنشآت الدينية والخيرية، بما في ذلك الجوامع والمدارس والمستشفيات، وإيقاف الأراضي لها،<sup>6</sup> و بنى مسجداً عند مقام سيدنا الخليل عليه السلام، ومدرسة بالقدس، وخانقاه بظاهر القاهرة، وتوفي سنة (745هـ/1344م) في الخانقاه التي أنشأها بالقاهرة<sup>7</sup>، بُني جامع الجاولي في بلدة غزة سنة (714هـ/1314م)، وقام خلال أربع سنوات بتوسعته وتحسين بنائه، وقد دُفن فيه قاضي القضاة تاج الدين سعد سنة (892هـ/1487م)، ثم نُقلت أنقاض الجامع لاحقاً لاستخدامها في بناء جوامع أخرى على يد الشيخ محمد كمال الدين البكري<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> المبيض، سليم، البنايات، ص105.

<sup>2</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص437.

أنظر أيضاً: المبيض، سليم، البنايات، ص105.

<sup>3</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص438.

<sup>4</sup> (م. ن)، ص437.

<sup>5</sup> (م. ن)، ص438.

<sup>6</sup> (م. ن).

أنظر أيضاً: المبيض، سليم، البنايات، ص104، ص106.

<sup>7</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص438.

<sup>8</sup> المبيض، سليم، البنايات، ص105.

## القباب

### قبة محمد الغازي

توجه النابلسي ورفاقه لزيارة قبة محمد الغازي في إحدى مناطق جنين، التي بنيت حسب الطراز المعماري الإسلامي التقليدي، ولم يُدرج أي تفاصيل إضافية حولها، إنما اقتصر على الإشارة إلى وجودها فقط<sup>1</sup>.

### قبة السلسلة

زار النابلسي قبة السلسلة في المسجد الأقصى، ولم يورد أي تفاصيل معمارية أو تاريخية مكتفياً بالإشارة إلى زيارتها فقط<sup>2</sup>. أما المصادر الأخرى فتشير إلى أنها تُعرف بالمكان الذي علق فيه النبي داود عليه السلام السلسلة التي لا تصل إليها إلا يد صاحب الحق، بينما تعجز يد الظالم أو الغاصب عن لمسها، وهو معنى ذائع في كتب العلماء<sup>3</sup>.

تقع قبة السلسلة إلى الشرق من قبة الصخرة المشرفة، وهي ملاصقة لها وأصغر حجماً منها<sup>4</sup>، وشُيّدت في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان (65-68هـ/685-688م)، واختلف المؤرخون في سبب بنائها، إلا أنّ الرأي الغالب يشير إلى أنها بُنيت كنموذج طور لاحقاً في قبة الصخرة. ويُذكر أنّ اسمها قد يكون مستمداً من سلسلة حديدية كانت تتدلى في وسطها، إلا أنّ هذا الرأي غير مؤكد علمياً. وتتميز القبة بصغر حجمها وجمال شكلها وزخارفها، وتحتوي على أحد عشر ضلعاً وباب واحد<sup>5</sup>.

وتقوم قبة السلسلة على ثمانية أعمدة من الرخام وست دعائم حجرية، وهي مفتوحة من جميع الجهات عدا الجهة الجنوبية المقابلة للقبلة، وأقيم فيها محراب جميل يميزها من الناحية

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص302.

<sup>2</sup> (م.ن)، ص339، ص347.

<sup>3</sup> خسرو، سفرنامه، ص67.

<sup>4</sup> نجم، رائف، كنوز، ص73.

<sup>5</sup> مؤسسة القدس الدولية، معالم المسجد الأقصى، ص12.

المعمارية<sup>1</sup>، ويُقدّر محيطها بنحو ستين خطوة<sup>2</sup>، ويُروى أن النبي سليمان بن داود عليهما السلام كان يجلس فيها للحكم بين الناس<sup>3</sup>، وقد خضعت القبة للترميم مرات عدة، كان آخرها في القرن العاشر الهجري السادس عشر الميلادي<sup>4</sup>.

## قبة الأرواح

زار النابلسي قبة الأرواح، ولم يقدم أي وصف أو تفاصيل، ولم يذكر معلومات تتعلق بها<sup>5</sup>، وتُعتبر هذه القبة من المعالم المعمارية الموجودة في المسجد الأقصى المبارك، وتعود إلى القرن (العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي)، وأنشئت فوق الموضع المعروف بمغارة الأرواح<sup>6</sup>، وشُيّدت فوق محرابٍ محفور في أرضها، مما يعكس طابعها التعبدي والروحاني، ويبرز في الوقت ذاته جمال العمارة الإسلامية في تلك الحقبة التي جمعت بين البساطة والدلالة الرمزية للمكان<sup>7</sup>. وتتكون من بناء يقوم على ثمانية أعمدة رخامية أنيقة الشكل، وتدعم هذه الأعمدة ثمانية عقود مدببة، والتي تشكل القاعدة المثلثة للقبة الضحلة المقامة عليها<sup>8</sup>.

## قبة المعراج

زار النابلسي قبة المعراج ضمن رحلته في المسجد الأقصى، ولم يورد أي تفصيل معماري أو تاريخي عنها، مكثفياً بالإشارة إلى زيارته لها دون وصفٍ لمعالمها أو خصائصها<sup>9</sup>. تُعد القبة من المعالم البارزة

<sup>1</sup> خسرو، سفرنامه، ص68

<sup>2</sup> الخطوة: تُعرّف الخطوة بأنها المسافة بين موضعي القدمين أثناء المشي، وتُقَدَّر في المتوسط بثلاثة أقدام، أي ما يعادل نحو سبعين سنتيمتراً تقريباً. وتختلف هذه المسافة باختلاف طول القامة وسرعة السير. جريدة الغد، مقاييس الأبعاد في التراث الجغرافي، 25-7-2011.

<sup>3</sup> الهروي، الإشارات، ص32. ابن شداد، الأعلام، ص111.

<sup>4</sup> ابن شداد، الأعلام، ص111.

<sup>5</sup> نجم، رائف، كنوز، ص73.

<sup>6</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص339-347.

<sup>7</sup> نجم، رائف، كنوز، ص320. مؤسسة القدس الدولية، معالم المسجد الأقصى، ص16.

<sup>8</sup> مؤسسة القدس الدولية، معالم المسجد الأقصى، ص16.

<sup>9</sup> نجم، رائف، كنوز، ص320.

<sup>9</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص347.

في الحرم القدسي الشريف، وشُيِّدَت في الفترة الأيوبية سنة (597هـ / 1201م) على أنقاض قبة أقدم تعود إلى الفترة الإسلامية المبكرة، وجاء بناؤها تخليدًا لحادثة معراج النبي محمد (ص)<sup>1</sup>.

أُعيد تجديد بنائها في العهد الأيوبي<sup>2</sup> على يد الأمير عزّ الدين عثمان بن علي الزنجيلي، متولّي القدس في زمن السلطان العادل أبي بكر بن أيوب، وخضعت، لاحقًا لعمليات ترميم خلال العهد العثماني، وساهمت في الحفاظ على طابعها المعماري المميّز<sup>3</sup>. وتتميّز القبة بشكلها المثمن الصغير وبنائها البديع<sup>4</sup>، تقوم على ثلاثين عمودًا من الرخام جُعِلت في مجموعات من أربعة أعمدة متقاربة، باستثناء الجهة الجنوبية التي تضم ثلاثة أعمدة فقط في كل مجموعة. وكُسيَت المسافات بين الأعمدة بألواح من الرخام، وفتّح بابها في الجهة الشمالية<sup>5</sup> بينما يضم داخلها محرابًا يتجه نحو الجنوب<sup>6</sup>.

### قبة الشيخ زين

ورد في وصف النابلسي لبلدة الرملة أنه زار فيها قبةً صغيرة تضمّ ضريح الشيخ زين، أحد الأولياء المنتمين إلى الطريقة الرفاعية\*. وأشار إلى أنّ الشيخ زين خرج من بلاد الشام قاصدًا زيارة الأولياء الصالحين، وانتهى به المطاف إلى هذا الموضع، حيث توفي ودُفن فيه<sup>7</sup>.

### قبة حليلة السعدية

يشير النابلسي أثناء زيارته لبلدة الرملة إلى مروره بقبة صغيرة يُقال أنّها تضم قبر حليلة مرضعة النبي (ص) ت(8هـ/630م)، غير أنه علّق بقوله: "والله أعلم بحقيقة الحال"، في إشارة إلى عدم الجزم

<sup>1</sup> نجم، رائف، كنوز ص112. مؤسسة القدس الدولية، معالم المسجد الأقصى، ص14.

<sup>2</sup> مؤسسة القدس الدولية، معالم المسجد الأقصى، ص14.

<sup>3</sup> نجم، رائف، كنوز، ص112.

<sup>4</sup> (م. ن). مؤسسة القدس الدولية، معالم المسجد الأقصى، ص14.

<sup>5</sup> نجم، رائف، كنوز، ص112.

<sup>6</sup> نجم، رائف، كنوز، ص112. مؤسسة القدس الدولية، معالم المسجد الأقصى، ص14.

\* الطريقة الرفاعية: هي طريقة صوفية إسلامية تُنسب إلى أحمد الرفاعي (ت 578/1182م)، تقوم على الزهد وكثرة الذكر وتهذيب النفس، وانتشرت في العراق وبلاد الشام ومصر. عبد الخالق، عبدالرحمن، الفكر، ص366.

<sup>7</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص400.

بصحة هذا النسب. وذكر بعض الناس أنّ المقصودة بحليمة هنا ليست مرضعة النبي، وإنما امرأة صالحة تحمل اسمها، اشتهرت بالعبادة والصلاح<sup>1</sup>.

### قبة سلمة بن الأكوع

أورد النابلسي خلال رحلته مشهداً لقبّة شاهقة البنيان مشيّدة بالأحجار والشيد، تبين له عند الاقتراب منها أنها تضمّ قبر الصحابي الجليل سلمة بن الأكوع. وأشار إلى وجود اختلافات في الروايات التي تبحث نسب صاحب القبر، فقيل إنه سلمة بن عمرو بن الأكوع، الذي بايع الرسول ﷺ تحت الشجرة، وسكن في الرّبذة، وهي موضع قريب من المدينة المنورة، قبل أن يعود إليها قبيل وفاته بأيام قليلة، وتوفي سنة (74هـ/ 694م) عن عمر ناهز 85 عاماً. واستند النابلسي في عرضه لهذه المعلومات إلى ما أورده كلٌّ من الهروي في كتابه "الزيارات" وابن الأثير في كتابه "أسد الغابة"، وذكر أن سلمة دُفن في البقيع بالمدينة المنورة، مما يُشير إلى أنّ القبر الذي شاهده النابلسي في طريقه لربما يُنسب استناداً للاعتقاد الشعبي لا التوثيق التاريخي<sup>2</sup>.

### قبة أبي الجهم

زار النابلسي ومن معه قبة الولي الصالح الشيخ أبي الجهم الواقعة في المنطقة الممتدة بين أسدود وقرية حمّامة، وقرأوا الفاتحة، تكريماً لمكانته بين الأولياء الصالحين<sup>3</sup>.

### المحاريب

#### محراب القبلتين ومحراب إدريس ومحراب عبادة بن الصامت

قام النابلسي بزيارة عددٍ من المحاريب خلال رحلته، من بينها محاريب القبلتين وإدريس وعبادة بن الصامت الواقعة جميعها داخل المسجد الأقصى في مدينة القدس، ولم يُقدّم حولها أيّ توضيح أو

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص402.

<sup>2</sup> (م. ن)، ص419.

<sup>3</sup> (م. ن)، ص425.

معلومات تفصيلية، مكتفياً بالإشارة إليها دون وصفٍ أو تعليقٍ إضافي<sup>1</sup>.

### محراب داوود

يُعدّ هذا المحراب واحداً من المحاريب المشهورة في بيت المقدس، ويُذكر في بعض المصادر أنّه يقع خارج المسجد الأقصى في القلعة عند باب المدينة<sup>2</sup> في الجهة الشمالية من ساحة المسجد، كما يوجد بناء يشبه مسجداً صغيراً أو حظيرة، مشيّد من الحجر المنحوت، وتعلو حوائطه عن قامة الإنسان، ويُعرف هذا الموضع باسم محراب داود عليه السلام<sup>3</sup>، وأشار النابلسي إلى زيارته لهذا المحراب، غير أنّه لم يورد أي تفاصيل معمارية أو تاريخية عنه، مكتفياً بذكره دون وصفٍ لمعالمه أو خصائصه<sup>4</sup>.

وتشير المصادر إلى أنّ بناءه جُدّد في عهد السلطان حسام الدين لاشين بين عامي (696-698هـ) / (1296-1298م)، وهو الباب الذي كان يُعرف قديماً باسم باب المحراب. ويتكوّن من حنية حجرية داخل بناء مستطيل الشكل، تتوجّها قبة ربع كروية، ويرتفع البناء حتى يصل إلى ممر السور العلوي<sup>5</sup>.

### كرسي سليمان

يقع بالقرب من محراب داود عليه السلام، يوجد حجر غير مستوٍ يبلغ ارتفاعه قامة رجل، وتعلوه مساحة مستوية تكفي لوضع حصيرة صلاة صغيرة، ويُقال إنّ كرسى سليمان عليه السلام الذي كان يجلس عليه أثناء بناء المسجد<sup>6</sup>، وأشار النابلسي إلى زيارته لهذا الموضع، ولم يورد أي تفاصيل عنه<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص339.

<sup>2</sup> خسرو، سفرنامه، ص70.

أنظر أيضاً: نجم، رائف، كنوز، ص158.

<sup>3</sup> خسرو، سفرنامه، ص70.

<sup>4</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص339، ص348.

<sup>5</sup> نجم، رائف، كنوز، ص158.

<sup>6</sup> خسرو، سفرنامه، ص70.

<sup>7</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص347.

## الزوايا والتكايا

### الزاوية القادرية

يورد النابلسي أنه نزل في الزاوية القادرية، واستُضيف فيها، وأقام ليلة حضرها عدد من أتباعها. وأقيم مجلس للذكر وفق العادات الصوفية المتبعة، تميّز بأجوائه الروحية العميقة وتأثيره الكبير على الحاضرين، مما يعكس الأهمية الدينية والاجتماعية التي كانت تتمتع بها الزاوية في ذلك العصر<sup>1</sup>.

تقع هذه الزاوية في بلدة الخليل في حيّ القلعة، وأسّسها أتباع الشيخ المؤسس عبد القادر الجيلاني (470-561هـ). ويعود تاريخ إنشائها إلى القرن السابع الهجري، غير أنها تعرّضت للهدم خلال ستينيات القرن العشرين<sup>2</sup>.

### زاوية الشيخ البسطامي

يذكر النابلسي أنه زار زاوية الشيخ البسطامي أثناء رحلته في مدينة القدس، حيث وقف عند زاويته المشهورة، التي عُرفت بمكانتها الروحية والاجتماعية بين المتصوفة والزوار<sup>3</sup>، تقع الزاوية في حارة المشاركة وقد أنشأها عبد الله البسطامي، وكانت قائمة قبل عام 770هـ، مما يعكس قدمها وأهميتها التاريخية في المنطقة<sup>4</sup>.

### زاوية الشيخ شعبان الملقب بأبي القرون

يذكر النابلسي أنه زار زاوية الشيخ الولي الصالح شعبان الملقب بأبي القرون، الواقعة في مدينة غزة، واستقبله خليفته الشيخ الدرويش أحمد، المعروف برزاقته وتقواه، وتتميز الزاوية بمساحاتها الرحبة وأركانها الواسعة، وحضر عنده هناك عدد من العلماء والشخصيات المرموقة، وتبادلوا نقاشات علمية

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص356.

<sup>2</sup> وكالة الأنباء الفلسطينية وفا، المساجد والتكايا والزوايا في فلسطين.

<sup>3</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص385.

<sup>4</sup> علي، خطط، ج6، ص150.

أنظر أيضاً: وكالة الأنباء الفلسطينية وفا، المساجد والتكايا والزوايا في فلسطين.

وروحية معمقة، وفي إحدى مواقع البستان الملحقة بالزاوية أقيمت جلسة سماع صوفي، أضفت أجواءً روحانية مميزة على المكان<sup>1</sup>.

توفي الشيخ شعبان ودفن في الزاوية سنة (1076هـ / 1665م)، وشهدت تجديداً لاحقاً، وتم بناؤهما باستخدام حجارة يبدو أنها مأخوذة من بناية قديمة، وتحتوي على أجزاء رخامية مزخرفة ونقوش جميلة، بعضها مكتوب ولكن غير مكتمل. وتم هدم المسجد والزاوية في ستينيات القرن العشرين، مما أدى إلى فقدان جزء من هذا المعلم التاريخي والديني في غزة<sup>2</sup>.

### زاوية الشيخ أحمد خليفة الشيخ شعبان

زار النابلسي زاوية الشيخ أحمد الواقعة في مدينة غزة، خليفة الشيخ شعبان الملقب بأبي القرون المتقدم ذكره، ودخل إلى جنينته اللطيفة التي تتميز بجمالها ومحاسنها، وتحتوي على مساحة مخصصة للجلوس والاستراحة<sup>3</sup>.

### تكية المولوية

أشار النابلسي إلى أنه توجه مع رفاقه إلى تكية المولوية بقصد التنزه والاستئناس، في إشارة إلى الطابع الروحي والاجتماعي الذي كانت تؤديه التكايا آنذاك، وتعتبر تكايا المولوية مواضع يجتمع فيها الصوفية للذكر والتأمل وتبادل الأحاديث الودية<sup>4</sup>، وتقع في القدس في حارة السعدية. أنشأتها الدولة العثمانية لاتباع الطريقة المولوية سنة (995هـ / 1587م)<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> علي، خطط، ج6، ص451.

أنظر أيضاً: المبيض، سليم، البنايات، ص135.

<sup>2</sup> المبيض، سليم، البنايات، ص135.

<sup>3</sup> (م. ن)، ص463.

<sup>4</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص385.

<sup>5</sup> وكالة الأنباء الفلسطينية وفا، المساجد والتكايا والزوايا في فلسطين.

## المقامات والمزارات

### مقام نبي الله صالح

زار النابلسي مع رفاقه مقام النبي صالح عليه السلام، ودخلوا إلى مكان ضريحه العامر الذي يتَّسم بأجواء الهيبة والوقار، وتغمره سكينه روحية مميزة، ووصف المكان بأنه لطيف ومأنوس، تعلو القبر قبة مبنية تتحني لجلالها الرؤوس، وتحيط بها أشجار التين والزيتون، وقد ختموا زيارتهم بالدعاء<sup>1</sup>، واستناداً إلى رحلة الهروي وكتاب صبح الأعشى للفلقشندي، أن هناك مواقع أخرى يُنسب إليها قبر النبي صالح عليه السلام في مدينة قنسرين، وهي مدينة تاريخية تقع جنوب غرب حلب في شمال بلاد الشام. ويُقال إنَّ النافقة خرجت له، وبه آثار أقدام البعير.

تؤكد المصادر التاريخية والأنساب الأكثر موثوقية أنَّ النبي صالح كان في اليمن، ويقع قبره في شبوه باليمن، وقد وردت أيضاً روايات تفيد أنَّه كان في الحجر بين وادي القرى والشام، بينما تشير بعض الروايات إلى أنَّ قبره كان في مكة المكرمة<sup>2</sup>.

يقع مقام النبي صالح في المقبرة الإسلامية خارج أسوار عكا الجنوبية، وهي مقبرة تاريخية تضم قبور شخصيات دينية ووطنية بارزة، من بينها الشيخ أسعد الشقيري والشيخ عبد الفتاح السعدي، إضافةً إلى أضرحة الشهداء الثلاثة الذين أُعدموا عام 1930م<sup>3</sup>.

### مقام الأربعين

زار النابلسي مع رفقاته مقام الأربعين الواقع على قمة جبل عال بمدينة الناصرة، وقرأوا الفاتحة وتضرعوا إلى الله بالدعاء بما تيسر لهم، معبرين عن الخشوع والروحانية المرتبطة بهذا المقام<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص295.

<sup>2</sup> (م.ن)، ص296.

<sup>3</sup> قزموز، عبد الله، مدينة عكا الموقع الحضارة والتاريخ، 1-4-2018.

<sup>4</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص300.

## مقام رجال العمود

توجه النابلسي ومن معه إلى إحدى مناطق بلدة نابلس التي تفيض بالبهجة والخيرات، حيث زاروا موقعاً يُنسب إلى رجال العمود، تجلّت فيه المهابة والجلالة، ويحفل المكان بآثار الجود والكرم مما يعكس المكانة الروحية والاجتماعية لهذا الموقع<sup>1</sup>، وزاروا مصلى آدم، الواقع في الجهة الشرقية من المسجد الأقصى المبارك قرب باب الرحمة، وجلسوا فيه لبعض الوقت، حيث أجروا مذاكرة علمية وتبادل للأفكار الأدبية<sup>2</sup>.

يقع مقام رجال العمود خارج بلدة نابلس، في المنطقة التي يوجد فيها مبنى السجن. وأسس المقام في البداية كمقبرة خاصة بالمجاهد عمود النور الذي دُفن هناك سنة (799هـ / 1298م)، ثم دُفن فيه أبناؤه من بعده. ومع مرور الوقت، توسّع المقام تدريجياً حتى أصبحت المقبرة المحيطة به مقبرة عامة لأهالي المنطقة<sup>3</sup>.

## مقام سلمان الفارسي

زار النابلسي ومرافقه مقام الصحابي الجليل سلمان الفارسي رضي الله عنه، وهو عبارة عن مغارة، وجواره شجرة تُعرف بخرنوبة العشرة، وهي شجرة خروب تُنسب كما هو شائع في المرويات الشعبية، وتُنسب كما هو شائع بين الناس إلى الصحابة العشرة المبشرين بالجنة، ويُروى أنّ أرواحهم شوهدت حاضرة في المكان تحت الشجرة، مما أكسب الموضع قدسية خاصة وأهمية روحية بارزة<sup>4</sup>.

يقع المقام في بلدة الطور بمدينة القدس، وأقيم في موضع يُعرف اليوم باسم مسجد سلمان الفارسي، وينسب إلى الصحابي الجليل سلمان الفارسي. ويُعتقد أنّ المسجد الذي بُني في موقعه يضم أيضاً مقاماً يحمل اسمه. ولا توجد أدلة تؤكد أن الصحابي دُفن في هذا الموضع. ويُعدّ هذا المسجد من أقدم المساجد

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص308.

<sup>2</sup> (م. ن)، ص309.

<sup>3</sup> البيتاوي، جبر، مقامات ومزارات مدينة نابلس، 16-8-2019.

<sup>4</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص340.

في القدس، ويتميّز بإطلالته المباشرة على المسجد الأقصى، وقد مرّ بعدة مراحل من البناء؛ كانت الأولى في العهد العثماني، ثم أُعيد ترميمه وتوسيعه سنة (1387هـ/ 1967م)، وأجريت عليه توسعة أخرى سنة (1410هـ/ 1990م)<sup>1</sup>.

### الصراط والمهد

زار النابلسي ورفاقه مكاناً يُعرف بالصراط، ونزلوا إلى مهد النبي عيسى عليه السلام في مدينة القدس، حيث توجد مقامات الحواريين والخضر عليهم السلام، ويعكس ذلك غنى المنطقة بالمواقع الدينية المتعددة التي ارتبطت بأحداث وشخصيات مقدسة في الموروث الإسلامي والمسيحي<sup>2</sup>.

### مقام نبي الله داود

توجّه النابلسي ورفاقه لزيارة مقام نبي الله داود عليه السلام في دير صهيون بمدينة القدس، بعد أن خرجوا من أحد أبواب المدينة، وتوقفوا في طريقهم عند الشيخ المنسي لزيارته. ودخلوا إلى موقع الدير القريب من باب المدينة، فشاهدوا قبر النبي داود عليه السلام الذي تميّز بمظاهر الهيبة والجلال والتقدّيس، وقرأوا عنده سورة الفاتحة، وتوجّهوا إلى الله بالدعاء تعبيراً عن تعظيمهم للمكان وما يحمله من رمزية دينية وتاريخية<sup>3</sup>.

يقع المقام في الجنوب الغربي للقدس بالقرب من باب الخليل، ويتألف من ثلاثة أقسام رئيسية: مسجد النبي داود؛ ويحتوي على ضريح ومئذنة ومحراب، جُدد في عهد السلطان العثماني سليمان القانوني سنة (930هـ/ 1524م) على يد الشيخ محمد الأعجمي بمشاركة الشيخ أحمد الدجاني وأسرته، الذين أشرفوا على المسجد حتى سنة 1947، قبل أن يُحول سنة 1967 إلى كنيس يهود<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> الجزيرة، من معالم القدس، 27-3-2024.

<sup>2</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص348.

<sup>3</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص348.

<sup>4</sup> عقل، محمد، موقع كنوز نت، تهويد، 11-2-2020.

الطابق العلوي: يُشار له في بعض الروايات المسيحية بغرفة العشاء الأخير، ويحتوي على محراب إسلامي، رغم محاولات السيطرة عليه من قبل اليهود. ويشمل المكان أيضاً عقارات عائلة الدجاني ومقبرة إسلامية قديمة، ويؤكد النقش العربي على واجهة المسجد الطابع الإسلامي للمقام<sup>1</sup>.

### مقام علي بن عليم

توجّه النابلسي ورفاقه في رحلتهم إلى مقام الشيخ علي بن عليم. ويقع في ساحةٍ فسيحةٍ محاطةٍ بجدرانٍ من الجهات الأربع، لها باب يُغلق عادة في غير أيام الزيارة، وعند وصولهم فُتح لهم الباب وانبعث منه نورٌ روي يملأ المكان بهاءً وسكينة. ووقفوا أمام القبر الشريف المبني من الرخام، وتحيط به زخارف أنيقة، وفي الجهة القبليّة من الساحة عقْدٌ مقبّب يمتد من الغرب إلى الشرق، يتوسطه محراب مهيب يوحى بعظمة المكان وقداسته. وقرأ النابلسي ومن معه الفاتحة على الضريح، ودعوا الله تعالى، فشعروا بنفحاتٍ طيبةٍ تعبق في الأجواء، تُضفي على المقام طابعاً روحانياً مميزاً<sup>2</sup>.

عثر النابلسي ورفاقه عند قبر الشيخ علي بن عليم على ورقة كُتب عليها تحية للزوار تتضمن الدعاء لهم بقضاء حوائجهم وعودتهم بالسلامة، وقد قرأها عليهم أمين الدين الخليلي، وما تم حفظه منها هو ما ذكر. ويقع المقام بعيداً عن العمران، منفرداً على ساحل البحر، دون تواجد أي نساء أو رجال، ووجد أيضاً صندوق عند رأس الشيخ مخصص للندور، دخل فيه النحل وصنع أقراص العسل، فاعتبروا ذلك إكراماً لهم وبركةً زادت نشاطهم وزالت عنهم المشقة، وقد جلسوا هناك بعد أداء ركعتين لتحية في المحراب، وشرعوا في نظم أبيات شعرية، معبرين عن الخشوع والبركة الروحية للمقام<sup>3</sup>.

يقع مقام الولي الصالح علي بن عليل المعروف بـ ابن عليم في فلسطين، وقدم إلى البلاد وأقام في منطقة أرسوف، وتوفي ودفن فيها سنة (474هـ/1081م). نشأت بالقرب من المقام قرية تُعرف باسم

<sup>1</sup> عقل، محمد، موقع كنوز نت، تهويد.

<sup>2</sup> النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 412.

<sup>3</sup> (م. ن)، ص 413.

الحرم، وسُميت بذلك نسبةً إلى مكان دفن الولي الصالح. وشُيِّد في زمن القائد صلاح الدين الأيوبي مسجد، وأصبحت القرية تُعرف أيضاً باسم سيدنا علي، نسبةً إلى مسجد سيدنا علي بن عليل الموجود فيها، وهي تتبع قضاء يافا<sup>1</sup>.

## مقام الخضر

زار النابلسي ورفاقه مقام الخضر عليه السلام الواقع في بلدة غزة، ولم يورد النابلسي أي تفاصيل إضافية عن الموقع<sup>2</sup>، يقع المقام في وسط قرية دير البلح، ويتألف من مسجد قديم يحتوي على ثلاث قباب وساحة خارجية. وتحتة يوجد مزار ينزل إليه الزائرون بنحو عشر درجات، ويضم ضريحاً صغيراً مبنياً باتجاه شرقي-غربي يُقال إنه يعود لأحد الأساقفة اليونانيين. تتواجد عدة بلاطات نقش على بعضها أحرف لاتينية وأخرى رُسمت عليها شارة الصليب، وفي وسط الضريح سرير خشبي يُعتبر إشارةً إلى مقام الخضر، يتألف المبنى السفلي للمقام من خيمتين معقودتين بالحجر، ويحتوي على محراب في صدره يُظهر أن البناء إسلامي قد تجدد بعد الحروب الصليبية. ويبدو المقام اليوم في حالة يرثى لها، مع تشققات في الجدران، ورطوبة أضرت بحجارته، وأزالت بعض تفاصيله التاريخية والمعمارية<sup>3</sup>.

## المزارات

### مزار نبي الله إعرابيل

زار النابلسي خلال رحلته مزار نبي الله إعرابيل - وتُلَفَّظ أحياناً إعرابين - ويُعتقد أنه أحد أنبياء بني إسرائيل. يقع هذا المزار في قرية عربّاء، حيث تقوم فوقه قُبّة مبنية على جانب الطريق، ما يجعله من

<sup>1</sup> الصوص، سمير، فلسطين في الذاكرة، 8-7-2014

<sup>2</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص476.

<sup>3</sup> المبيض، سليم، البناءات، ص297

المعالم البارزة في القرية<sup>1</sup>. ويُشير الموروث الشعبي إلى ارتباط المزار بهذا النبي، مع العلم أنه لا يوجد ذكر لنبي بهذا الاسم في المصادر الدينية أو التاريخية.

### مزار علي البكار

زار النابلسي خلال رحلته مزار الشيخ علي البكار الكائن في جامع المعمور ببلدة الخليل، وتأتي هذه الزيارة ضمن اهتمامه بتوثيق المزارات الدينية والشخصيات الروحية في بلاد الشام، وترتبط هذه المواقع بالأبعاد الدينية والاجتماعية للتراث المحلي<sup>2</sup>.

يقع المزار داخل المسجد الذي يحمل اسمه، ويضم ضريحه. ويُعد من المعالم الروحية المهمة، إذ يبرز مكانة الشيخ الصوفي القوقازي علي البكاء ودوره في الجهاد في فلسطين، كما يعكس هذا المزار صلته القوية بالأهداف الدينية والاجتماعية للمزارات الصوفية<sup>3</sup>.

### مزار الفضل بن العباس

زار النابلسي خلال رحلته مزار الفضل بن العباس، الواقع في بلدة الرملة، وهو ابن عم النبي (ص) وأخ عبد الله بن العباس<sup>4</sup>. وأشار النابلسي نقلاً عن الحنبلي إلى أن صاحب المزار توفي في طاعون عمواس سنة (18هـ/639م)، ويقع ضريحه في الموقع المخصص للزيارة. وقد بنى عليه الأمير شاهين الكمالي جامعاً وجعل فيه منارة، ورتب له أماكن للوقف، ووظائف دينية، وكانت عمارة المسجد قد تمت في سنة (854هـ/1450م)، إلا أن حالة المشهد تدهورت في العصر الحديث، وخرب معظم الوقف المرتبط به؛ مما أضعف من استمرارية مكانته كمزار ديني مهم<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص304

أنظر أيضاً: عبد الهادي، بلال، فلسطين في الذاكرة، عرابه، 2009-2-27

<sup>2</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص357.

<sup>3</sup> المركز الفلسطيني للإعلام، مسجد الشيخ علي البكاء، 2018-10-28.

<sup>4</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص399.

<sup>5</sup> (م. ن)، ص400.

## مزار الشيخ شعبان المشهور بأبي القرون

توجه الشيخ عبد الغني النابلسي إلى مزار الشيخ شعبان المعروف بأبي القرون في بلدة غزة، وأشار إلى أنه فريد من نوعه، ويجمع بين مهام وشكل المزار والزاوية معاً. ويضم المزار ضريح الشيخ المدفون فيه، وتظهر على قبره قبة واضحة المعالم تعكس مكانته الدينية، كما لوحظت في المكان ظواهر نورانية مميزة<sup>1</sup>.

## مزار الشيخ اينبك

توجه النابلسي ومرافقوه نحو مزار الشيخ اينبك، الذي يقع في مكان مستقل، ويُعد هذا المزار موقعاً دينياً مستقلاً يتميز بوجود قبة وعمارة واضحة المعالم<sup>2</sup>. يقع المزار إلى الغرب من مسجد والده الأمير الأيبي في نفس الشارع بحي التفاح ببلدة غزة. ويضم المزار ضريح الشيخ داخل غرفة صغيرة مغطاة بقبة وإيوان، وقد أوقفت له الساقية الواقعة إلى الجنوب مباشرة. ولا يزال المزار قائماً حتى اليوم، لكنه أصبح منزلاً سكنياً؛ ما يعكس التغيرات التي طرأت على بعض المعالم الدينية ضمن التراث المحلي<sup>3</sup>.

## قدم عيسى عليه السلام

زار النابلسي خلال رحلته جبل الطور في القدس، ووجد هناك أثر قدم النبي عيسى عليه السلام محفوراً في صخرة، مؤكداً أهمية المكان كأحد المعالم الدينية المرتبطة بالأنبياء ضمن التراث الإسلامي<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص447. ص463.

أنظر أيضاً: المبيض، سليم، البنايات، ص135.

<sup>2</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص453.

أنظر أيضاً: المبيض، سليم، البنايات، ص267.

<sup>3</sup> المبيض، سليم، البنايات، ص267.

<sup>4</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص340.

## مكان ولادة سيدنا سليمان

أشار النابلسي إلى مكان مستقل في بلدة غزة، يُقال إنه مسقط رأس نبي الله سليمان عليه السلام، فتبرك به<sup>1</sup>. وتتفق معظم المصادر على أن نبي الله سليمان عليه السلام وُلد في بلدة غزة، وذكر أبو اليمن العلمي في كتابه الأُنس الجليل مكانة البلدة قائلاً: "ولو لم يكن لغزة من الفخر إلا مولد النبي سليمان والإمام الشافعي بها لكفاها". ووردت روايات أخرى تُشير إلى أن مولده كان في مدينة القدس، ونشأ فيها؛ مما يُبرز تعدد الآراء حول الموضوع الدقيق لمولده، مع اتفاق الجميع على ارتباطه الوثيق بالأرض المباركة في فلسطين<sup>2</sup>.

## مكان ولادة الشافعي

زار النابلسي مكان ولادة الإمام الشافعي في بلدة غزة، الواقع في داخل مغارة يُنزل إليها عبر درج داخلي، مشيراً إلى أهميته كمزار ديني يقصده الناس للتبرك به<sup>3</sup>. وُلد الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي في غزة<sup>4</sup> سنة (150هـ/768م)<sup>5</sup>، - وقيل في عسقلان - ثم نُقل إلى مكة المكرمة وهو في الثانية من عمره، وتوفي في مصر سنة (204هـ/819م) عن عمر ناهز أربعة وخمسين عاماً. وأشار النابلسي إلى أن هذه المعلومات وردت في عدد من المصادر منها: تهذيب الأسماء واللغات للنووي وكتاب الزيارات للهروي<sup>6</sup>.

يقع موضع مولده في قلب غزة القديمة، في الطرف الجنوبي من الرباط المنصوري، وإلى الغرب من حَمَّام السمرة. وكان فوق عتب باب المولد حجر رخامي مكسور منقوش عليه أن هذا المكان المعروف بمولد الإمام الشافعي أنشئ في الخامس عشر من رمضان سنة (771هـ/1369م)<sup>7</sup>، وظلت هذه

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص455.

<sup>2</sup> غنام، آية، موقع موضوع، أين ولد سيدنا سليمان، 29-8-2021.

<sup>3</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص462.

<sup>4</sup> القزويني، آثار، ص227.

<sup>5</sup> المبيض، سليم، البنائيات، ص186.

<sup>6</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص463.

<sup>7</sup> المبيض، سليم، البنائيات، ص186.

البلاطة على حالها حتى أُعيد بناء المقام في ستينيات القرن العشرين، وأُقيمت فيه مكتبة الشافعي لتحفيظ القرآن الكريم، التي زُوِّدت بعدد من الكتب الدينية<sup>1</sup>، وعُرف الإمام الشافعي بورعه وتقواه، إذ كان يقسم ليله أثلاثاً: ثلثاً لتحصيل العلم، وثلثاً للعبادة، وثلثاً للنوم، وكان يختم القرآن ستين مرة في رمضان أثناء صلاته<sup>2</sup>. إلا أن هذا الرقم يُعد من المرويات غير المؤكدة ولم يُثبت بدقة في المصادر التاريخية الموثوقة.

## الأضرحة

### قبر الشيخ مبارك

كان لأضرحة عكا نصيب من رحلة النابلسي، فخلال تجواله فيها توجه إلى مقبرتها التي تضم قبر الشيخ مبارك الواقع داخل قبة عظيمة، يحيط بها عدد من قبور العلماء والصالحين وأهل الزهد. وقرأ له سورة الفاتحة في مشهدٍ يعبر عن طابعه الروحي، وتقديره لأولياء الله وأهل الصلاح والتقوى<sup>3</sup>.

### قبر نبي الله يوسف عليه السلام

زار النابلسي خلال مروره ببلدة نابلس موضعاً يُقال إنه قبر النبي يوسف عليه السلام، الواقع في مكان صغير تكسوه الهيبة والجلال، وله قدر عظيم في نفوس الناس. ثم قرأ سورة الفاتحة ودعا الله تعالى في مشهدٍ يجسد طابعه الإيماني وتعلقه بآثار الأنبياء والأولياء<sup>4</sup>.

وفقاً لبعض الروايات يقع قبر النبي يوسف بن يعقوب عليهما السلام خارج الجدران الأربعة للحرم الإبراهيمي في بلدة الخليل، في منحدرٍ صخريٍّ تميّز بوجود قبرٍ حجريٍّ تعلوه قبة جميلة<sup>5</sup>، وتشير

<sup>1</sup> المبيض، سليم، بنايات، ص 187.

<sup>2</sup> القزويني، آثار، ص 227.

<sup>3</sup> النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 296.

<sup>4</sup> (م. ن)، ص 320.

<sup>5</sup> خسرو، سفرنامه، ص 72. الهروي، الإشارات، ص 35. الحموي، معجم، ج 2، ص 212. البغدادي، مرآة، ج 1، ص 480.

الروايات إلى أن موسى عليه السلام نقل جسد يوسف عليه السلام من مصر بعد دفنه في وسط النيل، فأعيد دفنه عند آباءه<sup>1</sup>.

### قبر الشيخ غانم وولده عبد السلام

خلال تجواله في بلدة نابلس زار قبر الشيخ غانم وولده عبد السلام، الكائن على جبل مرتفع يطل على البلدة، قرأ سورة الفاتحة، ودعا الله تعالى لهما بالرحمة والمغفرة، في مشهد يعكس تقديره لأهل الصلاح والعبادة<sup>2</sup>.

يقع مقام الشيخ غانم على قمة جبل جرزيم ضمن منطقة أثرية كانت تضم مدينة هيلينستية\* وكنيسة من العهد البيزنطي، ويُعدّ قبلة دينية للطائفة السامرية. ينسب المقام للشيخ غانم الأنصاري أحد قادة جيش صلاح الدين الأيوبي في معركة حطين، وتوفي سنة (629هـ/1232م). بُني المقام على أنقاض البرج الشمالي الشرقي للكنيسة باستخدام حجارتها، ويضم طابقين مع درج داخلي ومدخل رئيسي على الواجهة الغربية<sup>3</sup>.

### عبادة بن الصامت

دخل النابلسي نحو التربة الملاصقة لسور المسجد الأقصى عند باب الرحمة وباب التوبة، وهما بابان كانا مغلقين في زمانه لكونهما يفتحان نحو الجهة الشرقية الخالية من العمران والمسالك المؤدية إلى البلاد. وزار هناك قبر الصحابي عبادة بن الصامت رضي الله عنه<sup>4</sup>، ت (34هـ/654م)<sup>5</sup>. وقرأ له الفاتحة، مستشعراً مكانته الرفيعة بين صحابة الرسول (ص)<sup>6</sup>. وتشير مصادر أخرى إلى أن قبره في

<sup>1</sup> الحموي، معجم، ج2، ص212. اللقيمي، موانح، ص146.

\* الهيلينستية: مرحلة تاريخية بدأت بعد وفاة الإسكندر المقدوني سنة 323ق.م، واستمرت حتى ضم مصر إلى الدولة الرومانية سنة 31ق.م، وتميزت بانتشار الحضارة اليونانية وامتزاجها بالثقافات الشرقية. راشد، توفيق، الهيلينستية، ص429.

<sup>2</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص320.

<sup>3</sup> موقع نرقل. مقام الشيخ غانم.

<sup>4</sup> ابن شداد، الأعلام، ص112. النابلسي، الحقيقة، ج1، ص339. اللقيمي، موانح، ص115.

<sup>5</sup> اللقيمي، موانح، ص116.

<sup>6</sup> ابن شداد، الأعلام، ص112. النابلسي، الحقيقة، ج1، ص339. اللقيمي، موانح، ص115.

الرملة، ويظهر هذا التباين في الروايات تاريخياً وجغرافياً؛ ما يعكس الاختلاف في توثيق مواقع الصحابة عبر الزمن<sup>1</sup>.

### شداد بن أوس

زار النابلسي في المقبرة ذاتها التي أُشير إليها سابقاً قبر الصحابي الجليل شداد بن أوس رضي الله عنه<sup>2</sup>، المتوفي سنة (58هـ/678م) عن عمرٍ ناهز الخامسة والسبعين عاماً<sup>3</sup>.

### قبر رابعة العدوية

زار النابلسي قبر السيدة رابعة العدوية، الواقع في جبل الطور بمدينة القدس، وحسب ما هو متداول بين سكان المدينة أنه مقام، لما يحمله من رمزية روحية ومكانة صوفية في الوجدان الديني<sup>4</sup>. وتشير المصادر التاريخية إلى أنّ القبر الحقيقي لرابعة العدوية يوجد في مدينة البصرة المكناة بأَم الخير<sup>5</sup>، بينما تُرجّح الروايات أنّ المدفونة في الجبل هي رابعة زوجة العارف بالله أحمد بن أبي الحواري<sup>6</sup>.

### قبر الشيخ محمد العلمي

زار النابلسي خلال رحلته إلى مدينة القدس قبر الشيخ العارف بالله محمد العلمي، الواقع داخل قبة تتصدرها عمارة عظيمة وجامع شريف ذو منارة عالية قائمة فوق الجبل<sup>7</sup>، وتشير المصادر إلى أنّ ضريحه هو وزوجته يقعان بجانب مصعد عيسى عليه السلام، في زاوية يقصدها الزوّار للتبرّك

<sup>1</sup> الهروي، الإشارات، ص37. ابن شداد، الأعلام، ص112.

<sup>2</sup> الهروي، الإشارات، ص33. النابلسي، الحقيقة، ج1، ص339. اللقيمي، موانع، ص115.

<sup>3</sup> اللقيمي، موانع، ص116.

<sup>4</sup> الهروي، الإشارات، ص33. النابلسي، الحقيقة، ج1، ص340.

<sup>5</sup> (م. ن)، ص33. اللقيمي، موانع، ص119.

أنظر أيضاً: الكفراوي، محمد، مساجد، ص81.

<sup>6</sup> الهروي، الإشارات، ص33.

<sup>7</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص340.

والزيارة، لما يحمله هذا الموضوع من رمزيةٍ روحيةٍ خاصة. ويُذكر أن الشيخ العلمي كان من أهل الكشف وحلّ الرموز؛ ممّا جعله من أبرز الشخصيات الصوفية في التراث المقدسي<sup>1</sup>.

### أولاد أبي حنيفة

دخل النابلسي من أحد الأبواب المؤدية إلى المقبرة في مدينة القدس، فزار قبور أولاد الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان - رحمهم الله - وذلك على ما هو المشهور والمتداول بين أهل المدينة، وتحيط بهم قبورٌ أخرى لأهل المنطقة؛ مما يدل على مكانة هذا الموضوع في الوجدان الديني لأهل القدس<sup>2</sup>.

### قبر راحيل

مرّ النابلسي خلال رحلته في منطقة الخليل بقبر راحيل أم نبي الله يوسف عليه السلام الواقع على يمين طريق الخليل، فتوقف عنده وقرأ الفاتحة ودعا الله؛ تعبيراً عن احترامه وتقديره لقدسيتها هذا المقام<sup>3</sup>.

### قبور داخل الحرم الإبراهيمي

زار النابلسي ومن معه في الحرم الإبراهيمي في بلدة الخليل مجموعة من القبور التي تشمل قبر النبي إبراهيم، وقبر زوجته ساره<sup>4</sup>، وبين القبرين ممر ذو بابين يشبه الدهليز<sup>5</sup>، وقبر ابنه إسحاق وزوجته ليئة<sup>6</sup>. يفصل بينهما نحو عشرة أذرع<sup>7</sup>، كما تجول في أروقة الحرم الإبراهيمي، وزار قبور يعقوب وابنه يوسف مع أزواجهما، وقد وُضعت قبور الزوجات قبالة قبور أزواجهن<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> اللقيمي، موانح، ص 119.

<sup>2</sup> النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 340، ص 341.

<sup>3</sup> الهروي، الإشارات، ص 34. ابن شداد، الأعلام، ص 111. الحميري، الروض، ص 123. النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 353.

<sup>4</sup> خسرو، سفرنامه، ص 71. الهروي، الإشارات، ص 35. الصوي، معجم، ج 2، ص 387. القزويني، آثار، ص 188. ابن شداد، الأعلام، ص 112. البغدادي، مرآة، ج 1، ص 480. الحميري، الروض، ج 1، ص 480. العلمي، الأنس، ج 1، ص 42، ص 43. النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 356.

<sup>5</sup> خسرو، سفرنامه، ص 71.

<sup>6</sup> (م. ن). البغدادي، مرآة، ج 1، ص 480. الحميري، الروض، ج 1، ص 480، العلمي، الأنس، ج 1، ص 42، ص 43. النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 356.

<sup>7</sup> خسرو، سفرنامه، ص 71.

<sup>8</sup> (م. ن)، ص 71. البغدادي، مرآة، ج 1، ص 480. الحميري، الروض، ج 1، ص 480. العلمي، الأنس، ج 1، ص 42، ص 43. النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 356.

وترتبط هذه القبور بمغارة واسعة تقع تحت الحرم، وتشير المصادر التاريخية إلى أنها تضم أيضاً قبور آدم ونوح وسام عليهم السلام<sup>1</sup>، وقد اشترى إبراهيم عليه السلام هذا الموضع من عفرون بن صوحار الحيثي، ودفن فيه زوجته سارة<sup>2</sup>. وورد أن جزءاً من المغارة تعرض لخسف في سنة (513هـ/1120م) خلال حكم الملك الصليبي بردويل، ودخلها فرنج بإذن الملك فوجدوا إبراهيم وإسحاق ويعقوب عليهم السلام عملوا على تجديد أكفانهم وحفظت المغارة لاحقاً<sup>3</sup>. وذكر أن رجلاً أرمنياً نزل إلى المغارة بعد انقطاع الزوار، وهناك شاهد إبراهيم وإسحاق ويعقوب عليهم السلام، وفصل بينهم وبين سارة حائط، وحذر من النظر وراءه<sup>4</sup>.

### قبر الشيخ إبراهيم الهدمة

زار النابلسي قبر الولي الصالح إبراهيم الهدمة الواقع في رأس جبل عالٍ، وقرأ له الفاتحة ودعا الله، تأكيداً على قدسية المقام واحترامه للولي الصالح<sup>5</sup>. سكن الشيخ إبراهيم بن عبد الله الهدمي (630-730هـ/1232م-1329م) في مدينة القدس ثم انتقل إلى بلدة الخليل، واستقر في جبال طورا حيث أقام في المكان المعروف اليوم بمقام مصلى الشيخ، قبل أن ينتقل لاحقاً إلى مقام الغار الذي يضم قبره الحالي<sup>6</sup>.

### قبر العيص أخو يعقوب

زار النابلسي قبر العيص في منطقة سعير، وهو أخو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليهم السلام، وأشار إلى أن العيص يُعد جدّ الروم، كما ذكر الشيخ العيني الحنفي في كتابه عمدة القاري شرح البخاري. وأضاف أن الجوهرى يعتبرهم من نسل ابن عيص، بينما يرى الواحدى أنهم جيل من ذرية

<sup>1</sup> الهروي، الإشارات، ص35. الحموي، معجم، ج2، ص387. ابن شداد، الأعلام، ص112.

<sup>2</sup> الهروي، الإشارات، ص35. الحموي، معجم، ج2، ص387. العلمي الأوس، ج1، ص42.

<sup>3</sup> (م.ن). الحموي، معجم، ج2، ص387. ابن شداد، الأعلام، ص112.

<sup>4</sup> الهروي، الإشارات، ص35. الحموي، معجم، ج2، ص387. القزويني، آثار، ص188.

<sup>5</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص362.

<sup>6</sup> هوية، قبر الشيخ إبراهيم الهدمي، 2013/09/18.

آدم بن عيص بن إسحاق عليهما السلام، وغلب عليهم الاسم فأصبح لقباً للقبيلة. وذكر في القاموس أن كلمة "العيص" بالكسر تعني الشجر الكثيف الملتف، وجمعها "عيسان" و"أعياص"<sup>1</sup>.

وفقاً للروايات المتداولة، اجتمع أولاد يعقوب والعيص وأخوته وانتفخوا على ترك باب المغارة مفتوحاً لدفن موتاهم فيها. وخلال ذلك حدث شجار بين الأخوة، فقام أحدهم بضرب العيص، فسقط رأسه داخل المغارة. وحُمِلت جثته ودفنت دون الرأس، وقد أحاطوا المكان بسور، وعملوا علامات للقبور، حفاظاً على قدسية الموقع وإشارة إلى دفن من توفوا هناك<sup>2</sup>.

### قبر نبي الله يونس

استمرّ النابلسي في زيارته للقبور والأضرحة، فاتّجه إلى قبر نبي الله يونس عليه السلام في قرية حلحول في بلدة الخليل<sup>3</sup>. ويقع بالقرب من مرقد قبر والده "متى"، وقد ورد في بعض الروايات أن متى هو اسم والدته<sup>4</sup>، ويتصف بأنه مكان مأنوس مشرق الأنوار، وله مكانة دينية كبيرة في الوجدان الشعبي، إذ كان أهالي القرى المجاورة يعظّمونه ويخشون الحلف عنده كذباً، لاعتقادهم بأن اليمين الكاذبة عنده تجلب على صاحبها البلاء<sup>5</sup>.

وتشير بعض المصادر الجغرافية والتاريخية المتوافرة أن قبره يقع في قرية كفر كنا، ويوجد تل مرتفع شُيِّد على قمته صومعة جميلة يُنسب إليها، ولها باب متين وبالقرب منها بئر عذب الماء. ويعكس هذا التعدد في الروايات تنوع الموروث المكاني المتعلق بمقامات الأنبياء في فلسطين، وما تحمله هذه المواضع من رمزية دينية وتاريخية متجذرة في الذاكرة الشعبية<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص363.

<sup>2</sup> العلمي، الأُس، ج1، ص43.

<sup>3</sup> الحموي، معجم، ج2، ص290. ابن شداد، الأعلاق، ص111. البغدادي، مراصد، ج1، ص418. النابلسي، الحقيقة، ج1، ص364-ص365.

<sup>4</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص364-ص365. اللقيمي، موانح، ص166.

<sup>5</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص364-ص365.

<sup>6</sup> خسرو، سفرنامه، ص53.

## قبر الشيخ حسن بن علي بن عليل

وخلال جولته في مدينة القدس زار قبر الشيخ حسن بن الشيخ علي بن عليل، أحد الأولياء المعروفين بصاحب الأحوال المنثورة"، أي المواقف والكرامات والقصص المنقولة عن حياته، الواقع بالقرب من المسجد الأقصى. ووقف عند قبره وقرأ له الفاتحة<sup>1</sup>. تقع عقبة وزقاق الشيخ حسن بن عليل غرب المسجد الأقصى، بين حارتي باب حطة والسعدية، قرب باب الساهرة، وقد سُميت باسم الشيخ حسن بن عليل نسبةً للمقام الموجود فيها. يمتد الطريق من باب حطة إلى عقبة درويش ويضم مقاماً وقبراً للشيخ داخل بناء تاريخي يعود جزئياً إلى إحدى العائلات المقدسية. يتكون البناء من طابقين؛ ويقع المقام في الطابق الأول من الجهة الغربية، مع مدخل شمالي ومحراب بسيط مواجه للقبلة -الجنوب-. أما الطابق الثاني فكان مسكوناً من عائلة البلله، بعد أن كانت ملكاً لعائلي الدجاني واليمن حتى سنة (1392هـ/1973م)<sup>2</sup>.

## تربة مأمّن الله (ماملا)

عبر النابلسي أثناء رحلته في القدس الطريق المؤدي إلى تربة مأمّن الله، المعروفة أيضاً باسم ماملا، ومرّ بعدد من القبور التي أشار إليها دون تفصيل<sup>3</sup>. وتشير بعض المصادر إلى أن المقبرة تُعرف بعدة أسماء، إذ وثّق لها المؤلفون أربعةً وعشرين اسماً مختلفاً<sup>4</sup>.

وقد ذكر النابلسي عدداً من القبور المتواجدة في هذه المقبرة، منها: قبر الشيخ المسمى بوجدنا، وقبر الكمال بن أبي الشريف\*، وقبر الواسطي ومن معه من الجماعة، إضافة إلى قبر ابن الهائم\*، وقبر الشيخ

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص385

<sup>2</sup> أهرام، مازن، مسجد وعقبة الشيخ حسن، حارات مقدسية، 5-9-2022.

<sup>3</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص386. اللقيمي، موانح، ص183.

<sup>4</sup> الأضراري، فهمي، مقبرة، ص23.

\* الكمال ابن أبي شريف: هو كمال الدين أبو المعالي محمد بن الأمير ناصر الدين المقدسي الشافعي المالكي، عالم وفقه ومحدث، ولد بالقدس (822هـ/1419م)، حفظ القرآن وكتب الحديث والألفيات، درس على كبار العلماء في القدس والقاهرة، ودرّس وأفتى، وله مؤلفات في الفقه والأصول والشعر. ت (881هـ/1476م).

الحنبلي، شذرات، ج10، ص43، ص44.

\* الشيخ ابن الهائم: هو شيخ الإسلام شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عماد الدين بن علي المصري ثم المقدسي المشهور بابن الهائم: عالم فقيه ومُدرّس بالقاهرة والقدس، جمع بين الفرائض والحساب وله تصانيف مشهورة، تولى تدريس الصلاحية في القدس، وكان له أثر ديني وأخلاقي واسع، وتوفي بالقدس في رجب سنة (815هـ/1412م) ودُفن بتربة مأمّن الله. العلمي، الأئسن، ج2، ص111.

يحيى الدجاني\* وأولاده وذريته، وقبر الشيخ أبي عبد الله القرشي\*، وقبر البرماوي\*. ويُلاحظ أن النابلسي اقتصر على ذكر أسماء هذه القبور دون أن يورد تفاصيل معمارية أو تاريخية عنها؛ مما يعكس طابع التوثيق العابر في رحلته، ويبرز أهمية المقبرة كمشهد يضم عدداً من الأولياء والعلماء المعروفين في القدس<sup>1</sup>.

### قبر الشيخ غباين

يقع مقام الشيخ غباين في طريق باب الخليل بمدينة القدس<sup>2</sup>، ويُرجَّح أن بناه يعود إلى الفترة المملوكية المبكرة، ويتميز المبنى بقنطرة أنيقة يبلغ ارتفاعها ستة أمتار<sup>3</sup>. كان مسجداً ثم تحول إلى زاوية صوفية ترأسها الشيخ محمد بن غباين في العهد العثماني، إذ اقتطع جزءاً من المبنى ليضم إلى سوق البازار، حيث أصبح يقع في الشارع الرئيسي للسوق، مما يجعله محاطاً بمنطقة تجارية نشطة تشهد حركة دائمة للمتسوقين والزوار القادمين للمدينة.

خضع المقام لترميمات عدة، ويضم قبر الشيخ وأربعة من أتباعه، ويتبع دائرة الأوقاف الإسلامية ويحتوي على مكتبة للباحثين<sup>4</sup>. ولا يُعرف تاريخ إنشائه بدقة، إلا أن وثائق مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية تشير إلى وجود أعمال تعمير له منذ الثالث الثاني من القرن العشرين، مما يعكس استمرارية العناية بالمكان والحفاظ عليه كمعلم ديني وتاريخي<sup>5</sup>.

\* الشيخ الدجاني: هو شهاب الدين أحمد بن علي بن ياسين الدجاني الشافعي إمام وعالم صالح، حافظ للقرآن، متصوف زاهد، من أصحاب سيدي علي بن ميمون وسيدي محمد بن عراق. دخل دمشق سنة (951هـ/1545م) وزار محيي الدين بن عربي، وتوفي ببيت المقدس في جمادى الأولى. الحنبلي، شذرات، ج10، ص518، ص519.

\* الشيخ أبي عبد الله القرشي: هو محمد بن إبراهيم بن أحمد القرشي الهاشمي عالم وزاهد مغربي الأصل من بر الأندلس، مشهور بالكرامات والورع، قدم إلى بيت المقدس واستقر فيه حتى وفاته سنة (599هـ/1203م) ودُفن بترية مأمن الله. العلمي، الأئس، ج2، ص145.

\* البرماوي: شمس الدين محمد بن عبد الدائم البرماوي الشافعي عالم وفقه ومحدث، ولد (763هـ/1363م)، درس على كبار العلماء وكتب مؤلفات في الفقه والأصول والتفسير والشعر، تولى الصلاحية بالقاهرة، واستقر بالقدس، وتوفي فيها (850هـ/1447م) ودُفن بترية ماملال. الحنبلي، شذرات، ج9، ص286، ص287.

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص386. للقيمي، موانع، ص183.

<sup>2</sup> مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية، منارات مقدسية، ص34. الغد، مسجد غباين بالقدس، 24-1-2020.

<sup>3</sup> الغد، مسجد غباين بالقدس، 24-1-2020.

<sup>4</sup> مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية، منارات مقدسية، ص34. الغد، مسجد غباين بالقدس، 24-1-2020.

<sup>5</sup> مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية، منارات مقدسية، ص34.

## موسى عليه السلام

زار النابلسي ما يعرف في التراث الشعبي بمزار نبي الله موسى عليه السلام في مدينة القدس، وشهد هيبته ووقاره واحترام الزائرين له<sup>1</sup>، ويشير إلى وجود قبر موسى بن عمران عليه السلام، في دمشق خارج باب الله قرب قرية القدم وعليه قبة صغيرة من خشب، تحيط به جدران، ويزوره الناس ويتبركون به، وقد تناول النابلسي هذا الموضوع بشكل موسع في كتابه الحضرة الأنسية<sup>2</sup>، كما ينقل النابلسي عن الهروي أن في قرية مآب بمكان يُسمى شيحان قبراً يُنزل عليه النور ويشاهده الناس، ويُزعم أنه قبر موسى بن عمران عليه السلام، ويقع على جبل<sup>3</sup>.

تشير الروايات، كما ورد في الأحاديث النبوية، أن قبر النبي موسى عليه السلام يقع بالقرب من الأرض المقدسة في موضع مرتفع من الأرض مائل إلى الحمرة، غير أن مكان دفنه الدقيق ظل غير محدد على وجه اليقين<sup>4</sup>، وتذكر المصادر أن وفاة موسى عليه السلام كانت في اليوم السابع من شهر آذار، بعد مرور ألفٍ وستمئةٍ وستٍ وعشرين سنة على الطوفان، أي قبل الهجرة النبوية بنحو ألفين وثلاثمئة وثمانٍ وأربعين سنة، وكان عمره حينها مئةً وعشرين سنة. وقد اختلفت الآراء حول موضع قبره، فقيل إنه في التيه، وقيل في بيت المقدس أو بأريحا، وهي من الأرض المقدسة، والمشهور أن مقامه يقع بالقرب من أريحا<sup>5</sup>.

## قبر الشيخ الراعي

مرّ النابلسي بقبر الشيخ الراعي الذي وصفه بحجمه الكبير<sup>6</sup>، يقع المقام على بعد كيلومتر واحد غرب مقام النبي موسى عليه السلام، ويعرف بمقام حسن الراعي، الذي اشتهر بكونه راعي أغنام<sup>7</sup>، وعمل

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص387.

<sup>2</sup> (م. ن)، ص390.

<sup>3</sup> (م. ن).

<sup>4</sup> القزويني، آثار، ص162. اللقيمي، موانع، ص192.

<sup>5</sup> اللقيمي، موانع، ص192.

<sup>6</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص394.

<sup>7</sup> اللقيمي، موانع، ص193، ص194.

أنظر أيضاً: موقع ترافل فلسطين، مقام حسن الراعي ومقام عائشة.

برفقة النبي موسى عليه السلام، على الرغم من أن بعض المصادر تشير أنه كان حارس المقام في القرن التاسع عشر<sup>1</sup> بينما تذهب روايات أخرى إلى أنه مرقد الراعي الذي كان يرعى الأغنام للنبي شعيب عليه السلام<sup>2</sup>.

### قبر الشيخ ريحان

توجه النابلسي برفقة الشيخ أبو الهدى وعدد من الحاضرين أثناء تواجده في بلدة الرملة، إلى زيارة قبر الشيخ ريحان داخل قبة بناها الشيخ خير الدين المفتي رحمه الله<sup>3</sup>.

### قبر الشيخ عيسى

زاروا فيما بعد قبر الشيخ عيسى في مدينة الرملة وهو من الأولياء الصالحين، وعليه قبة صغيرة<sup>4</sup>.

### قبر الشيخ محمد أبو العون الغزي

ذهب النابلسي ومن معه لزيارة قبر الشيخ محمد أبو العون الغزي، وهو في مكان مستقل وعليه قبة لطيفة، ويتميز بالهيبة والجلال والوقار. وعلى الحائط الخارجي بلاطة تشير إلى أمر شريف من السلطان الغوري بعدم التعرض لأولاده أو أتباعه، ويكرم كل من يلجأ إلى حماهم. وينحدر الشيخ أبو العون من أجداد الشيخ أبو الهدى، ويتصل نسبه بالشيخ علي بن عليم، وتوفي في الرملة في ربيع الآخر (910هـ / 1505م)<sup>5</sup>.

### قبر الشيخ محمد الفلاس

زار الشيخ ومرافقوه قبر الشيخ محمد الفلاس في مدينة الرملة، وهو في مكان مستقل وعليه قبة<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> موقع ترفل فلسطين، مقام حسن الراعي ومقام عائشة.

<sup>2</sup> اللقيمي، موانع، ص 194.

<sup>3</sup> النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 399.

<sup>4</sup> (م. ن).

<sup>5</sup> (م. ن).

<sup>6</sup> (م. ن).

## قبر النسائي

يقع في الجهة الشرقية من الجامع الأبيض في مدينة الرملة قبر الإمام أبي عبد الرحمن النسائي\*، صاحب كتاب السنن، وهو أحد أصحاب الكتب الستة المعتمدة في الحديث النبوي الشريف، مما يضيف على الموقع قيمة دينية وعلمية بارزة، ويُشير إلى مكانته المرموقة بين العلماء والمحدثين<sup>1</sup>.

## قبر خير الدين الرملي

زار النابلسي ومن معه قبر الشيخ الإمام خير الدين الرملي\*، المعروف بـ "قدوة فقهاء الإسلام"، الواقع داخل جنينة لطيفة في بلدة الرملة، ويعطوه قبة منيفة. وأخبروا أن الشيخ الرملي هو من قام بعمارته أثناء حياته، ودُفن فيه بعد وفاته سنة (1081هـ/1670م)<sup>2</sup>.

## قبر الولي عبد الله البطايعي

زار النابلسي ومن معه قبر الشيخ الولي عبد الله البطايعي، وقيل بأن الدعاء عند هذا القبر يُستجاب؛ مما يعكس المكانة الروحية للمقام بين الزائرين<sup>3</sup>. يقع قبره على تلة مرتفعة في أقصى الجهة الشرقية من غزة، على بُعد نحو كيلومترين من مركز البلدة<sup>4</sup>.

## قبر الشيخ علي بن عليم

زار النابلسي ومن رافقه قبر الولي الصالح الشيخ علي بن عليم، الذي وصفه بـ "الولي الجامع والسر الإلهي اللامع"<sup>5</sup>، وتشير المصادر التاريخية إلى ما أورده الحنبلي في تاريخه، أن الشيخ هو علي بن

\* النسائي: هو أبو عبد الرحمن أحمد بن علي النسائي ت (303 هـ/915 م) إمام حافظ للحديث، صاحب كتاب السنن، انتقل بين مصر ودمشق ومكة، واشتهر بدقته في الرواية وتصانيفه المنتشرة، وله مكانة بارزة بين أئمة الحديث في عصره. ابن خلكان، وفيات، ج1، ص77، ص78.

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص400. اللقيمي، موانع، ص94.

\* خير الدين الرملي: هو خير الدين بن أحمد بن نور الدين علي بن زين الدين بن عبد الوهاب الأيوبي العلمي الفاروقي الرملي ت(1081هـ/1670م)، وهو فقيه حنفي، مفسر، محدث، ولغوي، عُرف بلقب شيخ الحنفية في عصره، وصاحب الفتاوى السائرة، وله مؤلفات وحواشٍ فقهية عديدة، ودفن في الرملة بالقرب من قبر الشيخ محمد البطايعي. المحبي، خلاصة، ج2، ص134، ص139.

<sup>2</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص401.

<sup>3</sup> (م. ن)، ص402. اللقيمي، موانع، ص95.

<sup>4</sup> المبيض، سليم، البناءات، ص187.

<sup>5</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص408.

عليل بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن عبد الرحمن، المنسوب إلى الصحابي عبد الله بن عمر، يقع ضريحه على ساحل أرسوف عند شاطئ البحر المالح، ويُعد من المشاهد البارزة في المنطقة، إذ تعلوه منارة مرتفعة ويقصده الناس لما يُنسب إليه من البركة والخير، كما يُروى أن الفرنج كانوا يعترفون بصلاحه، فإذا مروا بقبره في البحر كشفوا رؤوسهم احتراماً له.

توفي يوم السبت في الثاني عشر من ربيع الأول سنة (474هـ / 1082م). وعندما قدم الظاهر بيبرس لفتح يافا وأرسوف زار مقامه، ونذر له الأوقاف، ودعا الله عند ضريحه بالنصر والتمكين، ومنذ ذلك الحين أصبح المقام مركزاً لموسم سنوي يُقام في فصل الصيف، يؤمه الزائرون من مختلف المناطق، ويقرؤون عنده الأوراد، وينفقون الأموال نذراً وتبركاً<sup>1</sup>.

وفي العصور اللاحقة، تولّى الإشراف على المقام الشيخ شمس الدين أبو العون محمد الغزي القادري الشافعي، فأعاد تعميره وتنظيم شؤونه، واستبدل الضريح الخشبي بأخر من الرخام الفاخر سنة (886هـ / 1481م)، كما حفر بئراً في صحن المسجد حتى بلغ الماء، وشيد برجاً في الإيوان الغربي جعله مركزاً للجهاد في سبيل الله، ووضع فيه معدات حربية<sup>2</sup>.

### قبر الشيخ أحمد القبي

توجّه النابلسي ومن معه إلى قبر الشيخ أحمد القبي في بلدة الرملة، وتوقفوا عنده لقراءة سورة الفاتحة؛ تكريماً له وبركةً للمقام<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص408. اللقيمي، موانح، ص233.

أنظر أيضاً: المبيض، سليم، البنايات، ص187.

<sup>2</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص409. اللقيمي، موانح، ص234.

<sup>3</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص409.

## قبر الصحابي عبد الرحمن بن عوف

انتقل النابلسي ومرافقوه إلى قبر الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف في بلدة الرملة، وهو داخل موقع قديم مهتم، وتظهر فيه آثار البناء القديم ويعلو المكان الجلال والوقار<sup>1</sup>. ويشير النابلسي إلى ما نقله عن الحنبلي بشأن وجود مشهد في جهة الشرق يُزعم أنه قبر الصحابي نفسه<sup>2</sup>، مع الإشارة إلى أن وفاته كانت سنة (42هـ/663م) في المدينة المنورة بينما قبره الفعلي في البقيع. ويؤكد كل من الحنبلي، والنووي في كتابه تهذيب الأسماء واللغات أن قبره المعروف يقع في البقيع وليس خارج المدينة المنورة<sup>3</sup>.

## قبر لقمان الحكيم

أثناء جولته في قرية صرفند، اتجه النابلسي ومن معه إلى مكان يُقال أنه يُنسب إلى لقمان الحكيم عليه السلام، وذكر أنه يقع داخل بناء ويعلوه قبة ذات هيئة ووقار ونورانية ولمعان. ويشير النابلسي نقلاً عن الهروي في كتاب الزيارات، إلى وجود القبر في الجهة الشرقية لبحيرة طبريا، كما يُذكر أن قبره موجود أيضاً في اليمن بجبل يُسمى لاعه بعدن<sup>4</sup>.

## قبر الشيخ قنّده

استمر النابلسي في رحلته، فمر على قبر الشيخ قنده الواقع في الطريق بين بلدة الرملة وقرية بيني، فقرأ الفاتحة ولم يورد أي معلومات إضافية عن الشخصية أو تاريخ القبر<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص409.

<sup>2</sup> (م. ن)، ص410.

<sup>3</sup> (م. ن). النووي، تهذيب، ج1، ص302.

<sup>4</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص420.

<sup>5</sup> (م. ن) ص421.

## قبر النبي روبين

أشار النابلسي إلى مرورهم بالقرب من قبر النبي روبين في منطقة قريبة من بلدة الرملة، دون أن يقدم أي تفاصيل<sup>1</sup>. ويُشار إلى أن قبره يقع خارج بلدة الرملة غرب البحر الميت، وهو من المواضع التي ارتبطت في الذاكرة الشعبية بالأنبياء والزيارات الدينية<sup>2</sup>.

## قبر أبي هريرة

كان لقبر الصحابي الجليل أبي هريرة -رضي الله عنه- نصيب من زيارة النابلسي في قرية بينى القريبة من بلدة الرملة. يقع القبر في مكان واسع الأطراف والجوانب، يضم بناءً عظيمًا من الأبنية التي أقامها الملك الأشرف، وقد كُتب اسمه على باب البناء، وتعلوه قبة تتسم بالمهابة والجلال<sup>3</sup>.

اختلف العلماء في اسم أبي هريرة رضي الله عنه اختلافًا كبيراً، فقيل: عبد الرحمن بن صخر، وقيل عبد الرحمن بن غنم، وعبد شمس، وعبد الله، ويزيد بن عَشْرَقَةَ، وسُكَيْن بن روبة، وعبد الله بن عبد شمس، وعامر. وقد رُوِيَ عنه أنه قال: «كان اسمي في الجاهلية عبد قيس، فسميت في الإسلام عبد الرحمن، وإنما كُنيْتُ بأبي هريرة لأنني وجدت هرةً فحملتها في كمي، فقيل لي ما هذه؟ فقلت: هرة، فقال النبي عليه السلام: أنت أبو هريرة فكانت الكنية التي اشتهر بها منذ ذلك الحين<sup>4</sup>.

ويُضيف النابلسي أن الاختلاف في اسم أبي هريرة بلغ حدًا كبيراً حتى صار مما لا يُضبط ولا يُحاط به في الجاهلية والإسلام، إلا أن الراجح والمعتمد عند العلماء الذين ألفوا في الأسماء والكنى أن اسمه عبد الرحمن بن صخر. أما وفاته، فكانت بحسب الروايات في المدينة المنورة، سنة (57هـ/677م)، وقيل (59هـ/679م)، وقيل إنه مات بالعقيق، وقد صلى عليه الوليد بن عقبة بن أبي سفيان، وكان والي

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص421.

<sup>2</sup> يزبك، محمود، النبي، ص73.

<sup>3</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص421.

<sup>4</sup> (م.ن)، ص422.

المدينة آنذاك.<sup>1</sup> وذكر الهروي في كتابه "الإشارات إلى معرفة الزيارات" أن قبر أبي هريرة يقع في قرية بينى، وهو ما يتوافق مع المشهد الذي وصفه النابلسي خلال رحلته<sup>2</sup>. وقد حرّر هذه المعلومات في كتابه "زهر الحديقة في ذكر رجال الطريقة"، موثقاً ما ورد عن الصحابي الجليل من أخبار ومرويات<sup>3</sup>.

### قبر سلمان الفارسي

زار النابلسي ومن معه قبر الصحابي الجليل سلمان الفارسي في قرية سدود، الواقع داخل مغارة يُنزل إليها بدرج، تعلوها قبة عظيمة، ويُوصف المكان بأنه طيب الأرج وذي طابع روحي مميز. ويُورد النابلسي نقلاً عن النووي في تهذيب الأسماء واللغات أن العلماء أجمعوا على أن سلمان الفارسي عاش مئتين وخمسين سنة، وقيل ثلاثمئة وخمسين سنة، إلا أن هذه الأرقام تُعد مبالغاً رمزية وليست مؤكدة تاريخياً، وتوفي في المدائن سنة (36هـ/656م)، وقيل سنة (35هـ/655م)<sup>4</sup>.

وأكد الهروي في كتاب الزيارات أن قبره يقع في المدائن<sup>5</sup>، وجاء في القاموس المحيط أن المدائن هي مدينة كسرى قرب بغداد. وبناءً على ذلك، يرى النابلسي أن القبر الموجود في قرية سدود يختلف عن قبر الصحابي الجليل سلمان الفارسي المدفون في المدائن بالعراق<sup>6</sup>.

### قبر إبراهيم المتبولي

زار النابلسي ومن معه قبر إبراهيم المتبولي في جامع كبير، وعليه قبة، ويعلو المكان الجلال والهيبة<sup>7</sup> ويشير إلى ما نقله النابلسي عن المناوي في كتابه الطبقات بأن إبراهيم بن علي بن عمر الأنصاري المتبولي الأحمدي الصوفي<sup>8</sup> قدم من بلده متبول إلى مصر، وعمل فيها ثم أنشأ زاوية في درب السر،

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص422.

<sup>2</sup> الهروي، الإشارات، ص37. الحموي، معجم، ج5، ص428. البغدادي، مرصد، ج3، ص473. النابلسي، الحقيقة، ج1، ص422.

<sup>3</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص422.

<sup>4</sup> (م.ن)، ج1، ص423.

<sup>5</sup> الهروي، الإشارات، ص68. النابلسي، الحقيقة، ج1، ص423.

<sup>6</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص423.

<sup>7</sup> (م.ن)، ص424.

<sup>8</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص424. اللقيمي، موانع، ص88.

وانتقل لاحقاً إلى زاوية قرب درب السباع، وهناك كان الفقراء يترددون عليه للأخذ والتبرك، ويقصده الأكابر والأعيان<sup>1</sup>. ويشير النابلسي، مستنداً إلى ما أورده السخاوي في الضوء اللامع، أن إبراهيم المتبولي توفي في طريقه إلى القدس، فدفن في قرية سدود بجوار قبر سلمان الفارسي<sup>2</sup>. ويذكر أنه عاش حوالي مئة وتسع سنوات، وتوفي ليلة الاثنين، الثامن عشر من ربيع الأول، سنة (877هـ/1472م)<sup>3</sup>.

### قبر إبراهيم أبي عرقوب

أورد النابلسي خلال تجواله في قرية حمامة أنه زار قبر الشيخ إبراهيم أبي عرقوب، ابن الشيخ علي بن عليم أو من ذريته، حيث شاهد القبة التي تعلو ضريحه وقرأ له الفاتحة<sup>4</sup>.

### قبر يوسف البربراي

خلال مرور النابلسي بقرية بربرا زار قبر الولي الصالح الشيخ يوسف البربراي الذي يرجع أصله إلى بلاد المغرب. ويقع ضريحه داخل بناءٍ مُشيدٍ تعلوه قبة تتسم بالمهابة والنورانية. أقام في القرية مدةً من الزمن، ثم توفي فيها فنُسب إليها، فصار يُعرف بالبربراي<sup>5</sup> وبجانب القبر بناءٌ واسع يضم مسجداً يُعرف بمسجد الشيخ يوسف البربراي. كما تحيط بالمكان زاوية تحتوي على عددٍ من المقامات والمشاهد، وتُعتبر الأراضي الخاصة بالقرية من الأراضي الأميرية الموقوفة على المسجد والزاوية. وقد خُصص لخدمة المسجد إمامٌ وخطيبٌ ومؤذنٌ وخادمٌ وقارئٌ، مما يدلّ على مكانة الشيخ يوسف البربراي وأهمية هذا الموقع الديني في قرية بربرا<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 424.

<sup>2</sup> (م. ن). اللقيمي، موانح، ص 90.

<sup>3</sup> النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 424.

<sup>4</sup> (م. ن)، ص 425.

أنظر أيضاً: المبيض، سليم، البنايات، ص 187.

<sup>5</sup> النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 430. الطباع، اتحاف، ص 382.

<sup>6</sup> الطباع، اتحاف، ص 382.

## قبر الشيخ عبد القادر الغصين

اتَّجَهَ النَّابِلْسِيُّ وَمَنْ مَعَهُ إِلَى بَلَدَةِ غَزَّةَ، فَزَارُوا قَبْرَ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْغَصِينِ، الْمَدْفُونِ فِي مَدْرَسَتِهِ، هُوَ وَعَدَدٌ مِنْ أَوْلَادِهِ وَذُرِّيَّتِهِ. جَلَسَ النَّابِلْسِيُّ هُنَاكَ مَعَ أَوْلَادِ الْغَصِينِ فِي الْمَدْرَسَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَنَظَرُوا إِلَى الْكُتُبِ الَّتِي كَانَتْ بِحُوزَتِهِمْ وَتَذَاكُرُوا فِي الْمَسَائِلِ الْمَذْكُورَةِ فِيهَا<sup>1</sup>. يَفِئِدُ الْمَسْجِدَ وَالْمَدْرَسَةَ إِلَى الشَّرْقِ مِنَ الْجَامِعِ الْعَمْرِيِّ الْكَبِيرِ فِي حَيِّ الدَّرَجِ بِبَلَدَةِ غَزَّةَ.

وَبَعْدَ أَنْ تَعَرَّضَ الْمَكَانَ لِتَجْدِيدَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ عَبْرَ الْعُصُورِ<sup>2</sup>، اتَّخَذَ الشَّيْخُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْغَصِينِ فِي (1013-1087هـ / 1605-1676م) هَذَا الْمَوْقِعَ زَاوِيَةً وَمَدْرَسَةً عِلْمِيَّةً، وَنُقِشَ عَلَى حِجَارَتِهَا بَيْتَانِ مِنَ الشَّعْرِ لَا تَزَالُ بَعْضُ أَجْزَائِهِمَا بَاقِيَةً أَعْلَى عَقْدِ الْإِيْوَانِ الرَّئِيسِيِّ. وَقَدْ أَوْفَقَهَا الْغَصِينُ عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ، وَتَوَفَّى فِيهِ سَنَةَ (1078هـ / 1668م). تُعْرَفُ الْيَوْمَ بِاسْمِ الْمَدْرَسَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ، وَهِيَ مَغْلَقَةٌ حَالِيًا ضَمَّنَ مَقْبَرَةَ عَائِلَةِ الْغَصِينِ وَلَا يُنْتَفَعُ بِهَا<sup>3</sup>.

## قبر الشيخ فرج

تَوَجَّهَ النَّابِلْسِيُّ وَمَنْ مَعَهُ إِلَى زِيَارَةِ قَبْرِ الشَّيْخِ فَرَجٍ فِي بَلَدَةِ غَزَّةَ، وَهُوَ يَقَعُ فِي مَوْضِعٍ وَاسِعٍ تَتَوَسَّطُهُ قُبَّةٌ لَطِيفَةٌ، وَتَحِيطُ بِهِ عِمَارَةٌ مَنِيْفَةٌ ذَاتُ طَابَعٍ مَهِيْبٍ<sup>4</sup>. يَعُدُّ الشَّيْخُ فَرَجٌ مِنْ رِجَالِ الْقَرْنِ الْعَاشِرِ الْهَجْرِيِّ، حَيْثُ تَوَفَّى وَدُفِنَ فِي الْمَسْجِدِ. الَّذِي يَتَأَلَّفُ مِنْ قَاعَتَيْنِ: وَاحِدَةٌ فِي الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ وَالْأُخْرَى فِي الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ، كَمَا كَانَ يَحْتَوِي عَلَى بَابِ ضَخْمٍ، وَيُوجَدُ أَعْلَى عَتَبَةِ الْبَابِ بِلَاطَةِ رِخَامِيَّةٍ نَقِشَ عَلَيْهَا ثَلَاثَةُ أَسْطُرٍ، تَعُودُ أَصْلًا لِمَسْجِدِ دَوْغَاتِ الْمَنْدَثَرِ، ثُمَّ نُقِلَتْ إِلَيْهِ. وَوَرَدَ ذِكْرُ الْمَسْجِدِ فِي الْوَقْفِيَّاتِ الَّتِي تَعُودُ إِلَى النِّصْفِ الثَّانِي مِنَ الْقَرْنِ الثَّامِنِ عَشَرَ الْمِيلَادِيِّ بِاسْمِ مَسْجِدِ وَلِيِّ اللَّهِ الشَّيْخِ فَرَجٍ<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> النَّابِلْسِيُّ، الْحَقِيقَةُ، ج 1، ص 434.

أَنْظُرْ أَيْضًا: الْمَبِيضُ، سَلِيمٌ، الْبِنَايَاتِ، ص 140.

<sup>2</sup> الْمَبِيضُ، سَلِيمٌ، الْبِنَايَاتِ، ص 139. أَبُو رَكْبَةَ، مُحَمَّدٌ، الشَّرَافِيُّ، رَامِي الدَّلِيلِ، ص 53.

<sup>3</sup> الْمَبِيضُ، سَلِيمٌ، الْبِنَايَاتِ، ص 140.

<sup>4</sup> النَّابِلْسِيُّ، الْحَقِيقَةُ، ج 1، ص 435.

أَنْظُرْ أَيْضًا: الْمَبِيضُ، سَلِيمٌ، ص 140.

<sup>5</sup> الْمَبِيضُ، سَلِيمٌ، الْبِنَايَاتِ، ص 141.

## قبر الشيخ عبد الرحمن الأوزاعي

زار النابلسي في بلدة غزة موضعاً مشهوراً، يضم جنيئةً لطيفةً تحيط بها أنواعٌ متعددة من الزهور، وفي داخلها يقع قبر الشيخ عبد الرحمن الأوزاعي، وهو مكانٌ يلفّه الهدوء والجمال الطبيعي، ويُقصد للزيارة والتبرك<sup>1</sup>. يقع مسجده إلى الجنوب الغربي من حي الدرج في غزة، ويتألف من أبنية متعددة وعليه قبة، وقد هُدم لاحقاً لفتح شارع واسع. وكان له مقبرة تعرف باسم مقبرة الأوزاعي، وعلى شاهد قبره داخل المسجد نقش يؤكد أنه يعود له<sup>2</sup>.

## قبر السلطان الغوري

بالقرب من قبر الشيخ عبد الرحمن الأوزاعي على ما يُقال يوجد قبر يُنسب إلى السلطان الغوري، مما يشير إلى وجود تقليدٍ محلي يربط هذا المكان بذكرى السلطان دون تأكيد تاريخي قاطع<sup>3</sup>.

## قبر الشيخ علي بن مروان

زار النابلسي ومرافقوه قبر الولي علي بن مروان الكائن في بلدة غزة، وقرأ له الفاتحة، مهدياً ثوابها له ولجميع من يرقد في تلك المقبرة من المسلمين، سواء من المماليك أو من عامة الناس<sup>4</sup>. يقع المقام في حي التفاح جنوب غربي مسجد ابن مروان الأثري، ويتكون من غرفة واحدة، يصل ارتفاعها إلى نحو خمسة أمتار، تعلوها قبة الضريح. وهو مغلق حالياً ولا يُسمح بدخول الزوار إليه، إلا أنه يحظى بأهمية تاريخية كبيرة لارتباطه بالشيخ علي بن مروان، المتوفى سنة (515هـ/1122م)، وقد نسب إليه عدد من الكرامات والخوارق التي ذاع صيتها بين عامة الناس<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص435.

أنظر أيضاً: المبيض، سليم، البنايات، ص159.

<sup>2</sup> المبيض، سليم، البنايات، ص159.

<sup>3</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص435.

<sup>4</sup> (م. ن)

<sup>5</sup> أبو ركية، محمد، الشرافي، رامي، الدليل، ص52.

## قبر الشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن عيسى السنجاري

اتَّجه النابلسي ومرافقوه إلى قبر الشيخ عبد الرحمن بن عيسى بن داوود بن علي بن السلطان السنجاري الغزي الشافعي، الكائن في مكان مستقل في بلدة غزة. يعلوه قبة ويتميز بالعمارة الجميلة، ويشع منه جو من الأناقة والبهجة والاستتارة. وخلال زيارته اطلع على ديوان شعره الموجود في داخل المقام، مما يعكس الجانب الأدبي والفكري لهذا الشيخ<sup>1</sup>.

## قبر الشيخ مجاهد

زار النابلسي أثناء رحلته في بلدة غزة قبر الشيخ مجاهد، الكائن في موضع مستقل عن سائر المقامات. ولم يورد أي تفاصيل إضافية تتعلق بسيرة الشيخ أو تاريخه، مكتفياً بالإشارة إلى زيارته له في سياق وصفه لمشاهداته في غزة<sup>2</sup>.

## قبر الشيخ محمد العجان

أثناء تجواله في بلدة غزة، زار قبر الشيخ محمد العجان، الواقع بجوار قبر الشيخ مجاهد. وقد وصفه بأنه من أولياء الله الصالحين، وله كرامات مشهورة بين أهالي المدينة، مما يدل على المكانة الروحية التي حظي بها الشيخ في الوجدان الشعبي الغزي<sup>3</sup>.

يقع المسجد والمزار في حي الزيتون، ويتألف هذا المسجد من بناء تعلوه قبة بارزة، ويقع المزار في الجهة السفلية منها، حيث يُعتقد أن الشيخ العجان دُفن في هذا الموضع. كما وُجد بالقرب من المسجد ضريحان آخران، وقد تعرض المسجد في فترات لاحقة للإهمال، مما أدى إلى تدهور معالمه المعمارية تدريجياً، حتى اندثر بالكامل، وتمت إزالة بقاياه في إطار التغييرات العمرانية التي شهدتها المنطقة<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص436.

<sup>2</sup> (م.ن)، ص437.

<sup>3</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص437.

أنظر أيضاً: المبيض، سليم، البناءات، ص189.

<sup>4</sup> المبيض، سليم، البناءات، ص189.

## قبر الشيخ طُطْمَاج - طُفْمَاج-

استمر النابلسي في تجواله ببلدة غزة، فزار قبر الولي الصالح الشيخ طُطْمَاج، غير أنه لم يورد أي تفاصيل إضافية حول موقع القبر مكتفياً بالإشارة إلى زيارته له ضمن سياق وصفه للمقامات والأولياء الصالحين في البلدة<sup>1</sup>.

يقع المسجد في حي الشجاعية، ويُنسب إلى أحد مماليك نائب غزة الأميرين شجاع الدين وعلم الدين سنجر الجاولي. تميّز بطرازه المملوكي الذي انعكس في بنائه المتين وإيواناته الواسعة، غير أن هذه العناصر اندثرت مع مرور الزمن نتيجة الإهمال والتغيرات العمرانية، ولم يتبقّ منه سوى غرفة واحدة تضم الضريح وأضرحة عدد من أفراد أسرته. يعلو الغرفة نقش زخرفي مميز يمثل السراج، كما يظهر على الجهة المقابلة شاهد بُني عند طرف الضريح. ومع زوال معظم معالمه المعمارية، بقي الموقع محتفظاً بقيمته التاريخية والدينية بوصفه أحد الشواهد على العمارة المملوكية المتأخرة في بلدة غزة<sup>2</sup>.

## قبر الشيخ تركي

يقع قبر ومقام الشيخ تُركي المنسوب إلى "الترك"، في بلدة غزة، على رأس تل مرتفع من الرمل في أحد أطرافها. وقد أشار إلى زيارته له دون أن يورد تفاصيل إضافية عنه؛ مما يدل على قِدَم المكان، وارتباطه بالذاكرة المحلية لأهل غزة باعتباره مزاراً لأحد الأولياء الصالحين<sup>3</sup>.

## قبر الشيخ حسن الأغبّر

يقع القبر على تل رملي مرتفع قرب شاطئ غزة، ويُعد من المزارات الشعبية القديمة في البلدة<sup>4</sup>. يتوسط القبر غرفة واسعة مزوّدة بإيوان تعلوه قبة، وقد تم بناؤه على يد الحاج يحيى في سنة (1207هـ/

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص442.

أنظر أيضاً: المبيض، سليم، البنايات، ص239.

<sup>2</sup> المبيض، سليم، البنايات، ص239.

<sup>3</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص442.

<sup>4</sup> (م. ن)، ص444.

أنظر أيضاً: المبيض، سليم، البنايات، ص277.

1792م)، وهي نفس السنة التي توفي فيها الشيخ<sup>1</sup>. ويُروى أنه كان من أهل الصلاح والجدب، وقد حدد بنفسه موضع دفنه قبل وفاته. تذكر الروايات أن مرديه حاولوا دفنه في مقبرة أسرته، إلا أن النعش كما يُقال امتنع عن الدخول، فحُمِل مجدداً حتى وصل إلى الموضع الذي أشار إليه حيث حُفِر القبر ودُفِن فيه. وتصف الروايات جنازته بأنها كانت مهيبة حضرها العلماء والأعيان وأهل الصلاح، مما يدل على مكانته الدينية والاجتماعية<sup>2</sup>. ويشير امتناع النعش عن الدخول إلى البعد الرمزي في التراث الصوفي، حيث يُنظر إلى تصرفات الأولياء بعد وفاتهم على أنها دليل على القداسة والكرامات، وتعكس احترام المريدين والمجتمع لمكانتهم الروحية.

### قبر الشيخ رضوان بن أبي عرقوب

يُعدّ قبر الشيخ رضوان بن أبي عرقوب بن الشيخ علي بن عليل من المزارات الصوفية البارزة في بلدة غزة، ويقع في موضع مرتفع من أرض منبسطة تُشرف على المناطق المحيطة. يتألف البناء من قبة قائمة على أربع دعائم حجرية مفتوحة الجوانب، تمنح الضريح طابعاً معمارياً مميزاً يجمع بين البساطة والانفتاح على الفضاء الخارجي<sup>3</sup>. يُشير النابلسي إلى أن المقام يتسم بهيبة خاصة، وأنه محاط بجلالٍ ونورانيةٍ ظاهرة، وتنتشر حوله قبورٌ لمريدين وأتباعٍ من أهل الصلاح<sup>4</sup>. كما ذكر أن الزائرين اعتادوا الجلوس عند القبر لما يشعرون به من سكونٍ وصفاءٍ روحي؛ مما يعكس المكانة البارزة للشيخ في الوجدان الصوفي<sup>5</sup>.

### قبر الشيخ ياسين

زار النابلسي قبر الشيخ ياسين في بلدة غزة، المشهور بأنه من الأفاضل وأهل الصلاح، ويقع مقابل مزار الشيخ شعبان المعروف بأبي القرون<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> المبيض، سليم، ص 277.

<sup>2</sup> النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 444.

<sup>3</sup> (م. ن)، ص 445.

<sup>4</sup> (م. ن)، ص 444.

<sup>5</sup> (م. ن)، ص 445.

<sup>6</sup> (م. ن)، ص 447.

## قبر الشيخ حياض

مرّ النابلسي ومراقوه بقبر الشيخ حياض في بلدة غزة، وقد أشار إلى أن القبر يقع تحت شجرة دون أن تعلوه أي عمارة<sup>1</sup>.

### مقبرة الدرارية (قبر التمرتاشي)

اتّجه الشيخ ومن معه نحو مقبرة الدرارية<sup>2</sup> الواقعة في الجهة الشمالية الشرقية من بلدة غزة، إلى الشرق من حي التفاح. كانت في الماضي أكثر اتساعاً مما هي عليه اليوم، وسُمّيت بهذا الاسم نسبةً إلى جماعة نزلوا بجوارها، ويُقال إنهم من جبال البربر في المغرب. ومع مرور الزمن، توسعت المقبرة وأصبحت تُعرف باسم مقبرة التمرتاشي<sup>3</sup>، نسبةً إلى الفقيه العلامة شيخ الإسلام محمد التمرتاشي، مصنف كتاب تنوير الأبصار وجامع البحار، الذي توفي سنة (1004هـ/1595م) ودُفن فيها<sup>4</sup>. ويُستدل من الآثار على أن القبر قد جُدد في نفس العام، كما تم العثور بجوار ضريحه على أجزاء من شاهد قبر يُرَجَّح أنه لأحد أبنائه<sup>5</sup>.

ويرجّح النابلسي إلى أن التمرتاشي أصله من بلاد خوارزم، حسب ما ورد في كتاب مرصد الإطّلاع في أسماء الأماكن والبقاع للعلامة أبي الفضائل صفي الدين عبد المؤمن، ثم انتقل جدّه الأعلى إلى بلدة غزة واستقر فيها وتناسل، حتى أصبح له نسل وذريّة<sup>6</sup>. كما زار النابلسي قبور أولاد التمرتاشي الذين كانوا يفتنون على المذهب الحنفي، مما يبرز استمرار حضور هذه الأسرة العلمية والدينية في غزة وتأثيرها على الحياة الدينية والاجتماعية في المدينة<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص453.

<sup>2</sup> (م. ن)، ص454.

أنظر أيضاً: المبيض، سليم، البنايات، ص455.

<sup>3</sup> المبيض سليم، البنايات، ص455.

<sup>4</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص454.

أنظر أيضاً: المبيض، سليم، البنايات، ص455.

<sup>5</sup> المبيض، سليم، البنايات، ص453.

<sup>6</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص454.

<sup>7</sup> (م. ن).

أنظر أيضاً: المبيض، سليم، البنايات، ص455.

## قبر والد الشيخ علي النخال وأجداده وأولادهم

زار النابلسي ومن معه قبر والد الشيخ علي النخال وأجداده وأولادهم في مقبرة الدرارية ببلدة غزة، و دفن جميع أفراد الأسرة في تلك التربة. وكان جميعهم من مشايخ الإسلام المعروفين بالعلم والفقهاء، ويفتون على المذهب الشافعي<sup>1</sup>.

## قبر الشيخ أبي العزم

أتجه النابلسي ومرافقوه نحو قبر الشيخ أبي العزم الواقع في مكان مستقل ببلدة غزة، ويعلوه بناء ذو عمارة مهيبية وقبة معقودة بالحجارة<sup>2</sup>. ومع مرور الزمن اندثرت المباني الأصلية للمسجد ولم يتبقَّ منها سوى غرفة حديثة صغيرة شُيّدت على يد دائرة الأوقاف لتضم الضريح، الذي يظل موضع تقدير واحترام بين الزائرين والمریدين<sup>3</sup>.

## قبر الشيخ عجلين

يقع المقام الذي يضم قبر الشيخ عجلين على ساحل بحر غزة، ويُعدّ من المزارات الصوفية القديمة ذات المكانة الروحية البارزة. وينتسب الشيخ إلى أسرة من الأولياء المشهورين بالعلم والتقوى، وتذكر المصادر أن والده كان يُعرف بلقب أبي عرقوب، الذي ينحدر نسبه من الشيخ علي بن عليل<sup>4</sup>. يقع الضريح قرب المدخل الرئيسي للبلدة، ويتكوّن المقام من مساحة مربعة محاطة بجدران حجرية مرتفعة دون سقف. ويضم إيواناً مبنياً بالحجارة في أحد الأطراف، ويتميّز ببساطة هيئته وما يبعثه من شعور بالهيبة والسكينة. وتشير الروايات الصوفية إلى أن للمقام مكانة روحية خاصة مرتبطة بسمّة القوة

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص454.

أنظر أيضاً: المبيض: سليم، البنايات، ص455.

<sup>2</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص455.

أنظر أيضاً: المبيض، سليم، البنايات، ص113.

<sup>3</sup> المبيض، سليم، البنايات، ص115.

<sup>4</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص457.

أنظر أيضاً: المبيض، سليم، البنايات، ص274، 275.

والوقار، الموروثة عن الأجداد<sup>1</sup>، وتمّ تجديده مع بداية القرن الثالث عشر الهجري (1023هـ — / 1614م)، عندما تولّى إدارة بلدة غزة الحاج أحمد آغا. وكان يشمل آنذاك إيواناً مرتفعاً تعلوه قبتان، تعرض المسجد للخراب بسبب الحرب العالمية الأولى، حيث هُدمت أجزاء من إيوانه وجدرانه، ثم أعيد بناؤه لاحقاً ليصبح مسجداً يخدم سكان المنطقة<sup>2</sup>.

### قبر الشيخ أحمد

زار النابلسي ومرافقوه قبر الشيخ أحمد في غزة، ويقع الضريح في مكان مكشوف دون أي بناء يعلوه، ويتميز بمظهره المهيب الذي يبعث على الوقار والاحترام. وتشير الروايات إلى أن هذا الموضع دفن فيه الشيخ أحمد، قبل دفن الشيخ عجلين، مما يضفي على الموقع أهمية روحية وتاريخية<sup>3</sup>.

### قبر الشيخ عطية

يقع قبر الشيخ عطية داخل مغارة يُنزل إليها بدرجات، ويُقال إنها المكان الذي وُلد فيه الإمام الشافعي. أي في بلدة غزة ويذكر النابلسي أن الشيخ عطية كان من الصالحين الذين لازموا هذا الموضع طوال حياتهم تعبداً واعتكافاً، حتى توفاه الله فدفن فيها<sup>4</sup>.

### قبر بنت الشافعي

يقع قبر يُنسب إلى بنت الإمام الشافعي خارج المغارة التي يُقال إنها مكان ولادته، والتي تضم في داخلها قبر الشيخ عطية. ويُعد هذا الموضع من الأماكن التي ارتبطت بالذاكرة الدينية في غزة، إذ يجمع بين

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 458.

أنظر أيضاً: المبيض، سليم، البنايات، ص 275.

<sup>2</sup> المبيض، سليم، البنايات، ص 275.

<sup>3</sup> النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 458.

<sup>4</sup> (م. ن) ص 462.

أنظر أيضاً: المبيض، سليم، البنايات، ص 187.

الرمزية التاريخية لولادة الإمام الشافعي، والمكانة الروحية لمن دُفن في محيطه من الصالحين وأفراد أسرته المنسوبين إليه<sup>1</sup>.

### قبر الشيخ علي الأندلسي المغربي

زار النابلسي ومرافقوه قبر الشيخ علي الأندلسي المغربي، الكائن في موضع مستقل ببلدة غزة، تحيط به بقايا عمارة قديمة تدل على قدم المكان وأهميته الدينية. غير أن الموضع يحتفظ بملاحم الوقار والهيبة<sup>2</sup> يُعدّ ضريحه من المزارات الصوفية القديمة في حي الدرج ببلدة غزة. حيث كان الشيخ يقيم في الزاوية والمسجد المجاور لها طوال حياته، ثم دُفن داخله بعد وفاته، وقد كُتب على شاهد قبره "هذا قبر العبد الفقير إلى رحمة ربه تعالى علي بن أحمد الأندلسي الأنصاري، توفي في شهر رجب سنة (759هـ) / 1358م" تُشير هذه الكتابة إلى مكانة الشيخ الدينية والعلمية البارزة، إذ عُرف بالصلاح والتقوى<sup>3</sup>.

وتذكر بعض الروايات الصوفية أنه كان شيخاً للشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي، وهو ما يضفي على المقام قيمة روحية وتاريخية خاصة في سياق التصوف الإسلامي<sup>4</sup>، وقد أُوقفت على المسجد والزاوية أوقاف عدة لضمان استمراريتها وخدمة الزائرين. ومع مرور الزمن تعرّض المكان للإهمال، فخربت أجزاء واسعة منه، ولم يتبقَّ اليوم سوى موضع الضريح الذي ما يزال شاهداً على الحضور الروحي والتاريخي للشيخ الأندلسي<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 463.

أنظر أيضاً: المبيض، سليم، البنايات، ص 187.

<sup>2</sup> النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 463.

أنظر أيضاً: المبيض، سليم، البنايات، ص 159.

<sup>3</sup> المبيض، سليم، البنايات، ص 159.

<sup>4</sup> النابلسي، الحقيقة، ج 1، ص 463.

<sup>5</sup> المبيض، سليم، البنايات، ص 159.

## قبر الشيخ علي المرجعي

مرَّ النابلسي ومرافقوه أثناء رحلتهم في بلدة غزة على قبر الشيخ علي المرجعي، الواقع في موضع يطلُّه شجرة جميز<sup>1</sup>. يُعدّ مزار ومسجد الشيخ من المعالم الدينية القديمة في حي الزيتون، وكان يضم ساحة واسعة تتوسطها قبة الضريح. وقد نُقش على شاهد القبر: "هذا قبر الشيخ الصالح الحاج علي المرجعي بن أحمد الرفاعي، المتوفى سنة (788هـ / 1386م)<sup>2</sup>".

## قبر الشيخ محمد البطل

زار النابلسي ومرافقوه قبر الشيخ محمد البطل الكائن في بلدة غزة، ويقع داخل موضع محاط بعمارة قديمة<sup>3</sup>. يُعتبر الشيخ محمد البطل من المجاهدين والأبطال الذين استشهدوا خلال الحروب الصليبية في القرن السابع الهجري. ودُفن في حي الزيتون عند سفح المدينة الجنوبي القديم بغزة، ونُقش على ضريحه: "ضريح المجاهد الشيخ محمد البطل، المتوفى سنة (678هـ / 1279م). وقد أُوقفت للضريح حديقة، وأنشئ فيها مسجد باسمه، وقد ورد ذكر هذا المسجد في وقفيات غزة التي تعود إلى منتصف القرن التاسع عشر الميلادي<sup>4</sup>".

## قبر الشيخ أبي الركاب

زار النابلسي ومرافقوه قبر الشيخ أبي الركاب في حي الزيتون ببلدة غزة، الكائن داخل موضع محاط بعمارة<sup>5</sup> وله إيوان واحد تعلوه قبة. وقد نُقش على شاهد القبر سنة وفاته (661هـ / 1262م)، وتعرض

<sup>1</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص468.

أنظر أيضاً: المبيض، سليم، البنايات، ص189.

<sup>2</sup> المبيض، سليم، البنايات، ص189.

<sup>3</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص468.

أنظر أيضاً: المبيض، سليم، البنايات، ص189.

<sup>4</sup> المبيض، سليم، البنايات، ص189.

<sup>5</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص468.

أنظر أيضاً: المبيض، سليم، البنايات، ص177.

المكان للإهمال عبر الزمن، مما أدى إلى تضرر القبة وأجزاء المبنى المحيط بالقبر، ثم أُزيل المسجد تماماً، وبقي القبر وحده شاهداً على مكانة الشيخ واحترامه بين الزائرين والمريدين<sup>1</sup>.

## الأديرة والكنائس

### الأديرة

#### دير صهيون

زار النابلسي دير صهيون، كونه موقع قبر النبي داوود عليه السلام، والذي أصبح اليوم مسكن أولاد الدجاني خدام النبي، وقد استقبل النابلسي هناك بحفاوة من قبل الشيخ الفاضل يحيى الدجاني الداودي، وأقام في الرواق العالي والمقام المهيب، مستمتعاً بجمال المكان وروحانيته<sup>2</sup>، يقع الدير في مدينة القدس وقد أسس سنة (736هـ/1335م)، ليكون مكاناً للرهبان، ثم تحول لاحقاً لمسجد بأمر السلطان جقمق. ويُعتقد أن النبي داوود عليه السلام مدفون فيه، مما يمنحه قدسية دينية كبيرة، وكان الدير محاطاً بمبانٍ ويشكل جزءاً من التراث الديني والأثري للمدينة، ويضم أقواساً وأعمدة ضخمة تعكس طرازه المعماري الإسلامي - المسيحي - القديم<sup>3</sup>.

## الكنائس

### كنيسة الجسمانية

مرَّ النابلسي خلال رحلته على كنيسة الجسمانية الواقعة في أسفل الوادي بمدينة القدس، وهي عمارة قديمة منقنة البناء، أشار إلى أنها تضم قبر السيدة مريم بنت عمران؛ مما يمنحها مكانة دينية بارزة في التراث المسيحي والإسلامي على حدٍّ سواء<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> المبيض، سليم، بنايات، ص177.

<sup>2</sup> النابلسي، الحقيقة، ج، ص350.

<sup>3</sup> صالح، سمر، صحيفة الوطن، في رحاب القدس، 8-6-2018.

<sup>4</sup> الادريسي، نزهة، ج1، ص361. ابن بطوطة، رحلة، ج1، ص43. النابلسي، الحقيقة، ج1، ص394. اللقيمي، موانع، ص117.

## كنيسة المهد

توجّه النابلسي خلال رحلته إلى بيت لحم، حيث زار كنيسة المهد التي يُعتقد أنّها تحتضن مكان ولادة النبي عيسى عليه السلام، ويضم الموقع معالم مرتبطة بولادته، أبرزها المهد الحجري الأبيض الذي وُضع فيه المسيح بعد ولادته<sup>1</sup>، والنخلة التي أسقطت على السيدة مريم رطباً جنياً<sup>2</sup>، وعين الماء التي فجرها الله لتشرب منها وتنظهر<sup>3</sup>. وقد قام النابلسي بالتبرّك بهذه المعالم تيمناً بما تمثله من قداسة دينية وتاريخية تعود إلى عهد الميلاد الشريف؛ مما يجعل هذا الموقع من أقدس المواقع الدينية في فلسطين<sup>4</sup>.

تُعد كنيسة المهد من أبرز المعالم الدينية والتاريخية التي تمتاز بجمال بنائها ودقة تصميمها وزخرفتها، حتى وُصفت بأنها من أجمل الكنائس في العالم المسيحي. تقع الكنيسة في منخفضٍ من الأرض، وتضم باباً من الجهة الغربية<sup>5</sup> وأعمدةً من الرخام المصقول ذات طابع جمالي رفيع<sup>6</sup>. ولوحةٌ مذهبةٌ وزخارف منقوشة في الخشب تعود إلى أكثر من ألفٍ ومئتي سنة، ولا تزال محفوظةً على حالها<sup>7</sup>. وفي الركن الشمالي من هيكلها تقع المغارة التي يُعتقد أنّها موضع ولادة السيد المسيح عليه السلام، وهي تحت الهيكل مباشرة، مما يمنح المكان قداسةً روحانيةً<sup>8</sup>.

## المدارس

### المدرسة الجراحية

زار النابلسي المدرسة الجراحية في القدس، وتفقّد قبور من دُفن فيها من أصحاب المقامات الروحية، واصفاً إياهم بأنهم من "هياكل الأرواح الراضية المرضية"، في إشارةٍ إلى مكانتهم وما يحظى به الموقع من قداسةٍ وسموٍ روحي<sup>9</sup>.

<sup>1</sup> البكري، مسالك، ج1، ص473. الهروي، الإشارات، ص34. الحميري، الروض، ص123، ص557. النابلسي الحقيقة، ج1، ص365.

<sup>2</sup> البكري، مسالك، ج1، ص473. الحموي، معجم، ج1، ص521. القزويني، آثار، ص159. الحميري، الروض، ص123، ص557. النابلسي، الحقيقة، ج1، ص365.

<sup>3</sup> البكري، مسالك، ج1، ص473. القزويني، آثار، ص159. الحميري، الروض، ص123، ص557.

<sup>4</sup> النابلسي الحقيقة، ج1، ص365.

<sup>5</sup> الإدريسي، نزهة، ج1، ص362.

<sup>6</sup> (م.ن). الهروي، الإشارات، ص34.

<sup>7</sup> الهروي، الإشارات، ص34.

<sup>8</sup> الإدريسي، نزهة، ج1، ص362.

<sup>9</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص323.

تقع المدرسة خارج أسوار القدس من الجهة الشمالية، وقد خصص لها وقف ووظائف مرتبة، ويُنسب إنشاؤها إلى الأمير حسام الدين الحسين بن شرف الدين عيسى الجراحي، أحد أمراء الملك صلاح الدين. الذي توفي في صفر سنة (598هـ / 1202م) ودُفن فيها. وتضم الزاوية من جهة القبلة قبوراً لعدد من المجاهدين، يُعتقد أنهم من أفراد جماعة الجراحي، وهو ما يعكس الدور الديني والاجتماعي للزاوية في القدس في تلك الفترة<sup>1</sup>.

### المدرسة القادرية

اتخذ النابلسي من المدرسة القادرية مقراً لإقامته أثناء وجوده في القدس، استضافه فيها الشيخ أبو الوفاء العلمي، أحد مشايخ الجماعة وسلسلة أهل المعارف الإلهية، ويرافقه أبناؤه وعدد من الشيوخ والأكابر من وجهاء البلدة. اتسم هذا اللقاء بطابعٍ علميٍّ وروحيٍّ مميّز<sup>2</sup>. أنشأها الأمير ناصر الدين محمد بن دلغادر داخل المسجد بعد أن قامت زوجته مصر خاتون بعمارته، ولم يُحرر لها كتاب وقف رسمي، فوثق الأمير وقفها من ماله الخاص، وقد ثبت ذلك في سنة (897هـ / 1492م)، فشيدت المدرسة في عهد السلطان الأشرف برسباي في شهر ربيع الآخر سنة (836هـ / 1433م)<sup>3</sup>.

### المدرسة الفخرية

تّجه النابلسي إلى المدرسة الفخرية الواقعة داخل أسوار الحرم الشريف بجوار جامع المغاربة في القدس<sup>4</sup>، ووصفها بأنها من المباني البديعة التي تمتاز بحسن التصميم وإتقان العمارة وجمال البنيان. وأشار إلى احتوائها على عددٍ من الكتب القيّمة، منها ديوان أبي العلاء المعري وشرحه؛ مما يعكس مكانة المدرسة العلمية والثقافية في ذلك العصر<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> العلمي، الأُس، ج2، ص48.

<sup>2</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص323.

<sup>3</sup> العلمي، الأُس، ج2، ص40.

<sup>4</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص348. علي، خطط، ج6، ص148.

<sup>5</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص348.

أنشأ المدرسة القاضي فخر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجيوش الإسلامية، ووقف عليها أوقافاً كثيرة، عُرف من خلالها ببرّه وإحسانه لأهل العلم وطلّابه. شُيِّدت المدرسة في سنة (732هـ/ 1332م)، واحتوت على زاوية للعبادة ودار للسكن، مما منحها طابعاً يجمع بين العلم والتصوف. وقد قامت بدور مهم في الحركة الفكرية بالقدس<sup>1</sup>. وتولى مشيختها والتدريس فيها عدد من العلماء لقرون عدة<sup>2</sup>. وظلت عامرةً ومأهولةً إلى زمنٍ متأخر، محافظةً على دورها العلمي والروحاني<sup>3</sup>. وتحولت المدرسة فيما بعد إلى زاوية صوفية، وتشكل مجمعاً معمارياً يضم مسجداً للصلاة، وغرفاً للسكن، وتُسكن حالياً من قبل عائلة أبو السعود. وقد هدم الاحتلال جزءاً من المبنى، وأصبح حالياً مقراً لموظفي المتحف الإسلامي المجاور لها<sup>4</sup>.

### المدرسة الجوهريّة

ذهب النابلسي برفقة الشيخ محمد ابن جماعة الخطيب، القائم على منبر المسجد الأقصى، الى المدرسة الجوهريّة، وكان المجلس حافلاً بالعلماء والأفاضل؛ مما يعكس مكانة المدرسة ودورها في الحياة العلمية والدينية في المدينة<sup>5</sup>. تقع المدرسة الجوهريّة عند باب الحديد، بجوار الحرم الشريف، وبعض أجزائها على رباط كرد<sup>6</sup> وقد أنشأها صفي الدين جوهر القنقباني الخازن دار سنة (844هـ/ 1441م)، وتحولت حالياً إلى دار للسكن لآل الخطيب<sup>7</sup>.

وتعتبر المدرسة الجوهريّة من المدارس المهمة التي استمرت في التدريس حتى أواخر القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي. تتألف المدرسة من طابقين وصحن مكشوف وإيوان شمالي، ويُوصل

<sup>1</sup> علي، خطط، ج6، 148.

أنظر أيضاً: نجم، رائف، كنوز، ص191.

<sup>2</sup> نجم، رائف، كنوز، ص191.

<sup>3</sup> علي، خطط، ج6، 148.

<sup>4</sup> نجم، رائف، كنوز، ص191.

<sup>5</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص369.

<sup>6</sup> علي، خطط، ج6، ص118.

<sup>7</sup> (م. ن).

أنظر أيضاً: نجم، رائف، كنوز، ص288.

إليها عبر مدخل جنوبي مزين بالحجارة الحمراء والبيضاء، مع أعمدة رخامية وقبو متقاطع. وتضم  
غرفاً لسكن المدرسين وطالبي العلم، وتحولت الآن الى مكاتب قسم الآثار الإسلامية في القدس؛ مما  
يعكس استمرار أهميتها ضمن النسيج العمراني والديني للمدينة<sup>1</sup>.

### مدرسة الطواشي

مرّ النابلسي خلال رحلته بمدرسة الطواشي، التي كانت قد تحولت في زمنه إلى مقرّ لحكّام غزة  
وموضع لإدارة شؤونها. وقد استقبله النائب أحمد جلبي، وجلس عنده فترةً من الزمن، في لقاء يعكس  
مكانة النابلسي واحترام وجهاء المدينة له ومن معه<sup>2</sup>.

تقع المدرسة في أحد أحياء المدينة القديمة، وقد وقفها الطواشي "مرشد" في عهد الملك المنصور، وهي  
قائمة اتجاه الباب الشمالي للجامع الكبير، إلى الشرق من حمّام الذهب. تميزت المدرسة بعظمتها  
المعمارية فكانت من المدراس الكبيرة ذات الأوقاف الواسعة، التي كانت تضمن استمرار نشاطها العلمي  
والديني، وقد خربت بعد الألف الهجرية ولم يبقَ منها اليوم سوى بقايا جدرانها القائمة في أحد  
البيساتين<sup>3</sup>.

### الحمامات

#### حمام الشفاء

زار النابلسي حمّام الشفاء في مدينة القدس، ووصف مياهه بأنها تشبه ماء زمزم في طعمها ونقائها، إذ  
تتبع من تحت صخرة، وأشار إلى ما نسب إليها من خصائص علاجية، إذ يُعتقد أن مياهها تُكسب الشفاء  
للمرضى، ومن هنا جاءت تسميتها بـ "حمّام الشفاء"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> نجم، راتف، كنوز، ص288.

<sup>2</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص438.

<sup>3</sup> علي، خطط، ج6، ص124.

<sup>4</sup> النابلسي، الحقيقة، ج1، ص382.

أنشئ حمام الشفاء سنة (737هـ/1336-1337م) على يد الأمير سيف الدين تنكز الناصري في عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون، ويقع داخل سوق القطنين من الجهة الشرقية. ويُدخل إليه عبر مدخل خارجي يؤدي إلى غرفة المشلح- أي غرفة تبديل الملابس -، وهي غرفة مربعة الشكل تتوسطها بركة رخامية ثمانية الأضلاع، وتحيط بها مصاطب حجرية مخصصة لجلوس المستحمين من الجهات الشرقية والغربية والجنوبية، ويعلوها قبو مروحي في أعلاه فتحة دائرية للتهوية والإنارة<sup>1</sup>.

ومن غرفة المشلح، يُنقل عبر ممر ضيق مغطى إلى الغرفة الدافئة التي تعلوها قبة ضحلة تتخللها فتحات فخارية مغطاة بالزجاج تسمح بمرور الضوء دون تسرب الحرارة. وتضم هذه الغرفة مصاطب حجرية لجلوس المستحمين لتأقلم أجسامهم مع الحرارة عبر الممر ذاته، وتوجد في الحمام أحواض لتجميع الماء الساخن.

قُسمت الجهة الجنوبية من الحمام إلى ثلاث غرف تعلوها قبتان ضحلتان تتخللهما أيضاً فتحات فخارية مغطاة بالزجاج، أما الجهة الغربية فتضم مغطساً تعلوه قبة كبيرة ضحلة<sup>2</sup>. ويقع بيت النار خلف بيت الحرارة في الجهة الغربية، وكان يُستخدم لتسخين المياه. و يعمل في الحمام عدد من العاملين، من بينهم صاحب الحمام، والمدلك، والمسؤول عن تسخين المياه وجمع مواد الوقود، إلا أن الحمام اليوم لم يعد مستخدماً، وبقي شاهداً معمارياً مملوكياً يعكس دقة التصميم ووظائف الحمامات العامة في القدس خلال تلك الحقبة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> نجم، رائف، كنوز، ص197.

<sup>2</sup> (م. ن).

<sup>3</sup> (م. ن)، ص198.

## نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي أسهمت في توضيح الجوانب التاريخية والحضارية لفلسطين، كما وردت في كتاب "الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز" للشيخ عبد الغني النابلسي. وتوضح النتائج أهمية هذا العمل ليس كمجرد سجل رحلات، بل كمرجع تاريخي وجغرافي واجتماعي غني، ويمكن تلخيص أبرز النتائج فيما يلي:

أظهرت نتائج الدراسة أن الشيخ عبد الغني النابلسي كان شخصية علمية وروحية بارزة في القرن الحادي عشر الهجري، جمع بين العلم الشرعي والتصوف، واتسم بسعة الاطلاع وغازة الإنتاج العلمي والأدبي. وقد شكلت رحلاته المتعددة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز جزءاً محورياً من مساره الفكري، إذ عكست حرصه على المعرفة المباشرة والمشاهدة الميدانية للأماكن والأحداث. كما أسهمت هذه الرحلات في توسيع شبكة علاقاته العلمية، وربطته بعلماء ومتصوفين من مناطق مختلفة، ما أتاح له الاطلاع على تنوع المدارس الفكرية والتقاليد الدينية في العالم الإسلامي.

أبرزت الدراسة أن النابلسي اتبع منهجاً وصفيّاً في كتابه، معتمداً على المعاينة المباشرة للمواقع والأحداث التي صادفها خلال رحلاته. وقد وظف أسلوباً أدبياً يجمع بين السرد التاريخي والوصف الجغرافي والديني، مما منح كتابه قيمة علمية وأدبية متميزة. كما حرص على توثيق الملاحظات بدقة، مع استخدام اللغة بأسلوب شيق يجمع بين الوضوح والجمالية، ما يجعل كتابه مرجعاً مهماً لدراسة التاريخ الاجتماعي والديني والمعماري لفلسطين في القرن الثاني عشر الهجري.

أظهرت الدراسة أن النابلسي قدم وصفاً تفصيلياً للمدن والقرى الفلسطينية، متناولاً تضاريسها ومصادر مياهها، وأشار إلى مصطلحاتها الإدارية، والاحتفالات الدينية والمعتقدات والخرافات السائدة. وقد وفرت هذه المعلومات مادة غنية للباحثين في مجالات الجغرافيا التاريخية والتاريخ الاجتماعي، وعكست التفاعلات الثقافية والدينية في المجتمع الفلسطيني.

أكدت الدراسة أن النابلسي سجّل مواقع المساجد والقباب والمقامات والزوايا والمدارس بدقة، مع التركيز على أضرحة الأولياء والمزارات، وما كان لها من مكانة روحية في نفوس الناس. كما وصف العالم العمرانية وأهم خصائصها، وبيّن دورها في الحياة الاجتماعية والدينية، ما يجعل من كتابه وثيقة قيمة لدراسة التراث المعماري الفلسطيني، وفهم السياق الحضاري للدين والممارسات الروحية في المجتمعات المحلية خلال القرن الثاني عشر الهجري.

أثبتت الدراسة أن كتاب "الحقيقة والمجاز" يمثل وصف لمشاهدات الرحلة، إذ يشكل وثيقة تاريخية وجغرافية مهمة تسهم في بناء صورة شاملة لفلسطين في القرن الثاني عشر الهجري. كما يوفر الكتاب إطاراً لفهم العلاقات بين المدن والقرى، وتوزيع السكان، وأهمية المواقع الدينية والمعمارية، ويعد إضافة قيمة للمكتبة التاريخية العربية والإسلامية. كما يتيح للباحثين المعاصرين دراسة التطورات العمرانية والدينية والاجتماعية في فلسطين، وربطها بالمعطيات التاريخية الأخرى، ما يعزز فهم التراث الحضاري والفكري للمنطقة.

## المختصرات والرموز

### المختصرات

يُشار إلى المصادر والمراجع في الهوامش كالاتي:

1. يُشار للمصدر كالاتي: اسم الشهرة، الكلمة الأولى من اسم المصدر، الصفحة، أمّا إذا كان مكوّنًا من

عدة أجزاء: اسم الشهرة، الكلمة الأولى من اسم المصدر، الجزء، الصفحة.

• ابن شداد، الأعلام، ص100. النابلسي، الحقيقة، ج1، ص50

2. يُشار للمرجع كالاتي: اسم العائلة، الاسم الأول، الكلمة الأولى من اسم المرجع، الصفحة، أمّا إذا كان

مكوّنًا من أجزاء عدة: اسم العائلة، الاسم الأول، الكلمة الأولى من اسم المرجع، الجزء، الصفحة.

• المبيض، سليم، البناءات، ص33. كحاله، عمر، معجم، ج1، ص44

3. إذا كان للمرجع مؤلفان يُكتب اسم العائلة لكل منهما، الاسم الأول، الكلمة الأولى من اسم المرجع،

الصفحة:

• أبو ركة، محمد، الشرافي، رامي، الدليل، ص52.

4. يُشار للأبحاث المنشورة وفق النمط المتبع في المراجع الحديثة:

• يزبك، محمود، النبي، ص73.

5. يُشار للموسوعات العلمية كالاتي: اسم العائلة، الاسم الأول، الكلمة الأولى من المقال، الموسوعة،

الجزء، الصفحة.

• المرعشلي، أحمد، الموسوعة الفلسطينية، ج3، ص98.

## قائمة الرموز والمصطلحات:

الرموز الآتية تعني ما يأتي:

- ص: صفحة
- ج: جزء
- ط: طبعة
- ت: توفي
- هـ: هجري
- م: ميلادي
- د.ط: دون طبعة
- د. ن: دون ناشر
- د.م: دون مكان نشر
- د.ت: دون تاريخ
- م. ن: المصدر نفسه

\* الكلمة التي تحمل نجمة في المتن مُعرّفة بالهامش.

النقشبندية\*:

\* واحدة من أكبر الطرق الصوفية التي تنتسب إلى محمد بهاء الدين شاه نقشبند، واشتق اسمها منه، ثم عرفت به، وسميت هذه الطريقة بعدة مسميات أخرى كالمجددية والفاروقية والخالدية، وغيرها. ولها عدة مبادئ، وهي الطريقة الوحيدة التي تدعي تتبع السلسلة الروحية مع النبي محمد □ من خلال أبي بكر (رضي الله عنه). عطا، عبد القادر، التصوف، ص233، درنيقة، محمد، الطريقة، ص10، ص11، ص18، دمشقية، عبد الرحمن، الطريقة، ص11، ص19.

## المراجع العلمية

الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي، ت(560هـ/1165م)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، جزآن، عالم الكتب، لبنان، بيروت، ط1، (1049هـ/1639م).

أريج، محافظة القدس، معهد الأبحاث التطبيقية، مجلة دليل بلدة العيزرية، القدس، العيزرية. [/http://vprofile.arij.org/jerusalem/ar/pdfs/vprofile/AI%20Ezariya\\_Ar.pdf](http://vprofile.arij.org/jerusalem/ar/pdfs/vprofile/AI%20Ezariya_Ar.pdf)

الأنصاري، فهمي، مقبرة مأمّن الله، وزارة الإعلام، فلسطين، القدس، ط1، (1431هـ/2010م).

أهرام، مازن، مسجد وعقبة الشيخ حسن حارات مقدسية، موقع أخبار البلد، 5-9-2022. [/https://akhbarelbalad.net/ar/1/5/6914](https://akhbarelbalad.net/ar/1/5/6914)

بارود، نعيم، جغرافية، مجلس طلاب الجامعة الإسلامية، فلسطين، غزة، (د.ط)، (1419هـ/1998).

برك سليمان، ماء حياة فلسطين التاريخية، صحيفة العرب، 3-2-2014. <https://alarab.co>

ابن بطوطة، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، ت(779هـ/1377م)، رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة الأنظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، جزآن، دار الشرق العربي، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

البغدادي، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني، ت(1339هـ/1920م)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين، جزآن، وكالة المعارف، تركيا، إسطنبول، (د.ط)، (1951-1955هـ / 1534-1538).

البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق، ت (739هـ/1338 م)، مرصد الأطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، 3 أجزاء، تحقيق: علي محمد الجاوي، دار الجيل، لبنان، بيروت، ط1، (1412هـ / 1992م).

البكري، أبو عبيد، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي، ت (487هـ / 1094م)، المسالك والممالك، 4 أجزاء، عالم الكتب، بيروت، ط3، (1403هـ/1983م).

البكري، أبو عبيد، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي، ت(487هـ/1094م)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، 4 أجزاء، عالم الكتب، بيروت، ط3، (1403هـ/1983م).

البوريني، الحسن بن محمد، ت(1024هـ/1615م)، تراجم الأعيان من أبناء الزمان، المجمع العلمي العربي، سوريا، دمشق، (ب.ط)، (1427هـ / 2006م).

البيضاوي، جبر، مقامات ومزارات مدينة نابلس، موقع دوز، 16-8-2019.  
<https://www.dooz.ps/p/127100>

البيضاوي، أبوسعيد، ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي، ت (685هـ / 1286م)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، لبنان، بيروت، ط1، (1418هـ/1997م).

الجبرتي، عبد الرحمن بن حسن، ت (1237هـ/1822م)، تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، 3 أجزاء، دار الجيل، لبنان، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

ابن جبير، أبو حسين، محمد بن أحمد بن جبير الكناي الأندلسي، ت (614هـ/1218م)، رحلة ابن جبير، دار ومكتبة الهلال، لبنان، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

الجزيرة نت، أريحا، فلسطين الصغيرة، 20-11-2023.  
<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2023/11/20/>

الجزيرة نت، القدس، من معالم القدس مسجد سلمان الفارسي 27-3-2024  
<https://www.aljazeera.net/culture/2024/3/27>

ابن الجوزي، أبو الفرج، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، ت (597هـ/1200م)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، 19 جزء، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط1، (1412هـ/1992م).

حجازي، شكري، غزة هاشم، موقع فلسطين في الذاكرة. 21-7-2023  
[https://www.palestineremembered.com/GeoPoints/Gaza\\_526/ar/Picture121022.html](https://www.palestineremembered.com/GeoPoints/Gaza_526/ar/Picture121022.html)

الحكيم، سعاد، المعجم الصوفي، دندرة للطباعة والنشر، لبنان، بيروت، ط1، (1401هـ/1981م).

الحموي، أبو عبد الله، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي، ت (626هـ / 1229م)، معجم البلدان، 7 أجزاء، دار صادر، لبنان، بيروت، ط2، (1415هـ/1995م).

الحميري، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن عبد المنعم، ت (900هـ/1495م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، لبنان، بيروت، ط2، (1399هـ/1980م).

الحنبلي، أبو الفلاح، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري، ت(1089هـ/1678م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، 11 جزء، محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، لبنان، بيروت، ط1، (1406هـ/1986م).

خسرو، أبو معين الدين، ناصر القبادياني، ت (481هـ/1088م)، سفرنامه، تحقيق يحيى خشاب، دار الكتاب الجديد، لبنان، بيروت، ط3، (1565هـ/1983م).

الخطيب، مصطفى، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت، ط1، (1416هـ/1996م).

ابن خلكان، أبو العباس، شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي، ت(681هـ/1282م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، 7 أجزاء، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، لبنان، بيروت، ط1، (1414هـ/1994م).

الخوaja، سماح، أسئلة القدس، جمعية مركز برج اللقلق المجتمعي، فلسطين، القدس، ط2، (1436هـ/2015م).

داوود، عبدالباري، الفناء عند صوفية المسلمين والعقائد الأخرى، الدار المصرية اللبنانية، مصر، القاهرة، ط1، (1417هـ/1997م).

الدبس، يوسف، تاريخ سورية، 9 أجزاء، المطبعة العمومية الكاثوليكية، لبنان، بيروت، (د.ط)، (1314هـ/1895م).

درنيقة، محمد، معجم أعلام شعراء المدح النبوي، دار ومكتبة الهلال، مصر، القاهرة، ط1، (د.ت).

دمشقية، عبد الرحمن، الطريقة النقشبندية، دار طيبة، القاهرة، مصر، (د.ط)، (د.ت).

الدومنيكي، مرمجي، بلدانية فلسطين العربية، تحقيق محمد خليل الباشا، عالم الكتب، لبنان، بيروت، ط1، (1408هـ / 1987م).

الذهبي، شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان ت(748هـ/1348م)، سير أعلام النبلاء، 25 جزء، تحقيق حسين أسد وآخرون، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت، ط3، (1405هـ/1985م).

راشد، توفيق، الهيلينستية تاريخ وحضارة، مجلة كلية التربية، جامعة الجبل الغربي، ليبيا، طرابلس، عدد13، (1441هـ/2019م)، (429-448).

رقة، أحمد، بنو جماعة، دار الجنان للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، (د.ط)، (1442هـ/2020م).

- أبو ركة، محمد، والشرافي، رامي، الدليل الأثري لمدينة غزة، (د.ن)، (د.م)، ط1، (1444هـ/2022م).
- الزبيري، بومدين، ولاية العرب في بلاد الشام مطلع العهد العثماني (923-956هـ/1517-1549م) على ضوء الوثائق العثمانية، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر، مجلد15، عدد4، (1439هـ/2018م)، (310-314).
- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، (1396هـ/1976م)، الأعلام، دار العلم للملايين، لبنان، بيروت، ط15، (1422هـ/2002م).
- السخاوي، أبو الخير، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد، ت (902هـ/1497م)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، 6 أجزاء، منشورات دار مكتبة الحياة، لبنان، بيروت، (د.ط)، (د.ت).
- سركيس، يوسف، معجم المطبوعات العربية والمعربة، جزآن، مطبعة سركيس مصر، القاهرة، (1346هـ/1928م).
- السلمي، أبو عبد الرحمن، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، ت (412هـ/1030م)، طبقات الصوفية، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط1، (1419هـ/1998م).
- السهورودي، أبو حفص، شهاب الدين عمر البكري، ت (632هـ/1235م)، عوارف المعارف، 3 أجزاء، حققه بلال محمد حاتم السقا، دار التقوى، سوريا، دمشق، ط1، (1443هـ/2022م).
- ابن شاکر، محمد بن شاکر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاکر بن هارون، ت (764هـ/1363م) فوات الوفيات، 4 أجزاء، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، لبنان، بيروت، ط1، (1393هـ/1974م).
- ابن شداد، أبو عبد الله، محمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري الحلبي، ت (684هـ/1286م)، الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، (د.ن)، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).
- شراب، محمد، معجم بلدان فلسطين، دار المأمون للتراث، سورية، دمشق، (د.ط)، (1408هـ/1987م).
- الشهابي، قتيبة، معجم دمشق التاريخي، 3 أجزاء، منشورات وزارة الثقافة، سورية، دمشق، (د.ط)، (1421هـ/1999م).
- شيخ الربوة، أبو عبد الله، شمس الدين محمد بن أبي طالب الأنصاري، ت (727هـ/1327م)، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، مكتبة المثنى، العراق، بغداد، (د.ط)، (د.ت).

صالح، سمر، صحيفة الوطن، في رحاب القدس، 8-6-2018  
<https://www.elwatannews.com/news/details/3430816>

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله، ت (764هـ / 1363م)، الوافي بالوفيات، 29 جزء،  
أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، لبنان، بيروت، (د.ط.)، (1420هـ /  
2000م).

الصوص، سمير، موقع فلسطين في الذاكرة، الحرم سيدنا علي بن عليل، 8-7-2014.  
<https://www.palestineremembered.com/Jaffa/al-Haram/Story27451.html>

ضيف، شوقي، تاريخ الأدب العربي، 10 أجزاء، دار المعارف، مصر، القاهرة، ط1،  
(1416هـ/1995م).

الطباع، أبو المحاسن، عثمان بن مصطفى الدمشقي، ت (1370هـ / 1950م)، راحة المستهام في رحلة  
الشام، تحقيق سليم المبيض ومحمد كلاب، دار البشائر الإسلامية، لبنان، بيروت، ط1،  
(1434هـ/2013م).

الطباع، أبو المحاسن، عثمان بن مصطفى الدمشقي، ت (1370هـ/1950م)، إتحاف الأعزة في تاريخ  
غزة، تحقيق عبد اللطيف زكي أبو هاشم، مكتبة اليازجي، غزة، فلسطين، ط1،  
(1420/1999م).

العارف، عارف، تاريخ غزة، دار البرك، السعودية، الرياض، (د.ط.)، (1430هـ/2009م).

عبد الهادي، بلال، موقع فلسطين في الذاكرة، عرابه، 27-2-2009  
[https://www.palestineremembered.com/GeoPoints/\\_Arabba\\_807/Article\\_12730.html?utm\\_source=chatgpt.com](https://www.palestineremembered.com/GeoPoints/_Arabba_807/Article_12730.html?utm_source=chatgpt.com)

عبدالخالق، عبدالرحمن، الفكر الصوفي في ضوء الكتاب والسنة، مكتبة ابن تيمية، الكويت، ط3،  
(1406هـ/1986م).

العسقلاني، أبو الفضل، شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر ت (852هـ / 1448م)، تهذيب التهذيب،  
12 جزء، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، حيدرآباد، ط1، (1327هـ/1909م).

العسلي، كامل، بيت المقدس في كتب الرحلات عند العرب والمسلمين، عمان، الأردن، (د.ط.)، (1413هـ /  
1992م)

العسلي، كامل، بيت المقدس في كتب الرحلات عند العرب والمسلمين، عمان، الأردن، (د.ط.)،  
(1413هـ / 1992م)

عطا، عبد القادر، التصوف الإسلامي بين الأصالة والاعتباس، دار الجيل، لبنان، بيروت، ط1، (1407هـ/1987م).

عقل، محمد، تهويد، موقع كنوز، 11-2-2020  
[https://www.knooznet.com/?app=article.show.44259&utm\\_source=chatgpt.com](https://www.knooznet.com/?app=article.show.44259&utm_source=chatgpt.com)

عقل، محمد، خربة صالح الخطيب غابة أم الخطاف، موقع عرب48، 24-9-2016.  
<https://www.arab48.com>

علي، محمد بن عبد الرزاق بن محمد، كُرد، ت (1372هـ / 1952م)، خطط الشام، 6 أجزاء، مكتبة النوري، سوريا، دمشق، ط3، (1403هـ/1983م).

العلمي، مجير الدين الحنبلي، ت (927هـ / 1522م)، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، جزآن، تحقيق عدنان يونس أبو تيانة ومحمود الكعابنة، مكتبة دنديس، الخليل، فلسطين، ط1، (1420هـ/1999م).

العمري، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي شهاب الدين، ت (749هـ / 1349م)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، 27 جزء، المجمع الثقافي، الإمارات، أبو ظبي، ط1، (1423هـ/2002م).

عودة، أمين، التصوف في بلاد الشام، مركز المسبار للدراسات والبحوث، الإمارات، دبي، (د.ط)، (1434هـ/2012م).

الغزي، نجم الدين محمد بن محمد، ت (1061هـ / 1651م)، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، 3 أجزاء، تحقيق خليل المنصور، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط1، (1418هـ / 1997م).

غنام، آية، أين ولد سيدنا سليمان، موقع موضوع، 29-8-2021. <https://mawdoo3.com>

فتيحة، هبة، وآخرون، المياه في القدس، مؤسسة التعاون، فلسطين، القدس، (د.ط)، (1431هـ/2009م).

قزموز، عبد الله، مدينة عكا الموقع الحضارة والتاريخ، موقع عكا نت، 1-4-2018  
[/https://akkanet.net/19970](https://akkanet.net/19970)

القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، ت (682هـ / 1283م)، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، لبنان، بيروت، (ب.ط)، (1380هـ / 1960م).

القلقشندي، أحمد بن علي، ت (821هـ / 1418م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، 14 جزء، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط1، (1407هـ / 1987م).

الكاشاني، عبد الرزاق، ت (730هـ / 1331م)، معجم اصطلاحات الصوفية، تحقيق عبد العال شاهين، دار المنار، مصر، القاهرة، ط1، (1413هـ / 1993م).

كحاله، عمر، معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، 15 جزء، لبنان، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

الكسنزان، محمد، موسوعة الكسنزان فيما اصطلح عليه أهل التصوف والعرفان، 24 جزء، دار المحبة للنشر، سورية، دمشق، (د.ط)، (1426هـ / 2005م).

الكفراوي، محمد، مساجد بيت المقدس، نادي الخريجين العرب، فلسطين، القدس، (د.ط)، (1404هـ / 1983م).

كلبونة، عبد الله، المواقع الأثرية والأبنية التاريخية في مدينة نابلس، مؤسسة التعاون، فلسطين، القدس، ط1، (1442هـ / 2020م).

اللقيمي، مصطفى أسعد، ت (1178هـ / 1765م)، موانح الأوس برحلتني لوادي القدس، تحقيق رياض عبد الحميد مراد، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، سوريا، دمشق، (د.ط)، (1433هـ / 2012م).

الماضي، مروان، بوابة الجليل الأدنى مدينة شفا عمرو، موسوعة القرى الفلسطينية، (د.م)، (د.ط)، (1444هـ / 1023م).

مبارك، زكي، التصوف الإسلامي، مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة، مصر، القاهرة، (د.ط)، (1434هـ / 2012م).

المبيض، سليم، البنايات الأثرية الإسلامية في غزة وقطاعها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، القاهرة، (د.ط)، (1415هـ / 1994م).

المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة، مصر، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).

المحبي، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين ت (1111هـ / 1699م)، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، 4 أجزاء، دار صادر، لبنان، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

المرادي، أبو الفضل، محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، ت (1206هـ/1791م)،  
سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، 4 أجزاء، دار البشائر الإسلامية، لبنان، بيروت، ط3،  
(1408هـ/1988م).

المرعشلي، أحمد، الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، 4 أجزاء، ط1، سوريه، دمشق، (1405هـ/  
1984م).

المركز الفلسطيني للإعلام، مسجد الشيخ علي البكاء، 28-10-2018  
[https://palinfo.com/news/2018/10/28/93532/?utm\\_source=chatgpt.com](https://palinfo.com/news/2018/10/28/93532/?utm_source=chatgpt.com)

المنوفي، أبو الفيض، ت (939هـ/1533م)، معالم الطريق إلى الله، دار العالم الإسلامي، مصر،  
القاهرة، (د.ط.)، (1435هـ/2014م).

المهلب، الحسن بن أحمد العزيمي، ت (380هـ/990م)، العزيمي، تحقيق تيسير خلف، (د.ن.)، (د.م.)،  
(د.ط.)، (د.ت.).

مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية، دليل مدينة القدس منارات مقدسية، وزارة الأوقاف والشؤون  
الدينية، فلسطين، القدس، (د.ط.)، (1431هـ/2010م).

مؤسسة القدس الدولية، معالم المسجد الأقصى، لبنان، بيروت.  
[https://d1.islamhouse.com/data/ar/ih\\_books/single5/ar\\_al-Masjid\\_al-Aqsa.pdf](https://d1.islamhouse.com/data/ar/ih_books/single5/ar_al-Masjid_al-Aqsa.pdf)

موقع Travel Palestine . مقام الشيخ غانم.  
<https://www.travelpalestine.ps/ar/Site/105/Tomb-of-Sheikh-Ghanem>

موقع Travel Palestine، مقام حسن الراعي ومقام عائشة.  
<https://www.travelpalestine.ps/ar/Site/268/The-Shrine-of-Hassan-the-Separated-and-the-Shrine-of-Aisha>

موقع الغد، مسجد غباين بالقدس، 2020-1-24  
<https://www.alghad.tv>

موقع الغد، مقاييس الأبعاد في التراث الجغرافي العربي، 25-7-2011  
<https://alghad.com/Section>

موقع فلسطين في الذاكرة، وادي الزيتون.  
[https://www.palestineremembered.com/GeoPoints/Talluza\\_1630/ar/Picture\\_18506.html](https://www.palestineremembered.com/GeoPoints/Talluza_1630/ar/Picture_18506.html)

موقع ميـو، المسجد الأبيض يقاوم تشويه التاريخ، الثلاثاء 25-8-2015  
<https://web.archive.org/web/20200721162623>

موقع هوييـة، قبر إبراهيم، الهدم—ة، 18-9-2013  
<https://www.howiyya.com/VwFamiliesStoriesView?Id=12635>

النايلسي، عبد الغني بن إسماعيل، ت (1143هـ / 1731م): الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية، تحقيق  
أكرم حسن العلبي، المصادر للطباعة والنشر، لبنان، بيروت، ط1، (1411هـ/1990م).

النايلسي، عبد الغني بن إسماعيل، ت (1143هـ / 1731م): الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام  
ومصر والحجاز، 3 أجزاء، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، القاهرة، (د.ط)، (1406هـ /  
1986م).

النبهاني، يوسف بن إسماعيل، ت (1350هـ/1932م)، جامع كرامات الأولياء، جزآن، تحقيق إبراهيم  
عطوة عوض، مركز أهل سنة بركات رضا فوربندر، الهند، ط 1، (1422هـ/2001م).

نجم، رائف، وآخرون، كنوز القدس، الهيئة العامة السورية للكتاب، سورية، دمشق، ط1،  
(1404هـ/1983م).

النوي، أبو زكريا، محيي الدين بن يحيى بن شرف، ت (676هـ/1277م)، تهذيب الأسماء واللغات،  
4 أجزاء، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، (د.ط)، (1406هـ/1985م).

النوي، أبو زكريا، محيي الدين بن يحيى بن شرف، ت (676هـ/1277م)، شرح النووي على مسلم، 18  
جزء، دار إحياء التراث العربي، لبنان، بيروت، ط2، (1392هـ/1972م).

الهروي، أبو الحسن، علي بن أبي بكر، ت (611هـ/1214م)، الإشارات إلى معرفة الزيارات، تحقيق  
علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، القاهرة، ط1، (1423هـ/2002م).

وكالة الأنباء الفلسطينية وفا، المساجد والتكايا والزوايا في فلسطين  
<https://info.wafa.ps/pages/details/30112>

يزبك، محمود، النبي روبين في يافا من موسم ديني إلى مصيف، مجلة الدراسات الفلسطينية، فلسطين،  
رام الله، المجلد 25، العدد 97، (1435هـ، 2014م)، (71-94).

## الملاحق

### ملحق (أ)

#### مؤلفاته

**كتب التصوف:** يضم هذا القسم ستة وخمسون كتاباً، تناول فيها مختلف موضوعات التصوف الإسلامي والسلوك الروحي، مبرزاً فيها عمق تجربته واتساع معارفه الشرعية والفكرية وقد عبر في هذه المؤلفات عن رؤيته في معرفة الله وتزكية النفس، ومقامات العارفين، ووحدة الوجود، بأسلوب يجمع ما بين التحقيق العلمي والتذوق الإيماني، مما جعلها من أهم المصادر في الفكر الصوفي في القرن الحادي عشر الهجري ومن أشهرها:

| الرقم | عنوان الكتاب  | مصدر التوثيق   |
|-------|---|--|
| 1     | جواهر النصوص في حل كلمات الفصوص للشيخ محيي الدين ابن عربي | المرادي، سلك، ج3، ص32. النبھاني، جامع، ج2، ص195. أنظر أيضاً: الدبس، يوسف، تاريخ، ج7، ص383. البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592. عطا، عبد القادر، التصوف، ص122.   |
| 2     | زهرة الحديقة في ترجمة رجال الطريقة                        | المرادي، سلك، ج3، ص32. النبھاني، جامع، ج2، ص195. أنظر أيضاً: الدبس، يوسف، تاريخ، ج7، ص383. الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج4، ص33. البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص591. كحاله، عمر، معجم، ج5، ص271. عطا، عبد القادر، التصوف، ص121. درنيقة، محمد، معجم، ص209. |
| 3     | تحقيق الذوق والرشف في معنى المخالفة بين أهل الكشف         | المرادي، سلك، ج3، ص33. النبھاني، جامع، ج2، ص196. أنظر أيضاً: عطا، عبد القادر، التصوف، ص119.  |
| 4     | رد الجاهل إلى الصواب في جواز إضافة التأثير إلى الأسباب    | المرادي، سلك، ج3، ص36. النبھاني، جامع، ج2، ص199. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592. عطا، عبد القادر، التصوف، ص127.   |
| 5     | إيضاح المقصود من معنى وحدة الوجود                         | المرادي، سلك، ج3، ص33. النبھاني، جامع، ج2، ص195. الجبرتي، تاريخ، ج1، ص232. أنظر أيضاً: الدبس، يوسف، تاريخ، ج7، ص384. البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص590. عطا، عبد القادر، التصوف، ص117.   |
| 6     | المعارف الغيبية في شرح العينية الجبلية                    | المرادي، سلك، ج3، ص33. النبھاني، جامع، ج2، ص195. أنظر أيضاً: الدبس، يوسف، تاريخ، ج7، ص383. البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص594.  |

|    |   |   |
|----|---|---|
| 7  | لمعان البرق النجدي في شرح تجليات محمود أفندي الرومي   | المرادي، سلك، ج3، ص33. النبهاني، جامع، ج2، ص195. أنظر أيضاً: الدبس، يوسف، تاريخ، ج7، ص383. البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص594.                           |
| 8  | مفتاح المعية في شرح الرسالة النقشبندية                | المرادي، سلك، ج3، ص33. النبهاني، جامع، ج2، ص195. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص594. عطا، عبد القادر، التصوف، ص126.                          |
| 9  | إطلاق القيود في شرح مرآة الوجود                       | المرادي، سلك، ج3، ص33. النبهاني، جامع، ج2، ص195. أنظر أيضاً: الدبس، يوسف، تاريخ، ج7، ص383. البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص590.                           |
| 10 | الظل الممدود في معنى وحدة الوجود                      | المرادي، سلك، ج3، ص33. النبهاني، جامع، ج2، ص195. أنظر أيضاً: الدبس، يوسف، تاريخ، ج7، ص383. البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592.                           |
| 11 | هدية الفقير وتحية الوزير                              | المرادي، سلك، ج3، ص34. النبهاني، جامع، ج2، ص196. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592. عطا، عبد القادر، التصوف، ص128.                          |
| 12 | تنبيه من يلهو عن صحة الذكر بالاسم هو                  | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبهاني، جامع، ج2، ص198. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص591. عطا، عبد القادر، التصوف، ص119.                          |
| 13 | التنبيه من النوم في حكم مواجيد القوم                  | المرادي، سلك، ج3، ص36. النبهاني، جامع، ج2، ص199. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص591. عطا، عبد القادر، التصوف، ص117.                          |
| 14 | جمع الأسرار في منع الأشرار عن الظن في الصوفية الأخيار | المرادي، سلك، ج3، ص34. النبهاني، جامع، ج2، ص197. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص591. عطا، عبد القادر، التصوف، ص12. درنيقة، محمد، معجم، ص210. |
| 15 | كوكب الصبح في إزالة ليلة القبح                        | المرادي، سلك، ج3، ص36. النبهاني، جامع، ج2، ص198. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص593. عطا، عبد القادر، التصوف، ص125.                          |
| 16 | الرد المتين على منتقص العارف محيي الدين               | المرادي، سلك، ج3، ص34. النبهاني، جامع، ج2، ص197. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592. عطا، عبد القادر، التصوف، ص121.                          |
| 17 | شرح أوراد الشيخ عبد القادر الكيلاني                   | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبهاني، جامع، ج2، ص198.  |

|    |  |  |
|----|--|--|
| 18 | الفتح الرباني والفيض<br>الرحماني           | المرادي، سلك، ج3، ص35. الجبرتي، تاريخ، ج1، ص232.<br>النبهاني، جامع، ج2، ص198.<br>أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص593. عطا، عبد<br>القادر، التصوف، ص141، ص142.      |
| 19 | العقود اللؤلؤية في طريق<br>المولوية        | المرادي، سلك، ج3، ص36. النبهاني، جامع، ج2، ص198.<br>أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص593.   |
| 20 | بداية المرید ونهاية السعيد                 | المرادي، سلك، ج3، ص36. النبهاني، جامع، ج2، ص199.<br>أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص591. عطا، عبد<br>القادر، التصوف، ص118.   |
| 21 | رفع الريب عن حضرة<br>الغيب                 | المرادي، سلك، ج3، ص33. النبهاني، جامع، ج2، ص196.<br>أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592. عطا، عبد<br>القادر، التصوف، ص122.   |
| 22 | رسالة في الانتصار لابن<br>عربي             | عطا، عبد القادر، التصوف، ص124.   |
| 23 | الفتوحات المدنية في<br>الحضرات المحمدية    | المرادي، سلك، ج3، ص33. النبهاني، جامع، ج2، ص196.<br>أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص593.   |
| 24 | الفتح المكي واللمح الملكي                  | المرادي، سلك، ج3، ص33. الجبرتي، تاريخ، ج1، ص232.<br>النبهاني، جامع، ج2، ص196.<br>أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص593. عطا، عبد<br>القادر، التصوف، ص132.            |
| 25 | كشف النور عن أصحاب<br>القبور               | المرادي، سلك، ج3، ص33. النبهاني، جامع، ج2، ص196.<br>أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص593. عطا، عبد<br>القادر، التصوف، ص124.   |
| 26 | اللؤلؤ المكنون في حكم<br>الأخبار عما سيكون | المرادي، سلك، ج3، ص36. النبهاني، جامع، ج2، ص199.<br>أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص593. عطا، عبد<br>القادر، التصوف، ص118.   |
| 27 | الكوكب المتألئ في شرح<br>قصيدة الغزالي     | المرادي، سلك، ج3، ص36. النبهاني، جامع، ج2، ص199.<br>أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص593.   |
| 28 | مناغاة القديم ومناجاة<br>الحكيم            | المرادي، سلك، ج3، ص36. النبهاني، جامع، ج2، ص199.<br>أنظر أيضاً: الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج4، ص33. البغدادي،<br>إسماعيل، هدية، ج1، ص594. عطا، عبد القادر، التصوف،<br>ص125 |

|    |  |  |
|----|--|--|
| 29 | مفتاح الفتوح في مشكاة الجسم                                      | المرادي، السلك، ج3، ص36. النبهاني، جامع، ج2، ص199. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص594.  |
| 30 | الفتح المدني في النفس اليمني                                     | الجبرتي، تاريخ، ج1، ص232. أنظر أيضاً: عطا، عبد القادر، التصوف، ص127.   |
| 31 | كوكب المباني وموكب المعاني في شرح صلوات سيدي عبد القادر الكيلاني | البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص593.   |
| 32 | شرح التحفة المرسله   | عطا، عبد القادر، التصوف، ص122.   |
| 33 | نتيجة العلوم ونصيحة علماء الرسوم في شرح مقالات السرهندي          | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبهاني، جامع، ج2، ص198. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص594. عطا، عبد القادر، التصوف، ص120.                           |
| 34 | أنوار السلوك في أسرار الملوك                                     | المرادي، سلك، ج3، ص33. النبهاني، جامع، ج2، ص196. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص590. عطا، عبد القادر، التصوف، ص117.                           |
| 35 | قطرة السماء ونظرة العلماء  | المرادي، سلك، ج3، ص33. الجبرتي، تاريخ، ج1، ص232. النبهاني، جامع، ج2، ص196. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص593. عطا، عبد القادر، التصوف، ص124. |
| 33 | ربع الإفادات في ربع العبادات                                     | المرادي، سلك، ج3، ص34. الجبرتي، تاريخ، ج1، ص232. النبهاني، جامع، ج2، ص196. أنظر أيضاً: البغدادي، هدية، ج1، ص592.   |
| 34 | الأجوبة الأنسية عن الأسئلة القدسية                               | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبهاني، جامع، ج2، ص197. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص590. عطا، عبد القادر، التصوف، ص146.                           |
| 35 | الرسوخ في مقام الشيوخ  | البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص594.   |
| 36 | مرآة الوجود ومرآة الشهود   | عطا، عبد القادر، التصوف، ص139.   |
| 37 | المجالس الشامية في مواعظ أهل البلاد الرومية                      | المرادي، سلك، ج3، ص33. النبهاني، جامع، ج2، ص195. البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص593.  |
| 38 | الصراط السوي في شرح ديباجات المثوي                               | المرادي، سلك، ج3، ص36. النبهاني، جامع، ج2، ص199. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592.  |
| 39 | الجواب العلي عن حال الولي  | المرادي، سلك، ج3، ص36. النبهاني، جامع، ج2، ص199. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص591.  |

|    |  |   |
|----|--|---|
| 40 | تحفة الذوق والرشف في معنى المخالفة الواقعة بين أهل الكشف | البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص591   |
| 41 | تكميل النعوت في لزوم الثبوت                              | البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص591   |
| 42 | حق اليقين وهداية المتقين                                 | المرادي، سلك، ج3، ص34. النبھاني، جامع، ج2، ص197. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592.   |
| 43 | شرح نظم قبضة النور المسمى نفحة الصور ونفحة الزهور        | المرادي، سلك، ج3، ص36. النبھاني، جامع، ج2، ص199. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص594  |
| 44 | الحديقة النديّة شرح الطريقة المحمدية للبركلي الرومي      | المرادي، سلك، ج3، ص32. الجبرتي، تاريخ، ج1، ص232. النبھاني، جامع، ج2، ص195. أنظر أيضاً: السدس، يوسف، تاريخ، ج7، ص383. البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592. |
| 45 | بقية الله خير بعد الفناء في السير                        | المرادي، سلك، ج3، ص33. النبھاني، جامع، ج2، ص195. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص591  |
| 46 | السر المختبي في ضريح ابن العربي                          | المرادي، سلك، ج3، ص33. النبھاني، جامع، ج2، ص196. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592.   |
| 47 | إسباغ المنة في أنهار الجنة                               | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبھاني، جامع، ج2، ص198. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص590.   |
| 48 | سلوى النديم وتذكرة العديم                                | المرادي، سلك، ج3، ص36. النبھاني، جامع، ج2، ص198. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592  |
| 49 | مخرج الملتقى ومنهج المرتقى                               | المرادي، سلك، ج3، ص36. النبھاني، جامع، ج2، ص199. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص593.   |
| 50 | غاية المطلوب في محبة المحبوب                             | المرادي، سلك، ج3، ص36. النبھاني، جامع، ج2، ص199. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص593.   |
| 51 | اتحاف الساري في زيارة الشيخ مدرك الفزاري                 | المرادي، سلك، ج3، ص36. النبھاني، جامع، ج2، ص199. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص590. عطا، عبد القادر، التصوف، ص146.                          |
| 52 | الحوض المورود في زيارة الشيخ يوسف والشيخ محمود           | المرادي، سلك، ج3، ص36. النبھاني، جامع، ج2، ص199. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592. عطا، عبد القادر، التصوف، ص146.                          |

|    |  |   |
|----|--|---|
| 53 | ثواب المدرك لزيارة الست زينب أو الشيخ مدرک | المرادي، سلك، ج3، ص36. النبهاني، جامع، ج2، ص199. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص591. |
| 54 | رجاحة النفس مصباح الروح                    | المرادي، سلك، ج3، ص36. النبهاني، جامع، ج2، ص199. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص594. |
| 55 | السائحات النابلسية والسارحات الأنسية       | البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592.  |
| 56 | مفاتيح القلوب في علم الحضور والغيوب        | البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص594.  |

**كتب الفقه:** يتكون هذا القسم من ثمانية وستين كتاباً تناولت الأحكام الشرعية العملية والمسائل الفقهية المختلفة، مركزة على تقديم الأدلة والتوجيهات للممارسات الدينية، مع الجمع بين النقل الشرعي والاجتهاد على الرأي المعتمد ما يجعلها مرجعاً مهماً لدراسة الفقه العملي، ومن أبرزها.

| الرقم | عنوان الكتاب                                     | مصدر التوثيق   |
|-------|--|--|
| 1     | القلائد الفرائد في موائد الفوائد في فقه الحنفية  | المرادي، سلك، ج3، ص34. النبهاني، جامع، ج2، ص196. أنظر أيضاً: السدس، يوسف، تاريخ، ج7، ص383. البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص590.  |
| 2     | تحقيق النصر في تحقيق النظر في وقف معلوم          | المرادي، سلك، ج3، ص34. النبهاني، جامع، ج2، ص197. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص591. عطا، عبد القادر، التصوف، ص133  |
| 3     | جواب سؤال في شرط واقف من المدينة المنورة         | المرادي، سلك، ج3، ص34. النبهاني، جامع، ج2، ص197.   |
| 4     | كشف الستر عن فريضة الوتر                         | المرادي، سلك، ج3، ص34. النبهاني، جامع، ج2، ص196.   |
| 5     | إرشاد المتملي في تبليغ غير المصلي                | المرادي، سلك، ج3، ص34. النبهاني، جامع، ج2، ص197. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص590.                                |
| 6     | تحفة الناسك في بيان المناسك                      | المرادي، سلك، ج3، ص34. النبهاني، جامع، ج2، ص197. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص591.                                |
| 7     | بغية المكثفي في جواز الخف الحنفي                 | المرادي، سلك، ج3، ص34. النبهاني، جامع، ج2، ص197. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص591. عطا، عبد القادر، التصوف، ص133. |
| 8     | الرد الوفي على جواب الحصكفي في رسالة الخف الحنفي | المرادي، سلك، ج3، ص34. النبهاني، جامع، ج2، ص197. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592. عطا، عبد القادر، التصوف، ص132. |

|    |   |  |
|----|---|--|
| 9  | فتح الانغلاق في مسألة على الطلاق                                      | المرادي، سلك، ج3، ص34. النبهاني، جامع، ج2، ص197. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص593.  |
| 10 | خلاصة التحقيق في حكم التقليد والتلفيق                                 | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبهاني، جامع، ج2، ص198. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592. عطا، عبد القادر، التصوف، ص135.   |
| 11 | إيضاح الدلالات في سماع الآلات   | المرادي، سلك، ج3، ص34. النبهاني، جامع، ج2، ص197. أنظر أيضاً: الدبس، يوسف، تاريخ، ج7، ص384. الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج4، ص32. البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص590. عطا، عبد القادر، التصوف، ص144. |
| 12 | تخيير العباد في سكن البلاد  | المرادي، سلك، ج3، ص34. النبهاني، جامع، ج2، ص197. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص591.  |
| 13 | دفع الضرورة عن حج الصيرورة  | المرادي، سلك، ج3، ص34. النبهاني، جامع، ج2، ص197. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592.  |
| 14 | اشتبك الأسنة في الجواب عن الفرض والسنة                                | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبهاني، جامع، ج2، ص197. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص590.  |
| 15 | تكميل النعوت في لزوم البيوت   | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبهاني، جامع، ج2، ص198. أنظر أيضاً: عطا، عبد القادر، التصوف، ص134.  |
| 16 | اتحاف من بادر إلى حكم النوشادر  | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبهاني، جامع، ج2، ص197. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص590. عطا، عبد القادر، التصوف، ص132.   |
| 17 | الأبحاث الملخصة في حكم كي الحمصة                                      | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبهاني، جامع، ج2، ص198. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص594. عطا، عبد القادر، التصوف، ص135.   |
| 18 | رسالة في حكم التسعير من الحكام  | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبهاني، جامع، ج2، ص198. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص594. عطا، عبد القادر، التصوف، ص135.   |
| 19 | الابتهاج في مناسك الحاج   | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبهاني، جامع، ج2، ص197. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص590. عطا، عبد القادر، التصوف، ص131.   |
| 20 | الجواب الشريف للحضرة الشريفة إن مذهب أبي يوسف ومحمد هو مذهب أبي حنيفة | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبهاني، جامع، ج2، ص198. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص591. عطا، عبد القادر، التصوف، ص132.   |

|    |   |  |
|----|---|--|
| 21 | تطبيب النفوس في حكم المقادم والرؤوس                 | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبهاني، جامع، ج2، ص197. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص591.                                |
| 22 | الغيث المنجس في حكم المصبوغ بالنجس                  | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبهاني، جامع، ج2، ص197. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص593. عطا، عبد القادر، التصوف، ص132. |
| 23 | إشراق المعالم في أحكام المظالم                      | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبهاني، جامع، ج2، ص197. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص590. عطا، عبد القادر، التصوف، ص133. |
| 24 | الكشف والتبيان عما يتعلق بالنسيان                   | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبهاني، جامع، ج2، ص197. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص593. عطا، عبد القادر، التصوف، ص135. |
| 25 | النعم السوابغ في إحرام المدني من رابع               | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبهاني، جامع، ج2، ص197. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص594.                                |
| 26 | رسالة في جواب سؤال ورد من بيت المقدس                | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبهاني، جامع، ج2، ص197. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص594.                                |
| 27 | سرعة الانتباه لمسألة الاشتباه في فقه الحنفية        | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبهاني، جامع، ج2، ص197. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592.                                |
| 28 | تحفة الراكع الساجد في جواز الاعتكاف في فناء المساجد | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبهاني، جامع، ج2، ص197. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص591.                                |
| 29 | إبانة النص في مسألة القص أي قص اللحية               | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبهاني، جامع، ج2، ص198. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص590. عطا، عبد القادر، التصوف، ص135. |
| 30 | الأجوبة البتة عن الأسئلة الستة                      | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبهاني، جامع، ج2، ص198. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص590. عطا، عبد القادر، التصوف، ص146. |
| 31 | رفع العناد عن حكم التقويض والإسناد في نظم الوقف     | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبهاني، جامع، ج2، ص198. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592.                                |
| 32 | تشحيز الأذهان في تطهير الأذهان                      | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبهاني، جامع، ج2، ص198. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص591.                                |
| 33 | تحقيق القضية في الفرق بين الرشوة والهدية            | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبهاني، جامع، ج2، ص198. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص591. عطا، عبد القادر، التصوف، ص133. |

|    |  |   |
|----|--|---|
| 34 | نقود الصرر في شرح عقود الدرر فيما يفتى به من قوال الإمام زفر للسيد أحمد الحموي | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبهاني، جامع، ج2، ص198. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص594. عطا، عبد القادر، التصوف، ص134.        |
| 35 | الكواكب المشرقة في حكم استعمال المنطقة من الفضة                                | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبهاني، جامع، ج2، ص198. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص593. عطا، عبد القادر، التصوف، ص133.        |
| 36 | تنبيه الإلهام على عدة الحكام شرح منظومة القاضي محب الدين الحموي                | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبهاني، جامع، ج2، ص198. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص591.                                       |
| 37 | تحصيل الأجر في حكم أذان الفجر  | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبهاني، جامع، ج2، ص196. أنظر أيضاً: البغدادي، هدية، ج1، ص591. عطا، عبد القادر، التصوف، ص133.                 |
| 38 | غاية الوجازة في تكرار الصلاة على الجنازة                                       | المراد، سلك، ج3، ص35. النبهاني، جامع، ج2، ص198. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص593.  |
| 39 | كفاية الغلام في أركان الإسلام  | المراد، سلك، ج3، ص35. النبهاني، جامع، ج2، ص198. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص593.  |
| 40 | رشحات الأقدام في شرح كفاية الغلام  | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبهاني، جامع، ج2، ص198. أنظر أيضاً: الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج4، ص33. البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592. |
| 41 | بذل الصلاة في بيان الصلاة على مذهب الحنفية                                     | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبهاني، جامع، ج2، ص198. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص591.                                       |
| 42 | نهاية المراد في شرح هدية ابن العماد  | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبهاني، جامع، ج2، ص198. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص594.                                       |
| 43 | بذل الصلاة في بيان الصلاة على مذهب الحنفية                                     | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبهاني، جامع، ج2، ص198. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص591.                                       |
| 44 | نهاية المراد في شرح هدية ابن العماد  | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبهاني، جامع، ج2، ص198. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص594.                                       |
| 45 | نزهة الواجد في الصلاة على الجنائز في المساجد                                   | المرادي، سلك، ج3، ص36. النبهاني، جامع، ج2، ص198. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص594.                                       |
| 46 | الجواهر الكلي في شرح عمدة المصلي وهي المقدمة الكيدانية                         | المرادي، سلك، ج3، ص36. النبهاني، جامع، ج2، ص198. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص591.                                       |

|    |   |   |
|----|---|---|
| 47 | المقاصد الممحصنة في بيان<br>كي الحمصة                     | المرادي، سلك، ج3، ص36، النبهاني، جامع، ج2، ص199.<br>أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص594.  |
| 48 | الصلح بين الإخوان في<br>حكم إباحة الدخان                  | المرادي، سلك، ج3، ص36. النبهاني، جامع، ج2، ص199.<br>أنظر أيضاً: الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج4، ص33. البغدادي،<br>إسماعيل، هدية، ج1، ص592. |
| 49 | شرح عقد الدرر فيما يفتي<br>به على قول زفر                 | البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص594.  |
| 50 | مجموعة فتاوى في الفقه<br>الحنفي                           | كحاله، عمر، معجم، ج5، ص271.   |
| 51 | جواب سؤال في بدعة<br>الحشيش                               | عطا، عبد القادر، التصوف، ص135.  |
| 52 | التنفير من التكفير  | عطا، عبد القادر، التصوف، ص135.  |
| 53 | رسالة في إباحة شرب<br>الدخان                              | عطا، عبد القادر، التصوف، ص135.  |
| 54 | شرح كشف الخطائر عن<br>الأشباه والنظائر لابن نجم<br>المصري | عطا، عبد القادر، التصوف، ص135.  |
| 55 | الأحكام بشرح درر الأحكام                                  | عطا، عبد القادر، التصوف، ص135.  |
| 56 | مجموعة فتاوى في الفقه<br>الحنفي                           | درنيقة، محمد، معجم، ص209.   |
| 57 | توثيق الرتبة في تحقيق<br>الخطبة                           | المرادي، سلك، ج3، ص33. النبهاني، جامع، ج2، ص196.<br>أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص591. عطا، عبد<br>القادر، التصوف، ص119.        |
| 58 | صحة الحمامة في شروط<br>الإمامة                            | المرادي، سلك، ج3، ص34. النبهاني، جامع، ج2، ص197.<br>أنظر أيضاً: عطا، عبد القادر، التصوف، ص136.  |
| 59 | فتح المعين المبدئي في<br>شرح منظومة سعدي<br>أفندي         | المرادي، سلك، ج3، ص33. النبهاني، جامع، ج2، ص195.<br>أنظر أيضاً: السديس، يوسف، تاريخ، ج7، ص383. البغدادي،<br>إسماعيل، هدية، ج1، ص593.        |
| 60 | المطالب الوفية في شرح<br>الفرائد السننية                  | المرادي، سلك، ج3، ص34. النبهاني، جامع، ج2، ص196.<br>أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص593.  |
| 61 | أنس الحافر في معنى من<br>قال أنا مؤمن فهو كافر            | المرادي، سلك، ج3، ص36. النبهاني، جامع، ج2، ص199.<br>أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص590.  |

|    |  |  |
|----|--|--|
| 62 | دفع الاختلاف من كلام القاضي والكشاف                        | المرادي، سلك، ج3، ص3. النبهاني، جامع، ج2، ص195. أنظر أيضاً: الدبس، يوسف، تاريخ، ج7، ص383. البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592. |
| 63 | نهاية السؤال في حلية الرسول □                              | المرادي، سلك، ج23، ص33. النبهاني، جامع، ج2، ص195. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص594.                             |
| 64 | فتح الكبير بفتح راء التكبير                                | المرادي، سلك، ج3، ص34. النبهاني، جامع، ج2، ص197. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص593.                              |
| 65 | الكتابة العلية على الرسالة الجنبلاطية                      | المرادي، سلك، ج3، ص36. النبهاني، جامع، ج2، ص199. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص593.                              |
| 66 | زيادة البسطة في بيان العلم نقطة                            | المرادي، سلك، ج3، ص36. النبهاني، جامع، ج2، ص199. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592.                              |
| 67 | تحرير عين الإثبات في تقرير عين الإثبات                     | المرادي، سلك، ج3، ص36. النبهاني، جامع، ج2، ص199. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص591.                              |
| 68 | تثبت القدمين في سؤال الملكين ونبرة القدمين في سؤال الملكين | البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص591.   |

**كتب الحديث:** تتناول هذه المجموعة ثمانية كتب في علوم الحديث النبوي الشريف، مركزة على شرح الأحاديث وبيان معانيها وضبط السند والتمتد وتعد هذه المؤلفات مرجعاً مهماً لفهم السنة النبوية ودراسة الأحاديث الصحيحة ومن هذه الكتب.

| الرقم | عنوان الكتاب                                 | مصدر التوثيق  |
|-------|--|---|
| 1     | رسالة في سؤال عن حديث نبوي                   | المرادي، سلك، ج3، ص34. النبهاني، جامع، ج2، ص197. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص594.   |
| 2     | كنز الحق المبين في أحاديث سيد المرسلين       | المرادي، سلك، ج3، ص32. النبهاني، جامع، ج2، ص195. أنظر أيضاً: الدبس، يوسف، تاريخ، ج7، ص383. البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص593. الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج4، ص33. عطاء، عبد القادر، التصوف، ص137. درنيقة، محمد، معجم، ص209. |
| 3     | ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الأحاديث | المرادي، سلك، ج3، ص32. النبهاني، جامع، ج2، ص195. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص591. الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج4، ص32. عطاء، عبد القادر، التصوف، ص136. درنيقة، محمد، معجم، ص209.                               |
| 4     | برهان الثبوت في تبرئة هاروت وماروت           | المرادي، سلك، ج3، ص33. النبهاني، جامع، ج2، ص196. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص591. عطاء، عبد القادر، التصوف، ص137.   |

|   |  |  |
|---|--|--|
| 5 | رسالة في سؤال عن حديث نبوي                               | المرادي، سلك، ج3، ص34. النبهاني، جامع، ج2، ص197. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص594 |
| 6 | رسالة في قوله: من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشرًا | البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص594.   |
| 7 | الأحاديث المنثورة والأخبار المأثورة، احتوى على تسع ورقات | عطا، عبد القادر، التصوف، ص136.   |
| 8 | تمهيد السنة في تجريد الستة                               | عطا، عبد القادر، التصوف، ص136.   |

**كتب العقيدة:** تتضمن هذه المجموعة تسعة عشر كتاباً تختص بالعقيدة الإسلامية وأصول الإيمان، مركزة على بيان أساسيات العقيدة، وشرح المبادئ الإيمانية والرد على المخالفات العقدية، ومنها:

| الرقم | عنوان الكتاب  | مصدر التوثيق  |
|-------|---|---|
| 1     | عذر الأئمة في نصح الأمة                                 | المرادي، سلك، ج3، ص34. النبهاني، جامع، ج2، ص197. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص593. عطا، عبد القادر، التصوف، ص123         |
| 2     | رائحة الجنة في شرح إضاءة الدجنة                         | المرادي، سلك، ج3، ص33. النبهاني، جامع، ج2، ص195. أنظر أيضاً: السديس، يوسف، تاريخ، ج7، ص383. البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592         |
| 3     | لمعات الأنوار في المقطوع لهم بالجنة والمقطوع لهم بالنار | المرادي، سلك، ج3، ص33. النبهاني، جامع، ج2، ص196. أنظر أيضاً: الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج4، ص33. البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص593. |
| 4     | صفوة الأصفياء في بيان الفضيلة بين الأنبياء              | المرادي، سلك، ج3، ص33. النبهاني، جامع، ج2، ص196. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592.                                       |
| 5     | تحريك سلسلة الوداد في مسألة خلق أفعال العباد            | المرادي، سلك، ج3، ص33. النبهاني، جامع، ج2، ص196. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص590.                                       |
| 6     | القول الأبين في شرح عقيدة أبي مدين                      | المرادي، سلك، ج3، ص33. النبهاني، جامع، ج2، ص196. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص593.                                       |
| 7     | بسط الذراعين بالوصيد في بيان الحقيقة والمجاز في التوحيد | المرادي، سلك، ج3، ص34. النبهاني، جامع، ج2، ص197. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص591  |
| 8     | الأنوار الإلهية في شرح المقدمة السنوسية                 | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبهاني، جامع، ج2، ص198. أنظر أيضاً: الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج4، ص33. البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص590. |

|    |  |  |
|----|--|--|
| 9  | نور الأفئدة في شرح المرشدة   | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبھاني، جامع، ج2، ص198. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص594. عطا، عبد القادر، التصوف، ص139  |
| 10 | صرف الأعنة إلى عقائد أهل السنة   | المرادي، سلك، ج3، ص36. النبھاني، جامع، ج2، ص198. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592.                                |
| 11 | الكوكب الوقاد في حسن الاعتقاد  | المرادي، سلك، ج3، ص36. النبھاني، جامع، ج2، ص198. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص593                                 |
| 12 | للطائف الأنسية على نظم العقيدة السنوسية  | المرادي، سلك، ج3، ص36. النبھاني، جامع، ج2، ص199. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص593.                                |
| 13 | التوفيق الجلي بين الأشعري والحنبلي   | البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص591.   |
| 14 | الحامل في الملك والمحمول في الفلك في إطلاق لفظ النبوة والرسالة والخلافة في الملك | المرادي، سلك، ج2، ص33. النبھاني، جامع، ج2، ص196. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص591. عطا، عبد القادر، التصوف، ص138. |
| 15 | رد الجاهل إلى الصواب في جواز إضافة التأثير إلى الأسباب                           | المرادي، سلك، ج3، ص36. جامع، ج2، ص199. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592. عطا، عبد القادر، التصوف، ص127            |
| 16 | مراقى السيارات إلى مراقى السموات   | عطا، عبد القادر، التصوف، ص139.   |
| 17 | تحقيق الانتصار في اتفاق الأشعري والماتريدي على الاختيار                          | البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص591.   |
| 18 | حلية العارمي في صفات الباري  | المرادي، سلك، ج3، ص36. النبھاني، جامع، ج2، ص198. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592.                                |
| 19 | ركوب التقييد بالأذعان في وجوب التقليد في الإيمان                                 | المرادي، سلك، ج3، ص36. النبھاني، جامع، ج2، ص199. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592.                                |

**كتب التوحيد:** تحدث في مؤلفاته عن التوحيد الصوفي، الذي يبين حقائق العقيدة في التصوف إلى جانب التوحيد الكلامي الذي نصبغ بصبغة صوفية واضحة، ويشمل هذا القسم خمسة عشر كتاباً ومنها:

| الرقم | عنوان الكتاب                                   | مصدر التوثيق  |
|-------|--|---|
| 1     | خمرة الحان ورنة الألحان شرح رسالة الشيخ أرسلان | المرادي، سلك، ج3، ص32. النبھاني، جامع، ج2، ص195. أنظر أيضاً: الدبس، يوسف، تاريخ، ج7، ص383. الأعلام، خير الدين، ج4، ص33. البغدادي، إسماعيل، هدية، ص592. عطا، عبد القادر، التصوف، ص140. |

|    |  |   |
|----|--|---|
| 2  | الوجود الحق والخطاب<br>الصدق                                       | المرادي، سلك، ج3، ص33. النبھاني، جامع، ج2، ص195.<br>أنظر أيضاً: عطا، عبد القادر، التصوف، ص139.  |
| 3  | تحريك الإقليد في فتح باب<br>التوحيد                                | المرادي، سلك، ج3، ص33. النبھاني، جامع، ج2، ص195.<br>أنظر أيضاً: السديس، يوسف، تاريخ، ج7، ص383. البغدادي،<br>إسماعيل، هدية، ج1، ص591.  |
| 4  | الكوكب الساري في حقيقة<br>الجزء الاختياري                          | المرادي، سلك، ج3، ص33. النبھاني، جامع، ج2، ص196.<br>أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص593. عطا، عبد<br>القادر، التصوف، ص138.  |
| 5  | النفحات المنتشرة في<br>الجواب عن الأسئلة العشرة<br>عن أقسام البدعة | المرادي، سلك، ج3، ص33. النبھاني، جامع، ج2، ص196.<br>أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص594. عطا، عبد<br>القادر، التصوف، ص140.  |
| 6  | غيث القبول همى في معنى<br>جعلاً له شركاء فيما آتاها                | المرادي، سلك، ج3، ص34. النبھاني، جامع، ج2، ص196.<br>أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص593. عطا، عبد<br>القادر، التصوف، ص139.  |
| 7  | جواب سؤال ورد من<br>طرف بطرك النصارى في<br>التوحيد                 | المرادي، سلك، ج3، ص34. النبھاني، جامع، ج2، ص197.<br>أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص594. عطا، عبد<br>القادر، التصوف، ص146.  |
| 8  | قلائد المرجان في عقائد<br>الإيمان                                  | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبھاني، جامع، ج2، ص198.<br>أنظر أيضاً: الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج4، ص33. البغدادي،<br>إسماعيل، هدية، ج1، ص593. عطا، عبد القادر، التصوف،<br>ص141. |
| 9  | التوفيق الجلي بين<br>الأشعري والحنبلي                              | عطا، عبد القادر، التصوف، ص138   |
| 10 | حقائق الإيمان  | عطا، عبد القادر، التصوف، ص138   |
| 11 | وحدة الوجود والحلول<br>والاتحاد                                    | عطا، عبد القادر، التصوف، ص139.  |
| 12 | رائحة الجنة في شرح<br>عقائد أهل السنة                              | عطا، عبد القادر، التصوف، ص140.  |
| 13 | إطلاق الوجود على الحق<br>المعبود                                   | عطا، عبد القادر، التصوف، ص142.  |
| 14 | المقام الأسمى في امتزاج<br>الأسما                                  | المرادي، سلك، ج3، ص33. النبھاني، جامع، ج2، ص196.<br>أنظر أيضاً: البغدادي، هدية، ج1، ص594.   |

|    |  |   |
|----|--|---|
| 15 | نخبة المسألة في شرح التحفة المرسلية في التوحيد | المرادي، سلك، ج3، ص34. الجبرتي، تاريخ، ج1، ص232. النبهاني، جامع، ج2، ص197. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص594. |
|----|--|---|

**كتب التفسير:** كتب تضم هذه المجموعة سبعة كتب تفسير القرآن الكريم موضحة معاني الآيات، وشرح الأحكام المستنبطة، وربط النصوص بالفقه والبلاغة، ما يجعلها مرجعاً مهماً لدراسة علوم القرآن وفهمه ومنها:

| الرقم | عنوان الكتاب  | مصدر التوثيق   |
|-------|---|--|
| 1     | التحرير الحاوي بشرح تفسير البيضاوي المعروف أيضاً ببواطن القرآن ومواطن العرفان | المرادي، سلك، ج3، ص32. النبهاني، جامع، ج2، ص195. أنظر أيضاً: الدبس، يوسف، تاريخ، ج7، ص383. البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص590، عطا، عبد القادر، التصوف، ص144. درنيقة، محمد، معجم، ص209. |
| 2     | شرح أنوار التنزيل للبيضاوي  | الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج4، ص33.  |
| 3     | رفع الكساء عن عبارة البيضاوي في سورة النساء                                   | المرادي، سلك، ج3، ص34. النبهاني، جامع، ج2، ص197. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592.  |
| 4     | جمع الأشكال ومنع الإشكال عن عبارة تفسير البغوي                                | المرادي، سلك، ج3، ص34. النبهاني، جامع، ج2، ص197. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص591.  |
| 5     | تشرية التقریب في تنزيه القرآن عن التعريب                                      | المرادي، سلك، ج3، ص36. النبهاني، جامع، ج2، ص199. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص591.  |
| 6     | خمسون مجلساً في مجالس الشام   | عطا، عبد القادر، التصوف، ص143.   |
| 7     | مجالس في التفسير  | عطا، عبد القادر، التصوف، ص143.   |

**كتب علوم القرآن (التجويد والقراءات):** تتناول هذه المجموعة سبعة كتب مركزة على بيان أسرار التلاوة، وقواعد التفسير، وأحكام الحروف والكلمات وطرق استنباط الأحكام الشرعية، ومن هذه الكتب:

| الرقم | عنوان الكتاب                          | مصدر التوثيق   |
|-------|---------------------------------------|--|
| 1     | عنوان الآيات في الكشف عن أوائل الآيات | عطا، عبد القادر، التصوف، ص143.   |
| 2     | القول العاصم في قراءة حفص عن عاصم     | المرادي، سلك، ج3، ص33. النبهاني، جامع، ج2، ص196. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص593.                                |
| 3     | صرف العنان إلى قراءة حفص بن سليمان    | المرادي، سلك، ج3، ص33. النبهاني، جامع، ج2، ص196. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592. عطا، عبد القادر، التصوف، ص144. |

|   |   |   |
|---|---|---|
| 4 | كفاية المستفيد في علم التجويد                                       | المرادي، سلك، ج3، ص34. النبهاني، جامع، ج2، ص197. أنظر أيضاً: الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج4، ص33. البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص593. |
| 5 | الاقتصاد في النطق بالضاد  | الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج4، ص32.   |
| 6 | تحقيق معنى المعبود في صورة كل معبود                                 | المرادي، سلك، ج3، ص36. النبهاني، جامع، ج2، ص199. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص591.                                       |
| 7 | فتح العين عن الفرق بين التسميتين يعني تسمية المسلمين وتسمية النصارى | المرادي، سلك، ج3، ص36. النبهاني، جامع، ج2، ص199. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص593.                                       |

كتاب في السيرة النبوية: يتناول هذا الكتاب السيرة النبوية الشريفة مركزاً على بيان صفات الرسول.

| الرقم | عنوان الكتاب                                    | مصدر التوثيق  |
|-------|---|---|
| 1     | إزالة الخفا عن حلية المصطفى عليه الصلاة والسلام | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبهاني، جامع، ج2، ص198. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص590. |

كتب الردود والأسئلة: تتناول هذه المجموعة أربعة عشر كتاباً في مسائل الرد على المخالفين وبيان الأحكام الشرعية، مركزة على تصحيح الفهم، وبيان الحقائق، وتوضيح الحكم الشرعي في مختلف المسائل ومن هذه الكتب:

| الرقم | عنوان الكتاب   | مصدر التوثيق   |
|-------|--|--|
| 1     | القول السديد في جواز خلف الوعيد والرد على الرجل العنيد | المرادي، سلك، ج3، ص34. النبهاني، جامع، ج2، ص196. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص593.                                |
| 2     | رد المفترى عن الطعن في الششتري                         | المرادي، سلك، ج3، ص36. النبهاني، جامع، ج2، ص199. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص590.                                |
| 3     | الجواب عن الأسئلة المائة وإحدى وستين                   | المرادي، سلك، ج3، ص33. النبهاني، جامع، ج2، ص196. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592.                                |
| 4     | زبدة الفائدة في الجواب عن الأسئلة الواردة              | المرادي، سلك، ج3، ص33. النبهاني، جامع، ج2، ص196. البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص591. عطا، عبد القادر، التصوف، ص145.             |
| 5     | الجواب المعتمد عن سوالات أهل صفد                       | المرادي، سلك، ج3، ص33. النبهاني، جامع، ج2، ص196. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص591.                                |
| 6     | الجواب المنظوم عن سؤال المفهوم                         | المرادي، سلك، ج3، ص33. النبهاني، جامع، ج2، ص196. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص591. عطا، عبد القادر، التصوف، ص146. |

|    |  |  |
|----|--|--|
| 7  | الجواب عن عبارة في الأربعين النووية                | المرادي، سلك، ج3، ص34. النبهاني، جامع، ج2، ص197.   |
| 8  | جواب سؤال من مكة المشرفة عن الاقتداء من جوف الكعبة | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبهاني، جامع، ج2، ص197. أنظر أيضاً: البغدادي، هدية، ج1، ص594.   |
| 9  | سؤال ورد في بيت المقدس ومعه جواب منه               | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبهاني، جامع، ج2، ص198  |
| 10 | دفع الإيهام ودفع الإيهام                           | المرادي، سلك، ج3، ص36. النبهاني، ج2، ص199. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592. عطا، عبد القادر، التصوف، ص146.       |
| 11 | رد الحجج الداخضة على عصابة الغي الرافضة            | المرادي، سلك، ج3، ص36. النبهاني، جامع، ج2، ص199. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592.                                |
| 12 | رد التعنيف على المعنف واثبات جهل هذا المصنف        | المرادي، سلك، ج3، ص33. النبهاني، جامع، ج2، ص196. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592.                                |
| 13 | القول المختار في الرد على الجاهل المختار           | المرادي، سلك، ج3، ص36. النبهاني، جامع، ج2، ص199. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص593. عطا، عبد القادر، التصوف، ص146. |
| 14 | صفوة الضمير في نصرة الوزير                         | المرادي، سلك، ج3، ص36. النبهاني، جامع، ج2، ص199. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592. عطا، عبد القادر، التصوف، ص146. |

الرسائل والخطب: تضم هذه المجموعة تسعة كتب في الرسائل والخطب، موضحة المسائل العلمية، والخطابات الدعوية، والإرشاد الديني ما يجعلها مرجعاً مهماً لفهم مضمون الرسائل والخطب وأسلوبها العلمي والدعوي ومنها:

| الرقم | عنوان الكتاب                                    | مصدر التوثيق   |
|-------|---|--|
| 1     | رسالة في تعبير رؤيا سُئِلَ عنها                 | المرادي، سلك، ج3، ص34. النبهاني، جامع، ج2، ص197. أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص594. |
| 2     | وسائل التحقيق في رسائل التدقيق في مكاتبات علمية | المرادي، سلك، ج3، ص34. النبهاني، جامع، ج2، ص197. أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص594. |
| 3     | رسالة في الحث على الجهاد                        | المرادي، سلك، ج3، ص34. النبهاني، جامع، ج2، ص197. أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص594. |
| 4     | رسالة في حل نكاح المتعنتة على الشريعة           | المرادي، سلك، ج3، ص34. النبهاني، جامع، ج2، ص197. أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص594. |

|   |   |   |
|---|---|---|
| 5 | رسالة في احترام الخبز                       | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبهاني، جامع، ج2، ص197. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص590. عطا، عبد القادر، التصوف، ص146 |
| 6 | شكر النعمة عليه وعدم إهانته بنحو دوسه بقميه | البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص590.  |
| 7 | أنوار الشموس في خطب الدروس                  | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبهاني، جامع، ج2، ص198. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص590.                               |
| 8 | مجموعة خطب التفسير                          | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبهاني، جامع، ج2، ص198.  |
| 9 | مجموع رسائل النابلسي                        | عطا، عبد القادر، التصوف، ص145.  |

**كتب الأدب العربي:** تستعرض هذه المجموعة ثلاثة عشر كتاباً في الأدب العربي في فنون البلاغة والشعر والخطابة وبيان المعاني البديعية، ما يجعلها مرجعاً مهماً لفهم تطور الأساليب الأدبية ومن هذه الكتب

| الرقم | عنوان الكتاب   | مصدر التوثيق   |
|-------|--|--|
| 1     | النسيم الربيعي في التجاذب البديعي                      | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبهاني، جامع، ج2، ص198. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص594                                 |
| 2     | حلاوة الآلا في التعبير إجمالاً                         | المرادي، سلك، ج3، ص36. النبهاني، جامع، ج2، ص199. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592                                 |
| 3     | يوانع الرطب في بدائع الخطب                             | المرادي، سلك، ج3، ص36. النبهاني، جامع، ج2، ص199. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص594. عطا، عبد القادر، التصوف، ص144. |
| 4     | الطلعة البدرية في شرح القصيدة المضرية                  | المرادي، سلك، ج3، ص36. النبهاني، جامع، ج2، ص199. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592.                                |
| 5     | ديوان خطب النابلسي                                     | عطا، عبد القادر، التصوف، ص144.   |
| 6     | رفع الستور عن المتعلق بالجار والمجرور                  | المرادي، سلك، ج3، ص34. النبهاني، جامع، ج2، ص197. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592. عطا، عبد القادر، التصوف، ص146. |
| 7     | الشمس على جناح طائر في مقام الواقف السائر              | المرادي، سلك، ج3، ص34. النبهاني، جامع، ج2، ص197. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592.                                |
| 8     | رفع الاشتباه عن علمية اسم الله                         | المرادي، سلك، ج3، ص34. النبهاني، جامع، ج2، ص197. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592.                                |
| 9     | الأجوبة المنظومة عن الأسئلة المعلومة من جهة بيت المقدس | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبهاني، جامع، ج2، ص198. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص590                                 |

|    |  |  |
|----|--|--|
| 10 | طلوع الصباح على خطبة المصباح                     | المرادي، سلك، ج3، ص33. النبھاني، جامع، ج2، ص196. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592                                 |
| 11 | الكشف عن الأغلاط التسعة من بيت الساعة من القاموس | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبھاني، جامع، ج2، ص198. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص593. عطا، عبد القادر، التصوف، ص146. |
| 12 | عيون الأمثال العديمة المثال                      | المرادي، سلك، ج3، ص36. النبھاني، جامع، ج2، ص199. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص593.                                |
| 13 | كوكب الصبح في إزالة القبح                        | الجبرتي، تاريخ، ج1، ص232.  |

**كتب الشعر:** تحوي هذه المجموعة على عشرين كتاباً شعرياً، اشتملت على دواوين وقصائد صوفية ومدائح نبوية عبر فيها عن معاني التوحيد والمحبة الإلهية والتجليات الروحية بأسلوب بليغ ومنها:

| الرقم | عنوان الكتاب   | مصدر التوثيق   |
|-------|--|--|
| 1     | كشف السر الغامض في شرح ديوان ابن الفارض                          | المرادي، سلك، ج3، ص32. النبھاني، جامع، ج2، ص195. أنظر أيضاً: الدبس، يوسف، تاريخ، ج7، ص383. البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص593. عطا، عبد القادر، التصوف، ص129. درنيقة، محمد، معجم، ص210.   |
| 2     | النظر المشرفي في معنى قول الشيخ عمر ابن الفارض: عرفت أم لم تعرف  | المرادي، سلك، ج3، ص33. النبھاني، جامع، ج2، ص196. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص594.  |
| 3     | لمعة النور المضيئة شرح الأبيات السبعة الزائدة من الخمرة الفارضية | المرادي، سلك، ج3، ص33. النبھاني، جامع، ج2، ص196. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص593.  |
| 4     | ديوان الدواوين   | الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج4، ص32، ص33. كحاله، عمر، معجم، ج5، ص271.   |
| 5     | ديوان الإلهيات المسمى بديوان الحقائق وميدان الرقائق              | المرادي، سلك، ج3، ص33. النبھاني، جامع، ج2، ص196. أنظر أيضاً: الدبس، يوسف، تاريخ، ج7، ص384. الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج4، ص33. البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592. كحاله، عمر، معجم، ج5، ص271. عطا، عبد القادر، التصوف، ص129. درنيقة، محمد، معجم، ص209. مبارك، زكي، التصوف، ص238. |
| 6     | ديوان المدائح النبوية المسمى بنفحة القبول في مدحة الرسول         | المرادي، سلك، ج3، ص34. النبھاني، جامع، ج2، ص196. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص594. مبارك، زكي، التصوف، ص238.  |

|    |  |   |
|----|--|---|
| 7  | ديوان المدائح المطلقة والمراسلات والألغاز              | المرادي، سلك، ج3، ص34. النبهاني، جامع، ج2، ص196. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592. كحاله، عمر، معجم، ج5، ص271، عطا، عبد القادر، التصوف، ص129. درنيقة، محمد، معجم، ص209.  |
| 8  | ديوان الغزليات المسمى خمرة بابل وغناء البلايل          | المرادي، سلك، ج3، ص34. النبهاني، جامع، ج2، ص196. أنظر أيضاً: الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج4، ص33. البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص59. كحاله، عمر، معجم، ج5، ص271. عطا، عبد القادر، التصوف، ص138. درنيقة، محمد، معجم، ص209. مبارك، زكي، التصوف، ص238. |
| 9  | العقد النظيم في القدر العظيم في شرح بيت من بردة المديح | المرادي، سلك، ج3، ص34. النبهاني، جامع، ج2، ص197. البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص593.   |
| 10 | نفحات الأزهار على نسيمات الأسحار في مدح النبي المختار  | المرادي، سلك، ج3، ص36. النبهاني، جامع، ج2، ص199. أنظر أيضاً: الدبس، يوسف، تاريخ، ج7، ص384. البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص594. الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج4، ص32. عطا، عبد القادر، التصوف، ص129.  |
| 11 | شرح البديعية احتوى على تسع وخمسين ورقة                 | عطا، عبد القادر، التصوف، ص129.  |
| 12 | الآبيات النورانية في ملوك بني عثمان                    | المرادي، سلك، ج3، ص36. النبهاني، جامع، ج2، ص199. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص590.   |
| 13 | الروض المعطار بروائق الأشعار                           | المرادي، سلك، ج3، ص36. النبهاني، جامع، ج2، ص199. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592.   |
| 14 | شرح بيت من بردة المديح                                 | البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص594.  |
| 15 | شرح منظومة القاضي محب الدين                            | البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص594.  |
| 16 | ديوان الحقيقة وسلوك الطريقة                            | عطا، عبد القادر، التصوف، ص129.  |
| 17 | رنة النسيم وغنة الرخيم                                 | المرادي، سلك، ج3، ص34. النبهاني، جامع، ج2، ص197. أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592. عطا، عبد القادر، التصوف، ص146.  |
| 18 | رسالة في معنى بيتين رأيت قمر السماء وذكرتي             | البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص594.  |

|    |                                  |                           |
|----|----------------------------------|---------------------------|
| 19 | رياض المدائح وحياض<br>المنايح    | مبارك، زكي، التصوف، ص238. |
| 20 | نفحات المرسلات ونسمات<br>المساجد | مبارك، زكي، التصوف، ص238. |

**كتب الفلسفة:** تتألف المجموعة من أربعة كتب فلسفية ومنها:

| الرقم | عنوان الكتاب                                    | مصدر التوثيق   |
|-------|---|--|
| 1     | الجواب التام عن حقيقة<br>الكلام                 | المرادي، سلك، ج3، ص33. النبھاني، جامع، ج2، ص196.<br>البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص591.             |
| 2     | بذل الإحسان في تحقيق<br>معنى الإنسان            | المرادي، سلك، ج3، ص33. النبھاني، جامع، ج2، ص196.<br>البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص591.             |
| 3     | تقريب الكلام على الافهام<br>في معنى وحدة الوجود | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبھاني، جامع، ج2، ص198.<br>أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص591. |
| 4     | الوجود الحق والخطاب<br>والصدق                   | البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص593.   |

**كتب تعبير المنام:** يشمل هذا القسم على خمسة كتب تناولت موضوعات تفسير الأحلام ورمزيات الرؤى، موضحة أساليب التفسير وقواعد استخراج المعاني ومنها:

| الرقم | عنوان الكتاب                             | مصدر التوثيق   |
|-------|--|--|
| 1     | روض الأنام في بيان<br>الإجازة في المنام  | المرادي، سلك، ج3، ص33، النبھاني، جامع، ج2، ص196.<br>أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592. عطا، عبد<br>القادر، التصوف، ص143.   |
| 2     | تعطير الأنام في تعبير<br>المنام          | المرادي، سلك، ج3، ص34. النبھاني، جامع، ج2، ص196.<br>أنظر أيضاً: الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج4، ص32. البغدادي،<br>إسماعيل، هدية، ج1، ص591. كحاله، عمر، معجم، ج5، ص271.<br>عطا، عبد القادر، التصوف، ص14. درنيقة، محمد، معجم، ص209. |
| 3     | العبير في التعبير                        | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبھاني، جامع، ج2، ص198.<br>أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص593. عطا، عبد<br>القادر، التصوف، ص142  |
| 4     | النوافع الفائحة بروائح<br>الرؤيا الصالحة | المرادي، سلك، ج3، ص36. النبھاني، جامع، ج2، ص198.<br>أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص594.   |
| 5     | القول المعبر في بيان<br>النظر            | المرادي، سلك، ج3، ص36. النبھاني، جامع، ج2، ص199.<br>أنظر أيضاً: البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص593.   |

كتب الرحلات: ضمت هذه المجموعة ستة كتب، قدمت وصفاً للبلدان والأماكن مستعرضة تجارب المؤلف أثناء سفره ومنها:

| الرقم | عنوان الكتاب                                     | مصدر التوثيق  |
|-------|--|---|
| 1     | الرحلة إلى اسطنبول                               | عطا، عبد القادر، التصوف، ص131.  |
| 2     | حلية الذهب الإبريز في رحلة بعلبك والبقاع والعزير | المرادي، سلك، ج3، ص34. النبھاني، جامع، ج3، ص197. أنظر أيضاً: الدبس، يوسف، تاريخ، ج7، ص384. الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج4، ص33. البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592. عطا، عبد القادر، التصوف، ص131. العسلي، كامل، بيت، ص101.   |
| 3     | الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية                 | المرادي، سلك، ج3، ص34. الجبرتي، تاريخ، ج1، ص232. النبھاني، جامع، ج2، ص197. أنظر أيضاً: الدبس، يوسف، تاريخ، ج7، ص384. الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج4، ص32. البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592. عطا، عبد القادر، التصوف، ص131. العسلي، كامل، بيت، ص101.                             |
| 4     | الحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشام ومصر والحجاز  | المرادي، سلك، ج3، ص34. النبھاني، جامع، ج2، ص197. أنظر أيضاً: الدبس، يوسف، تاريخ، ج7، ص384. الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج4، ص33. البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص592. كحاله، عمر، معجم، ج5، ص271. عطا، عبد القادر، التصوف، ص130. العسلي، كامل، بيت، ص101. درنيقة، محمد، معجم، ص209. |
| 5     | التحفة النابلسية في الرحلة الطرابلسية            | المرادي، سلك، ج3، ص35. النبھاني، جامع، ج2، ص198. أنظر أيضاً: الدبس، يوسف، تاريخ، ج7، ص384. البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص591. عطا، عبد القادر، التصوف، ص131. درنيقة، محمد، معجم، ص209.  |
| 6     | الرحلة الحجازية والرياض الأنسية                  | الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج4، ص33.   |

كتب الفلاحة: يشمل هذا المجال كتاباً واحداً:

| الرقم | عنوان الكتاب               | مصدر التوثيق   |
|-------|----------------------------|--|
| 1     | علم الملاحة في علم الفلاحة | المرادي، سلك، ج3، ص33. النبھاني، جامع، ج2، ص196. أنظر أيضاً: الدبس، يوسف، تاريخ، ج7، ص384. الزركلي، خير الدين، الأعلام، ج4، ص32. البغدادي، إسماعيل، هدية، ج1، ص593. عطا، عبد القادر، التصوف، ص145. |



**An-Najah National University**  
**Faculty of Graduate Studies**

**PALESTINE THROUGH THE JOURNEY OF  
REALITY AND METAPHOR BY SHEIKH ABD  
AL-GHANI AL-NĀBULSI (DIED 1143 AH / 1731 CE):  
A HISTORICAL AND CIVILIZATIONAL STUDY**

**By**  
**Hiba Imad Muhammad Sabbah**

**Supervisor**  
**Dr. Adnan Malham**

**This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the  
Degree of Master of History, Faculty of Graduate Studies,  
An-Najah National University, Nablus, Palestine.**

**2026**

**PALESTINE THROUGH THE JOURNEY OF REALITY AND  
METAPHOR BY SHEIKH ABD AL-GHANI AL-NĀBULSI (DIED 1143 AH  
/ 1731 CE): A HISTORICAL AND CIVILIZATIONAL STUDY**

**By**  
**Hiba Imad Muhammad Sabbah**  
**Supervisor**  
**Dr. Adnan Malham**

**Abstract**

Abd al-Ghani Ibn Isma' il Al-Dimashqi Al-Salihi Al-Hanafi Al-Naqshbandi Al-Qadiri, widely known as Al-Nabulsi (1050 AH / 1641 CE – 1143 AH / 1730 CE), was a distinguished Syrian poet, religious scholar, man of letters, and traveler. He was born and raised in Damascus, where he also received his early education and was initiated into the Sufi tradition. Throughout his life, Al-Nabulsi undertook numerous journeys across the Islamic world, traveling to regions such as Istanbul, Lebanon, Palestine, Egypt, the Arabian Peninsula, and various parts of Greater Syria. Despite these extensive travels, Damascus remained his home, where he eventually settled and passed away.

Al-Nabulsi produced a substantial body of scholarly and literary works. Among his most notable writings are *Al-Hadrah al-Unsiyyah fi al-Rihlah al-Qudsiyyah*, *Tatir al-Anam*, and *Miftah al-Ma' iyyah fi Sharh al-Risalah al-Naqshbandiyyah*, in addition to many other contributions. Much of his recognition stems from his travel writings, which document his journeys that began in Damascus in 1105 AH / 1693 CE. During these travels, he moved through several regions, first visiting Lebanon before continuing to Palestine, where he arrived in Acre. From there, he traveled to Nazareth and Nablus, then proceeded to Jerusalem. His journey continued through Ramla, Lydda, Jaffa, and Ascalon until he reached Gaza. From Gaza, he traveled onward to Egypt and later to the Hijaz to perform the Hajj pilgrimage before eventually returning to the Levant.

This study explores the civilizational conditions in Palestine as reflected in the travel account *Al-Haqiqah wa al-Majaz* by Shaykh ' Abd al-Ghani Al-Nabulsi (d. 1143 AH / 1731 CE). In this narrative, al-Nabulsi provides valuable insights into the historical and administrative geography of the region. He describes Palestine's diverse physical landscape, including its plains, mountains, and forests, as well as its water resources such as valleys, springs, and rivers. His observations also extend to administrative

structures and terminology, referring to the organization of cities, towns, and villages. Furthermore, the account sheds light on aspects of social life, including local celebrations and beliefs associated with saints.

Al-Nabulsi also offered detailed descriptions of the religious landmarks he encountered during his travels. These included mosques, domes, mihrabs, Sufi lodges (*zawiyas*), shrines, sanctuaries, and tombs. In addition, he documented other architectural features such as monasteries, churches, schools, and bathhouses, providing a broader picture of the built environment in the region.

In composing his travel narrative, al-Nabulsi adopted a method that emphasized recording specific times and places while incorporating the experiences and observations of those who accompanied him on his journeys. His travels were motivated not only by curiosity and a love of exploration but also by spiritual aspirations. He sought to visit revered saints and seek blessings at their graves, reflecting the strong Sufi dimension of his personality—a dimension that is also evident in his poetry. At the same time, he demonstrated a keen interest in meeting scholars from different regions and enjoyed the cultural and intellectual exchange that accompanied travel.

Methodologically, this study employs a descriptive-analytical historical approach. It analyzes the text of *Al-Haqiqah wa al-Majaz* by Shaykh ▪ Abd al-Ghani al-Nabulsi and extracts the information related to Palestine. These materials are categorized and examined to highlight the geographical, civilizational, and architectural aspects presented in his journey, while also comparing them with relevant historical sources and scholarly studies.

The study concludes that Al-Nabulsi's travel account represents an important historical source for understanding the civilizational conditions in Palestine during the seventeenth century. His narrative offers detailed observations of the region's geographical features, urban and rural settlements, religious sites, and architectural structures, including mosques, Sufi lodges, schools, and other institutions. As such, his work provides valuable insights into the cultural and historical landscape of Palestine and serves as a significant resource for the study of its civilizational history.

**Keywords:** Abd al-Ghani al-Nabulsi, Palestine, Travel Literature, *Al-Haqiqah wa al-Majaz*, Islamic Geography, Ottoman Palestine.